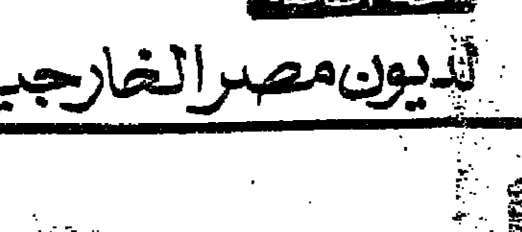
شاهد عيان يروى واقعة خطيرة
من وقائع مؤامرة التخريب ص ٣

ضحايا المؤامرة يتكلمون ص ٥

القصة الكاملة
لديون مصر الخارجية ص ٤

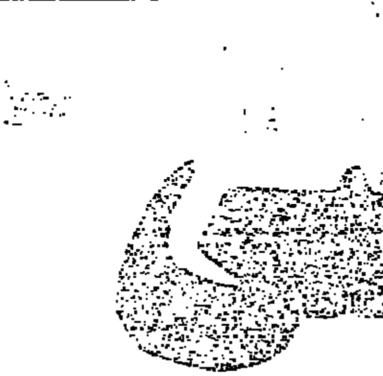
كم أعطى العرب لمصر ؟! ص ٢

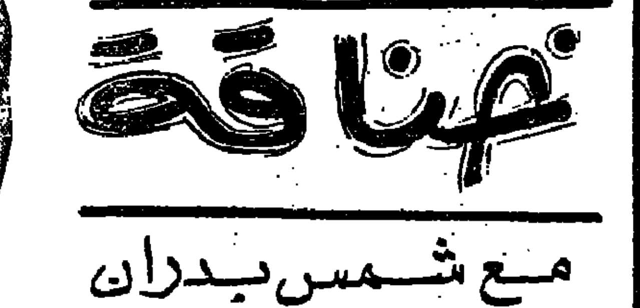




التعاون
# السياسي
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا


من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح
خناقة
مع شمس بدران
ص ٨


محمد صبيح
د. كمال ابو المجد
د. عبد المنعم النمر
عبد القادر السعدني
يكتبون عن
أبعاد المؤامرة
وما هو الحل ؟! ص ٥



٦٤
الاحد : ٣ صفر سنة ١٣٩٧ هـ - ٢٣ يناير سنة ١٩٧٧ م
١٠ صفحات - الثمن ٣٠ مليم


# المؤامرة الثالثة

الحزب العميل
١ يجند التلاميذ الصغار وصبية العمال
٢ يمول من خارج مصر
٣ يرسم مخططات الجماعات الارهابية المحترفة

## عمليات التخريب والتدمير التي قادها حزب العمال الشيوعي كانت ثالث مؤامراته لتخريب مصر

**كتب ـ ممدوح رضا :**

مؤامرة التخريب والتدمير الشامل ، التي حرص عليها وقاد جرائمها حزب العمال الشيوعي ، ليست اول مؤامرات هذا الحزب العميل .. ولكنها ثالث مؤامراته !

كانت المؤامرة الاولى ، خلال شهر اكتوبر الماضي ، وعلى وجه التحديد : اثناء المعركة الانتخابية .. عندما قام بعمليات تحريض واثارة وتخريب ، جاوزت كل الحدود ، وتخطت جميع اساليب المعارضة ، وتاكد ارتباطها بمخططات القوى الخارجية المناهضة للحكم الوطني في مصر !

وكانت المؤامرة الثانية ، خلال شهر نوفمبر الماضي ، وعلى وجه التحديد : عقب تشكيل الحكومة .. عندما اندست مجموعة من العناصر التي استاجرها الحزب العميل ، بين بعض طلاب الجامعات ، وتوجهت الى بعض الكليات لتتسول التاييد ، مستخدمة ابشع واحط الهتافات وعبارات السباب ، توهما باتفاقها مع المشاعر الجماهيرية ! فلما فشلت في تحريك الطلاب ، حاولت القيام باعمال تخريبية ... وبسرعة احبطت المحاولة !

ثم ...

جاء تنفيذ المؤامرة الاخيرة ـ بعد تخطيط ...

الدولية ، بالاشتراك مع العناصر المرتزقة ، التي اعتادت ان تستاجر من يصفق لها ، وتنفق بسخاء على من يعاون في تنفيذ اهدافها المجنونة !

* * *

ولقد سبق ان كتبت ـ في نفس هذا المكان ـ حول دور الحزب العميل ، في المؤامرة الاولى ...

ثم ... كتبت في جريدة اخرى من جرائد هذه المؤسسة ـ جريدة الطلبة ـ حول دوره في المؤامرة الثانية !

اى : ان دور الحزب ، كان معروفا .. ومخططاته لم تكن خافية !

وقبل ان اكتب ، وبعد ان كتبت ، سمعت الكثير من المعلومات ، حول نشاط الحزب العميل .. وتاكدت تماما من ان مؤامراته لم تنته ! وان اصراره على المضي في سياسة التخريب ، لم يهدا !

* * *

على سبيل المثال :

☐ سمعت ان الحزب العميل ـ بعد ان فشل في تجنيد اعداد كبيرة من طلاب الجامعات ، رغم كل وسائل واساليب الاغراء ـ راح يخدع ، ويغدق ، ويجند بعض طلاب الثانوي والاعدادي !

☐ ... ثم ، جند عددا من الصبية الذين يعملون في ورش الاعمال الميكانيكية ، والمقاولات المعمارية !

☐ ... ثم ، حاول ان يجد له منفذا ، الى بعض المواقع الحساسة ، عن طريق عناصر محدودة الفاعلية !

☐ ... ثم ، اجرى حصرا لجميع المشروعات والمنشات الجديدة !

☐ ... ثم ، جمع معلومات تفصيلية ، عن تحركات العناصر التي يجب التخلص منها ، في حالة نجاح مخطط التخريب !

☐ و ...

سمعت ان بعض اعضاء الحزب العميل ، يجتمعون سرا ـ في القاهرة وخارجها ـ ببعض العناصر الاجنبية المحترفة ، التي خططت لعمليات ارهابية عديدة ـ على الصعيدين العربي والدولي ـ وشاركت في مؤامرة سيناء ، ومؤامرة السودان الاخيرة .. وحوادث اختطاف الطائرات !

☐ كما سمعت ان كل العناصر التي تشارك في التامر على الحكم الوطني في مصر ، تلقى تاييدا ومساندة ، وعونا من عناصر خارجية ، تتوافر لديها الرغبة والمصلحة ، في اجهاض وانهاء جميع الخطوات الديموقراطية ، وافشال جميع الجهود التي تستهدف التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط ، ونسف اى محاولة للانفتاح السياسي او الاقتصادي او الثقافي !

— — — — —

ولا اتصور انني كنت وحدي الذي تجمعت لديه هذه المعلومات ... بل انني اقطع ، بان اضعاف هذه المعلومات ، كانت موجودة لدى جميع الاجهزة !

* * *

اذن ...

* لماذا تركت عناصر الحزب العميل ـ التي تحفل سجلاتها باسباب ادانة عاقلة ، لا يمكن السكوت عليها تحت اى ظروف ، او استنادا الى اية اعتبارات .. بل ولا حتى في ظل الحكم الديموقراطي ، وسيادة القانون ؟!

* ولماذا منحت هذه العناصر ، فرصة تنفيذ مؤامرتها الثالثة والكبرى ؟ واعني هنا : صدور القرارات الاخيرة ، على الصورة التي صدرت بها ؟!

* ولماذا لم تستخدم الاجهزة والعناصر القادرة على توضيح حقيقة هذه القرارات ، في وقت مبكر ... حتى تلقى هذه القرارات ـ وانا اؤمن باهميه وضروره بعضها ـ مناخا يقبل بها ويساندها ؟

* لماذا ... ولماذا ... ولماذا ؟

اسئلة كثيرة ، تحتاج الى اجابات عادلة ومقنعة ، لنبدا على اساسها العمل الصحيح لمواجهة الموقف ، ومنع تكرار مثل هذه المأساة ، وانهاء خطر وقذارة العناصر العميلة :

## حملات لتفتيش منازل المتآمرين

### اجهزة الأمن تكتمت خبر الحملة وفاجأت بها الخطرين وألقت القبض عليهم ..

علمت « السياسي » ان جهات الامن حصلت على اذونات تفتيش لمنازل الخطرين والمسجلين الذين اعتادوا الاجرام ومخابئهم لمهاجمتها والبحث فيها عن المسروقات التي خطفت من المحلات التي حطمت في ساعات التظاهر والشغب .. وقد كشفت هذه الحملة عن الذين استغلوا « الخلخلة » التي حدثت قبل السيطرة على الامن ، وعملوا على توجيه المتظاهرين نحو مايخدم اغراضهم الاجرامية .. وقد تكتمت اجهزة الامن خبر هذه الحملة الى ان فاجات المأذون بتفتيشهم اول امس وحتى صباح اليوم ( الاحد ) .

ويجرى العشرات من وكلاء النائب العام التحقيقات على وجه السرعه مع المحتجزين في سجن القلعة وطرة بعد نقلهم من اقسام الشرطة التي لم تستوعبهم .. اذ في اقسام الشرطة كاقسام الزيتون والشرابية وحلوان وباب الشعرية ...

وتشمل التحقيقات التي تدور مع المقبوض عليهم العديد من الجرائم والمخالفات ادناها مخالفات حظر التجول ، وهؤلاء افرج او سيفرج عنهم عقب التاكد من شخصياتهم وحسن نواياهم .. وتبقى بعد ذلك الفئات الاخرى :

* الذين سوهدوا وهم يحرضون بالقول او بالاثارة .

* الذين شوهدوا وهم يسهلون او يشتركون في عمليات اشعال الحرائق في الممتلكات الخاصة والعامة .

* الذين اشتركوا في اعمال السلب والنهب ووجدت معهم او عندهم مضبوطات تؤكد ذلك .

* الذين ساهموا في التخريب بتوزيع الوسائل المخربة وقدموا للصبيان المندفعة اعمدة حديدية وزجاجات بنزول .

* الذين تبادلوا النيران في الهجوم على الاقسام التي جاء ذكرها في التحقيقات ، ومن وجدت لديهم الاسلحة التي استعملت في هذه المحاولات .. والكشف يجرى الآن عن مصادر هذه الاسلحة

* هذا عدا الافراد الذين ينتمون الى ما يسمى بحزب العمال الشيوعي المصري والذين تتوالى اعترافاتهم للكشف عن المؤامرة الكبرى التي كانت تستهدف ضرب النظام كله وعزل القاهرة والاسكندرية وبعض المحافظات .

### شركات التأمين لن تدفع تعويضا للكباريهات

صرح محمد رشاد حلمي نائب رئيس مجلس ادارة الشرق للتامين بان الشركة لن تدفع تعويضات للكباريهات التي احترقت .. وذلك لان الشركة ليست ملزمة بالتعويض عن الخسائر الناتجة عن احداث الشغب والاضطرابات الا اذا ... ودفع المؤمن ... فعلت ذلك مثل الشيراتون ومؤسسة الاهرام .

### النائب العام يجتمع برؤساء النيابات

يعقد المستشار ابراهيم القليوبي النائب العام اجتماعا ظهر اليوم ( الاحد ) بالسادة رؤساء النيابات على مستوى الجمهورية وذلك للوقوف على اخر التحقيقات التي اجريت مع المقبوض عليهم في الاحداث الاخيرة تمهيدا لاصدار قرار الاتهام بهذا الشان .

وسيقدم رئيس النيابة تقريره وملاحظاته من التحقيقات التي اجريت .

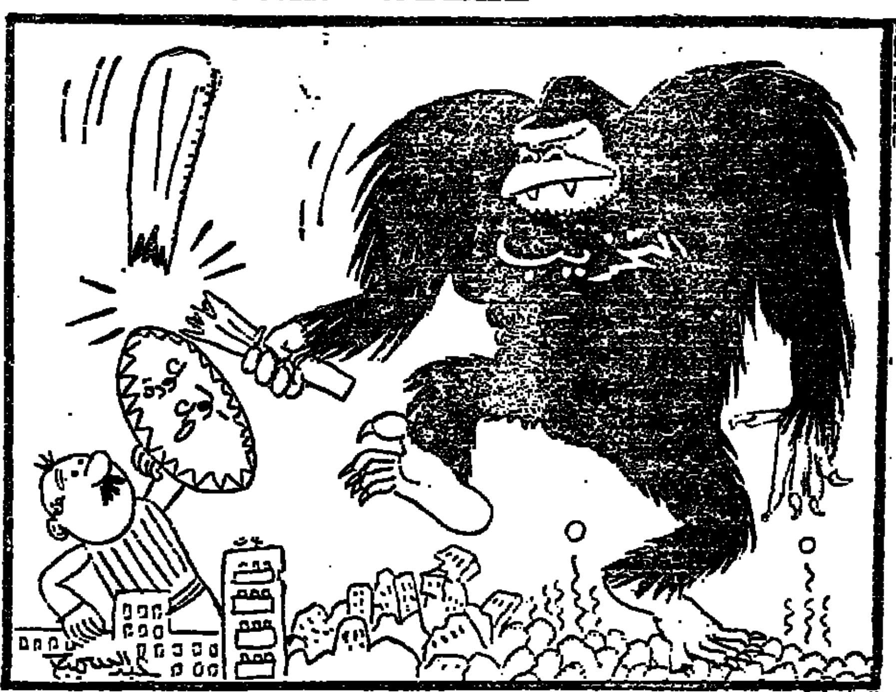
قيادات حزب مصر تطلب :

### تحمل الدول العربية نفقات التسليح

عقد حزب مصر الاشتراكي اجتماعا ضم السكرتيرين البرلمانيين للحزب وسكرتيري المحافظات والسكرتيرين المساعدين وحضر الاجتماع الدكتور فؤاد محيي الدين وحامد محمود عضوا المكتب السياسي .. ناقش المجتمعون مشروع الموازنة العامة للدولة والوضع الاقتصادي ودور الحزب في المرحلة الراهنة .

واشاد حامد محمود ـ في بداية الاجتماع بموقف عمال مصر ...

البقية ص ٩




الدرع التي انكسرت عليها عصا التخريب

### اجتماعات مستمرة برئاسة السادات بحث تطورات الموقف الداخلي

عقد الرئيس محمد انور السادات صباح امس اجتماعا شهده السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكي العربي والسيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفريق اول محمد الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والانتاج الحربي والسيد سيد فهمي وزير الداخلية والسيد كمال حسن علي رئيس المخابرات العامة .

وقد استمر الاجتماع خمس ساعات وذلك لمناقشة الموقف الداخلي وتقرر اعتبار الاجتماع مستمرا لاستكمال المناقشة .

وسيعقد اليوم اجتماع مماثل برئاسة رئيس الجمهورية .

* * *

### مؤتمر قمة عربى في مارس القادم

كتب المندوب السياسي :

يعقد في شهر مارس القادم مؤتمر قمة عربي في العاصمة السورية ، يضم الرؤساء محمد انور السادات وحافظ الاسد والملك حسين وياسر عرفات والياس سركيس لتاكيد المصالحة الاردنية ـ الفلسطينية وارساء اسس التعاون بينهما داخل مؤتمر جنيف للسلام ؛ خاصة بعد ان افتتح الملك حسين في الاسبوع الماضي المؤتمر السنوي لاتحاد البرلمانيين العرب ، الذي عقد في عمان ، وحضرته ثماني دول عربية ، ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة خالد الفاهوم الذي تعتبر زيارته للاردن اول زيارة يقوم بها لها منذ احداث سبتمبر ( ايلول ) عام ١٩٧٠ .

### شرح وجهة ...

### السودان ينضم الى الاتفاق المصري ـ السوري

د. حافظ غانم يقول :

### مهمتنا زيادة الانتاج بكل الوسائل

قال الدكتور حافظ غانم نائب رئيس الوزراء : ان مهمتنا الرئيسية في هذه المرحله تتركز في :

* العمل على زيادة الانتاج بكل الوسائل بما في ذلك الاستفادة الكاملة من كل الامكانيات المادية والبشرية المتاحة وذلك بتشغيل الطاقات العاطله ورفع كفاءة الادارة وتحسين الانتاج واساليب الاداء .. وكذلك رفع الحوافز للعاملين الذين يحققون زيادة في الانتاج

* تثبيت اسعار السلع الاساسية وضمان عدالة توزيعها بالبطاقات .

* استكمال المشروعات التي بدا انشاؤها كاولوية تسبق المشروعات الجديدة مع تركيز الجهد على الاصلاح العاجل لبعض المرافق الاساسية والضرورية لحياة المواطنين والانتاج كالطرق والمياه والمجاري والمرافق ..

* تحقيق العدل الاجتماعي عن طريق الضرائب التي تحمل القادرين اعباء المرحلة وتساهم في التخفيف عن غير القادرين ، وتنفيذ مشروعات الاسكان التعاوني والحكومي التي توجه لغير القادرين من العمال والموظفين والمهنيين

البقية ص ٩

وزير الداخلية يقول :

### الشعب من حقه أن يعترض .. ولكن !

قال السيد سيد فهمي وزير الداخلية :

يكفي جماهير شعبنا الواعي نظرة واحدة على الاسلوب الذي اتبع في اعمال التدمير ، لتدرك جميعا ان وراءه مخططا .. فليس من الصدفة ان ينشب التخريب في مدن متباعدة في وقت واحد وبشعارات واحدة وليس من الصدفة ان يحاول المخربون عزل القاهرة والاسكندرية بقطع الطرق الحديدية وتعطيل اتوبيسات الاقاليم وتحطيم السنترالات

ومن الواضح ان هذه الخطة التي سيق اليها اطفال صغار وبعض الجماهير الساذجة كان هدفها جر البلاد الى حالة من الفوضى والخراب في وقت تحاول الدولة تجميع جهودها لتخطي المشكلات العديدة التي تواجهها

ومن المحقق ان ما اصاب مصر من جراء هذا الشغب التخريبي هو خسارة بشعة لسمعة مصر وقدرتها على اكتساب الثقة العالمية للانفتاح وهو ما تصبو اليه مصر من سنين .

البقية ص ٩

وزير البترول يحدد :

### لماذا الزيادة التي الغيت في سعر البنزين

قال المهندس احمد هلال وزير البترول : اعلم ان الجماهير تساءل : كيف تصدر البترول في حين ان قرارات المجموعة الوزارية الاقتصادية كانت قد شملت البنزين والبوتاجاز ؟

لكن لابد ان يعرف الشعب اننا راعينا الا تمس تلك القرارات مايستهلكه السواد الاعظم من الشعب من الوقود فبنظرة شاملة الى استهلاك المواد البترولية تتبين :

* اى زيادة في سعر الكيروسين سوف تمس السواد الاعظم من البيوت المصريه .ولذلك نقرر عدم المساس بسعره .

* المازوت ويستخدم في محطات توليد الكهرباء وافران الخبز ، واى زيادة في سعره سيصحبها بالتالي زيادة في تكلفة رغيف العيش ، ولذلك تم استبعاده من الزيادة .

البقية ص ٩

وكيل وزارة الاقتصاد يقول :

### المجموعة الاقتصادية حاولت تقديم ميزانية حقيقية

قال جمال الناظر وكيل وزارة الاقتصاد : القرارات الاقتصادية الاخيرة هي حصيلة دراسة وفكر المسئولين عن اقتصاد مصر .. وان اعلانها دون تمهيد هو من أجل عدم تلاعب المستغلين وقال ان المجموعة الاقتصادية حاولت ايجاد حل جذري للمشكلة الاقتصادية فقررت ان تقدم للشعب ميزانية حقيقية ليس فيها مواربة .. وكان يمكن بدل ان ترفع الاسعار ان تستخدم طرقا غير صريحة في رفع الاسعار كان يقلل حجم رغيف العيش او ان يقلل حجم الكمية التي تحتوى عليها اسطوانة البوتاجاز ولكن الحكومة ارادت ان تكون جادة صريحة وان تقدم ميزانية متوازنه ..

والمشكلة كلها تخص مصر وشعب مصر .. الشعب اراد ان تبقى الاسعار كما هي ، فكان الشعب اراد تاجيل حلول المشكلة الاقتصادية لنبحث عن حلول اخرى قد تتمثل في زيادة الانتاج وتحسين اسلوب الادارة والعمل وترشيد الاستهلاك وحلول اخرى ستبدأ اللجان البرلمانية دراستها .

وقال وكيل وزارة الاقتصاد ان مشروع الضرائب الجديد سيعرض خلال شهر على مجلس الشعب بعد ان تنتهي الخبراء من دراساتهم ، وهذا سيريح الناس ، لان في جميع المجتمعات

البقية ص ٩



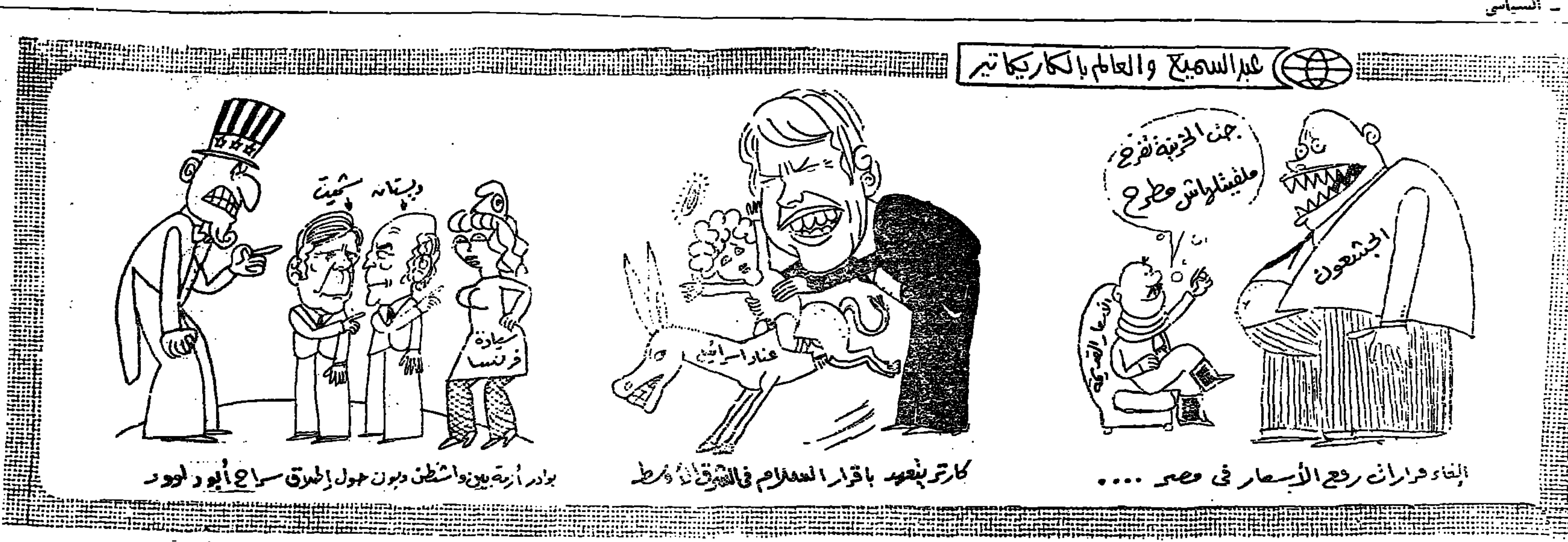
هكذا من الاصل

التعاون
# السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ

التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦ / ٣٧٩٦٤

الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو مايعادلها في البلاد العربية



الغاء قرارات رفع الأسعار في مصر ....
كارتر يتعهد باقرار السلام في الشرق الاوسط
بوادر أزمة بين واشنطن وبون حول إطلاق سراح أبو داوود

## الرشيد الطاهر
## رئيس وزراء السودان

له خط سياسي ثابت لا يحيد عنه ، وهو ان مصر بالسودان أقوى ، كما ان السودان بمصر قوة ، وان التنسيق والتكامل بينهما يحقق الامن والرخاء والرفاهية لشعبي وادي النيل . وان العلاقة بينهما مصيرية تمتد في أعماق عصور التاريخ منذ أربعة آلاف عام . ونهر النيل يربط بينهما . ينشر الحضارة والمدنية بين ربوعهما. كما جاء نظام حكم الرئيس نميري ليحقق هذه المبادئ ويمد اليد لتشابه المبدأ والعقيدة ، ووحدة الاهداف والآمال .

برع كل المناصب التي تولاها خلال حكم الرئيس نميري لتحقيق خطه السياسي ، فلما تولى امانة الفلاحين في الاتحاد الاشتراكي العربي السوداني ، حقق التلاحم والالفة بين الفلاحين في البلدين ، وفتح المجال لتبادل زيارات وفود الفلاحين بين البلدين . ونادى بمبدأ الاستعانة بالفلاحين المصريين لاستصلاح الاراضي الزراعية البكر الشاسعة في السودان الشقيق . ولما تولى رئاسة مجلس الشعب طوع منصبه لتحقيق مبادئه وفكره السياسي .

ولما اسند اليه منصب نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في السودان أوجد القاعدة الصلبة لتنفيذ منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي الذي وقع بين الرئيس المصري والسوداني في مدينة الاسكندرية في فبراير عام ١٩٧٤ ، واخرج ثلاثة مشاريع حيوية الى حيز التنفيذ وهي الاستفادة من مياه أعالي النيل ، وربط مصر بالسودان بخطوط السكك الحديدية ، والاستفادة من الطاقة الزراعية في السودان •

بذل في الفترة الاخيرة مجهودات على جانب عال من الكفاءة والقدرة ، لمواجهة المؤامرات التخريبية ضد السودان ، فحضر الى مصر خلال الاسبوع الماضي ومعه الفريق أول بشير محمد علي وزير الدفاع السوداني ، ووقع يوم ١٥ يناير الحالي اتفاق الدفاع المشترك بين مصر والسودان الذي نص على وقوف مصر الى جانب السودان لردع اي تحرك تخريبي مهما كان حجمه أو مصدره ، كما اكد الاتفاق على أن اى عدوان على السودان هو عدوان على امن المنطقة باسرها . وكان هذا بمثابة تحذير للمخططين والمولين والمنفذين لعمليات التآمر على السودان الشقيق ، وتاكيد على الوحدة الوطنية والقومية والعسكرية التي تربط بين شعبي وادي النيل ..

بعد توقيع اتفاق الدفاع المشترك قام بزيارة سريعة لكل من بغداد ودمشق حيث عرض على الرئيسين السوري والعراقي أبعاد التآمر على السودان وأهدافه ، وتحديد الدول المشتركة فيه حتى يتم الاستعداد لمواجهته •

تم الاتفاق على عقد اجتماع قمة يضم الرؤساء الثلاثة أنور السادات وجعفر نميري وحافظ الاسد في الخرطوم في فبراير القادم ، من المنتظر ان يتسع نطاقه بحيث يشمل عددا آخر من الملوك والرؤساء العرب خاصة الدول العربية المطلة على البحر الاحمر الذي قد يكون مكانا لتلك المخططات التخريبية التي تهدد السودان •

أعلن الرئيس النميري في ١١ يناير الحالي الغاء تأشيرات دخول السودان بالنسبة للمصريين . كما تم توقيع البروتوكول التجاري بين البلدين لعام ١٩٧٧ بزيادة حجم التبادل التجاري بينهما بنسبة ٤٦٪ عن العام الماضي . بزيادة قدرها ١٨ مليون دولار تمشيا مع روح ميثاق التكامل الاقتصادي ، وترسيخا للعلاقات الاخوية

# اسرائيل حصلت على ٤ مليارات دولار خلال ٧٧ من امريكا

# فكروا ؟ أوطني العرب مصر

ليس سهلا رصد تأثير الحوادث المؤسفة التي وقعت في مصر خلال الايام السابقة . ولا تقدير مدى ردود فعلها على الموقف العربي ككل ، ولكن مما لا شك فيه أن عملية تقوية الصف العربي في مواجهة العدو قد تأثرت سلبيا الى حد كبير بقذائف الطوب وهتافات الغضب التي بدت وكأنها تصوب بقصد أو غير قصد نحو المستقبل العربي ككل والمستقبل المصري بشكل خاص •

فقوة وسلامة الوضع الداخلي في مصر هي حجر الزاوية في سلامة الوضع على الجبهات السياسية والعسكرية ، وسواء كنا متجهين الى قاعات المفاوضة او ساحات الحرب فاننا لن نحصل من العدو الا ما يساوي كفاءة اوضاعنا وقوتها ، فمصر الممزقة الذاتية لن تسترجع سيناء ، وبالتالي لن يسترجع العرب الجولان ولا الضفة الغربية ، ولن تقوم لهم قائمة في المستقبل المنظور ، بينما مصر القوية المعافاة تعني في حسابات قوة العرب الكثير ، تعني القدرة على المقاومة والاستمرار .. ويخطيء من يتصور غير هذا مصريا او عربيا ، والشعب المصري الذي يمر بمحنة معاناة يومية في كل تفاصيل حياته من السكن الى المواصلات الى الحصول على اللقمة لم يكفر يوما بوطنيته ولا بقوميته ، ولم يؤمن ان هناك عدوانا قائما ، ومعركة مقبلة .. القضية قضية خلل في التوصيل بين العرب ومصر . وبين الحكومة المصرية وشعبها القديم الكبير .. واخيرا بيننا وبين العالم •

## الخلل العربي المصري

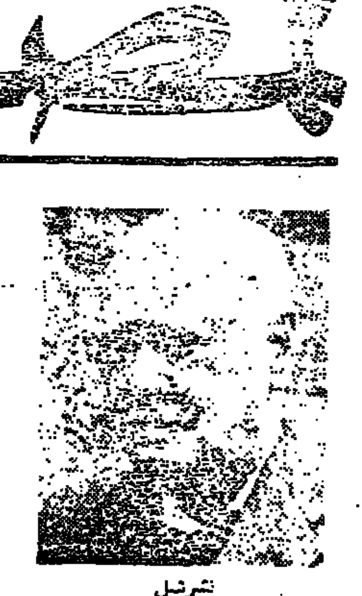
أبدى العرب مسئولية فوق عادية تجاه سلامة العالم باسره ، واهتماما مشكورا بانقاذ الاقتصاد العالمي ، فوقفوا بحزم ضد تيار المضاربة باسعار النفط ورفعها بصورة كبيرة بحيث تكون السبب المباشر في تفاقم الازمة الاقتصادية العالمية ، لقد صفق العالم مبهورا لاحمد زكي اليماني ، وزير النفط السعودي ، عندما وقف يقول : ان السعودية لن تكون سعيدة عندما ينفجر الاقتصاد العالمي ، وتسقط الحكومات العربية ، لاننا عندئذ لن نجد من يشتري نفطنا ، ونحن لن نكون سعداء عندما يصل الشيوعيون الى الحكم في ايطاليا وفرنسا والبرتغال وانجلترا .. اننا معنيون بسلامة الاقتصاد العالمي من موقع المشاركة ، ونتصرف بوحي من مسئوليتنا العالمية. منتهى العقل .. كلام لو تاملناه اكثر من مرة ليبدو لنا ان العرب ملائكة الرحمة لدول الاستعمار القديم والحديث على السواء . ولكن ماذا نفعل وهذا قدرنا وهذه مسئوليتنا ، وكان أن ضحينا كعرب بمصالحنا لنوقف خطر الشبح على الاقتصاد العالمي ، ولنضعف منظمة الاوبك التي كانت خط الدفاع الحصين لدول النفط. ولم يرتفع السعر الا بمقدار ٥٪ بدلا من ١٥٪ كما كان مأمولا ، ولو ترجمنا هذه النسبة بالدولارات لوجدنا ان كل واحد في المائة يساوي مليار دولار ، اى اننا تنازلنا عن عشرة مليارات دولار من أجل استقرار ايطاليا .. وباقي دول العالم .. وهذا المبلغ بالضبط ما تحتاجه مصر لتامينها خلال السنوات الخمس القادمة لتخرج باقتصادها من عنق الزجاجة الرهيب لتنطلق قوة للعرب وامنا لهم سلما أم حربا ..

واذا كانت اسرائيل حصلت في العام الماضي على ٤ مليارات دولار من امريكا لتغطي فواتير الحرب وستحصل على مثل هذا المبلغ مرة أخرى هذا العام ، بالاضافة لتعويض كامل خسائرها في السلاح ودفعة هائلة من العتاد الحربي المتقدم ، لوجدنا ان مصر تقف مكتوفة القدمين شبه عزلاء في مواجهة الطرف المعادي ، وبالتالي فان الجانب العربي يبدو مكشوفا في أخطر مواقعه ، القلب تماما • •

فهل صمم العرب على انقاذ العالم واقتصاد العالم ، وليس مصر ؟•

هل صمم العرب على مواجهة اسرائيل بمصر عارية الصدر ، خاوية المعدة ، كاملة التدمير ؟•

ان الصندوق العربي لدعم مصر لم يعط حتى الآن شيئا ، ولو اعطى فان المليارين لن تحل مشاكل ، قد تغطي فروق ثمن القمح والخبز والشحوم . ولكنها لن تفعل شيئا لبنية الاقتصادية .. نحن نحارب معركتنا القومية ، ونغطي بلحمنا الحي حقول البترول العربي ، وكامل التراب القومي ، والتاريخ معلم كبير •


تشرشل


احمد زكي اليماني

ان امريكا بنت اوربا بعد الحرب ، لانها اعتبرت اوربا خط الدفاع الاول عن امريكا ، وان تدمير لندن كان فداء لنيويورك ، وقامت اوربا جديدة سددت كل الديون مع الفوائد لامريكا .. ونحن بالنسبة للعرب اكثر مما هي أوربا لامريكا ، نحن الدم والقلب والعصب ، وما ناخذه نسدده لا نطلب عونا ولا منحا •

فكيف يصل صوتنا هذا مترجما بالعربية لاخواننا العرب ، انهم مسئولون معنا بقدر مصابنا ، ويجب ان يعرفوا بلا شبهة خجل ، فاذا سقطت القاهرة فهي مسئولية عربية بقدر ما هي روما وباريس ولندن مسئولية غربية •

ان هناك خللا في التوصيل بيننا وبين الاشقاء ، خللا في قنوات الاتصالات مصدره الاباء والخجل أحيانا والتقدير الخاطئ في معظم الاحيان •

## الخلل المصري العربي

والسبب المباشر في الازمة هو خلل من نوع آخر ، خلل في اقنية الاتصال بين الادارة الحاكمة وجماهير المحكومين، خلل بدا واضحا وصارخا في شوارع القاهرة والاسكندرية فتحول الخلل الى خطأ . وكاد الخطأ ان يتحول الى خطيئة .. فالشعب المطحون والمطلوب منه ان يبني موارده . بقي معزولا عن مصدر ازمته فانتقل من خندق البناء الى تيار الهدم ، الشعب يدمر نفسه يحطم أدوات حياته ، باختصار ينتحر

الشعب المصري ليس اقل وطنية وصمودا من الشعب الانجليزي . لكن شرط أن يتوفر له عنصر الفهم والمشاركة والايمان بالهدف ، وهذا بالضبط ما لم نتمكن عن توصيله لهذا الشعب القادر البناء .. لم نقف امامه بكل الوضوح والصراحة كما وقف تشرشل الكبير امام شعبه الاكبر في معركة الحياة والموت ، وهتلر يطلب من لندن الركوع ، يومها توجه تشرشل من منصة البرلمان ليقول لا للعدو وليقول لشعبه : تسالونني ماذا اعددت للمواجهة .. ليس امامنا سوى الدم والعرق والدموع ..

وقبل الشعب الانجليزي قدره وقاتل وانتصر وبني وضحك دائما في النهاية ..

ومرة اخرى ـ في الشهر الماضي بالتحديد ـ وقف الشعب البريطاني نفس الموقف ، اهتز الاقتصاد البريطاني ، وكادت الخزانة ان تفلس .. وكان المطلوب كبيرا ولكن الشعب أكبر ، ووقف وزير الخزانة البريطاني ليعلن كل الحقائق بصراحة ، ليقول للناس ، اما أن تخصموا من انفاقكم او تفلس بريطانيا ، وبشجاعة طالب الجميع بمواجهة الواقع ، واقتص من الميزانية مليارا ونصف مليار جنيه استرليني ، اقتصها من دعم السلع ومن التعليم ومن دعم المواصلات والبريد ، ومن علاوات الموظفين والمعينات ، والانفاق الحكومي .. وقبل الناس ، ولم تقم اضرابات في بلد الاضرابات ، لماذا .. لانهم فهموا ما هو مطلوب منهم ..

وفي الشهر الماضي ايضا .. كتبنا في « السياسي » اننا محتاجون لدينيس هيلي مصري ليواجه الناس بالفهم والشجاعة ، ليقول للناس هذا قدرنا وعلينا مواجهته ، ولكن هذا لم يحدث .. لم يخرج من يقول للناس أننا ناكل اكثر مما ننتج ، واننا ننجب اكثر مما نستوعب ، واننا لا نستطيع ان نعيش للابد على الدين ، نستدين لنشتري القمح شهرا بشهر ، ونستدين لنشتري اللحم ، ونستدين لنشتري الزيت والشاي والسكر والدخان والبترول ، والفرد المصري قل انتاجه وزاد استهلاكه ، واننا لسنا في زمن المعجزات ، اننا محتاجون لعمل اكثر كي تدور مصانعنا بطاقة اكبر ، وكي تبني مؤسساتنا في وقت اقل ، وكي تغل حقولنا محصولا اوفر ..

من يصدق اننا نعاني نقصا في غلة كل المحاصيل الزراعية ؟!•

من يحاسب كل من يتوجه لعمله ويجلس بلا انتاج ويطالب بتوفير كل شيء ؟!•

هنا ايضا خلل في التوصيل ..

## الخلل الدولي المصري

وفي نهاية العام الماضي جاءت بعثة من خبراء البنك الدولي ، وهو الهيئة القادرة في الدنيا على أن تصدر فرمانات الموت أو البراءة على اقتصاد اى دولة ، جاء هؤلاء الخبراء بدراسات وقرارات ، وكما جاءوا ذهبوا ، لم يعرف الناس ماذا قالوا وبماذا افتوا .. وجماعة البنك الدولي هؤلاء هم الذين ذهبوا لانجلترا ، ودرسوا وافتوا ، فحمل دنيس هيلي ـ وزير المالية الانجليزي ـ كل ما قالوه للشعب البريطاني ، وصرخ الناس وتناقشوا ، ثم قرروا العمل والصيام كي تعيش بريطانيا !•

فكيف تحل هذه المشكلة ؟• ليس هناك سوى إصلاح واحد ، وهو اصلاح قنوات التوصيل ، اصلاح جدار الثقة .. الايمان بان هذا الشعب قادر على مواجهة واقعه ومصالحه ، لنقل له ماذا قال خبراء البنك الدولي ، وما هو المطلوب بالضبط لنخرج من دائرة الدين والعجز .. ليس هناك منطلق أصلح من منطلق الصراحة ، لنكن هنا انجليزا أكثر من الانجليز ، والا فسيعيش الناس في الظلام ، في الوقت الذي يكون مطلوبا منهم البناء .. ومزيد من البناء والعرق والدم والدموع ..

محمد محفوظ

## مؤتمر جنيف وزيارة فالدهايم

كتبت المحررة الدبلوماسية :

في ٩ ديسمبر ١٩٧٦ امتلات قاعة الجمعية العامة بوفود الدول انتظارا للتصويت على عدد من قرارات الشرق الاوسط بعد ان وصلت المناقشة الى حد ملتهب وكان معروفا أن التصويت سيكون على :

* مشروع مصري •
* مشروع عربي عام •
* مشروع اسرائيلي •

وكما توقع عدد من الخبراء ، فقد أسرعت اسرائيل بسحب مشروعها قبل التصويت خوفا من التيار الجارف المؤيد للموقف المصري •

وبالفعل سحبت اسرائيل مشروعها .. ثم نال المشروع المصري أغلبية ساحقة ( ١٢٢ صوتا ضد صوتين فقط ) هما اسرائيل وأمريكا ، كما حاز المشروع العربي على أغلبية تزيد على ٩٠ صوتا •

وعلق الكثير من المعلقين والخبراء على هذه النتيجة بقولهم : انها ليست مجرد تصويت ولكنها ترمومتر للموقف الدولي نتيجة حملة السلام المصرية الناجحة. ولكن ما هو هذا القرار الذي ايدته الجمعية العامة بهذه النتيجة غير المسبوقة ؟•

* قررت الجمعية العامة ان مؤتمر جنيف يجب ان ينعقد فورا وفي موعد غايته ٣١ مارس ١٩٧٧ •
* ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة بالاعداد لهذا الانعقاد باجراء اتصالات مكثفة لكافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية •
* ان يقدم السكرتير العام تقريرا الى مجلس الامن عن اتصالاته تمهيدا لانعقاد هذا المجلس لنظر القضية ( اى في حالة تعنت اسرائيل أو استمرار سياسة التعويق والتعطيل ) • ...

وفي ١٥ ديسمبر ١٩٧٦ بعث السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية للسكرتير العام بافتراح ان يقوم بجولة في المنطقة وبدعوة لزيارة مصر وذكر له بالحرف الواحد : « ان اتصالاتكم هذه سوف تشمل بالضرورة كل من حكومة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بصفتهما رئيسي مؤتمر السلام في الشرق الاوسط بالاضافة الى الاطراف المعنية .. وان اتصالاتكم يفضل ان تشمل بالضرورة جميع التفاصيل والترتيبات اللازمة لكي يبدأ مؤتمر جنيف عمله على أسس سليمة ولكي يطلع مباشرة النواحي الموضوعية لازمة الشرق الاوسط دون ضياع وقت في مسائل اجرائية أو تفاصيل فرعية » •

هذه قصة الاتصالات التي سوف يجريها السكرتير العام للامم المتحدة في جولته القادمة ولمدة مفتوحة •

وقد صرح مصدر مسئول بوزارة الخارجية ان الهدف من الزيارة هو الاعداد النهائي لمؤتمر جنيف والوقوف على كافة التفصيلات الموضوعية والاجرائية والتعرف على وجهات النظر عن قرب •

وقال : ان الزيارة ستشمل دول المواجهة ، مصر وسوريا والاردن ـ ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان ـ واسرائيل •

وعن شروط مصر لعقد مؤتمر جنيف قال المصدر : ليس لمصر شروط مسبقة لعقد مؤتمر جنيف ، ولكن لنا شروط للسلام ..

اولها ـ توقيع اسرائيل على اتفاقية حظر السلاح النووي نظرا لانها ترفض باصرار التوقيع •

ثانيا ـ وقف التوسع واحترام أراضي الغير •

ثالثا ـ وقف الهجرة •

وعن اشتراك لبنان في مؤتمر جنيف قال : انه طبقا للخطابات الاصلية الخاصة للدعوة لمؤتمر جنيف فانه يحق لها الاشتراك في المؤتمر اذا رغبت في ذلك

وعن اشتراك منظمة التحرير قال : ان اشتراك المنظمة بشكل مستقل شرط اساسي للمؤتمر •

## مخاطر جسيمة من حقن الانفلونزا !

قال الرئيس فورد الامريكي في بيان له خلال شهر مارس من العام الماضي : اننا لا نستطيع أن نخاطر بصحة هذه الامة .. واذاع برنامجه لمكافحة الانفلونزا ، بتطعيم الشعب الامريكي كله للوقاية قبل حلول فصل الشتاء ، وتم اعتماد ١٣٥ مليون دولار لتنفيذ هذا البرنامج •

وتم تطعيم ٤٠ مليون أمريكي ، وفجأة توالت الانباء بحدوث مضاعفات لبعض الذين طعموا ، اذ أصيب ١٠٧ أشخاص بالشلل • وقد جاءت اصاباتهم بعد اسبوعين من تطعيمهم ضد الانفلونزا ، ومات من هؤلاء المصابين خمسة افراد •

لم تتضح العلاقة بين هذه الاصابات والعلاج الوقائي من الانفلونزا ، ولكن حدث ذعر عام كان من نتيجته ان أوقفت الحكومة برنامجها الصحي حتى يبت في الموضوع سلبا او ايجابا .. وذكرت لجنة الصحة بالكونجرس الامريكي ان المضار النفسية من استمرار رعب الناس من الوقاية يفوق مضار الانفلونزا : وعلى كل حال لافائدة من هذا البرنامج الآن .. فقد أقبل الشتاء ، حيث لا وقاية !..



# المعلم وحصاد عشر سنوات

منذ نحو عشر سنوات قدم الى القاهرة الرئيس التانزاني جوليوس نيريري ، والقى في قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة خطبة قوبلت باعظم تقدير . من مستمعيه ، وكان منهم المرحوم جمال عبد الناصر • وكان موضوع الخطبة بيان . او ميثاق ( أروشا ) الذي اعلنه نيريري، واسماه باسم البلدة التي أقيم فيها احتفال الاعلان ببلاده •

ونيريري من اعمق الزعماء الافريقيين تفكيرا ، واعذبهم منطقا ، واكثرهم ثقافة • وقد حاول تطبيق طبيعة خاصة به من كتاب الاشتراكية ، ضمنها هذا الميثاق .. والان وبعد عشر سنوات ، ينظر الزائر ، كما ينظر التنزاني الى حصاد هذه الاشتراكية ، فيراه قبض الريح ، او حصاد الهشيم كما قال كاتبنا القديم اللزومي ..

ما ان مرت ازمة قحط بتنزانيا عام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ حتى انهار البناء الاقتصادي ، وبالتالي البناء الاشتراكي لهذه البلاد ، فهي تعاني نقصا في مواد المعيشة اليومية مثل السكر وزيت الطعام والزبدة والكيروسين ، ولم يفتح دكان جزار منذ شهور ، لانه لا توجد لحوم في دار السلام •

وفي جزيرة زنزبار التي الحقت بتنزانيا يعيش الناس اسابيع بغير اى اضاءة ، وحذر وزير مالية تنزانيا بانه اذا لم يزيد عمال بلاده وفلاحوها من قدرتهم الانتاجية ، فانهم سيواجهون كارثة محققة ولعل اغرب هذه الكوارث ما يحدث لاكبر فندق أقيم في الجزيرة ـ زنزبار ـ اذ اخطئوا في اختيار مكانه ، فاخذ يهبط الى باطن الارض ، لأن الموقع كان مستودعا للمجاري !

ويدرس « المعلم » وهو اللقب الذي يطلق على نيريري انشاء حزب جديد يتولى الحكم ، في الانتخابات القادمة ، ويترك هو الرياسة ليامل في الاوضاع المتردية من خارج المسؤولية الحكومية.

## مائدة ملاكمة أم شاي في جيبوتي ؟!

قالوا : هناك في شرق افريقية ، او على وجه التحديد في الصومال الفرنسي سوف تقام الحفلة .. هل ستكون حفلة ملاكمة ، ام حفلة شاي ؟

ففي شهر مارس القادم سوف تترك فرنسا جيبوتي ، عاصمة الصومال الفرنسي ، او الذي كان فرنسيا ، وتسعى الحبشة بتشجيع من امريكا لضم هذه القطعة من الارض الافريقية لها ، وتسعى جمهورية الصومال لضمها ولديها كمية من الدبابات الروسية ، تستطيع في اقصر وقت ان تزحف وتستولي على المنطقة .. والحبشة تقول لا : فان حرب الاستقلال في اريتريه افقدتها الموانى الصالحة ، وميناء جيبوتي هو الوحيد القادر على استيعاب حركة الصادر والوارد البحري لها •

والصومال الفرنسي سابقا لا توجد به موارد طبيعية : غير الجمال والرمال ، وبعض السكان ، وحزب ثائر يريد الانضمام الى الصومال ، وحزب آخر ثائر يمالئ الاحباش باسم الاستقلال ..

ماذا ستصنع روسيا .. وماذا ستصنع امريكا وكلتاهما لا يعنيها من الامر اكثر من هذا الموقع هو موقع حراسة ميناء رئيسي لمدخل البحر الجنوبي •

## ووترجيت أخرى ضد نيكسون

مال الزمان بالرئيس الامريكي السابق نيكسون مرة اخرى . فقد اصدرت احدى المحاكم في بلاده حكما ضده بغرامة قدرها ٢١٥٠٠ دولار تعويضا للموظف نورتون هلبرن ، وبنفس الغرامة ضد اثنين من كبار موظفي البيت الابيض .. والتهمة انهم علموا أو أمروا بتركيب أجهزة تسمع في مسكنه لمراقبته ، واستمرت هذه الرقابة حوالي عامين ..

وصاحب الدعوى كان موظفا عاديا في هيئة الامن القومي ، ثم تسرب خبر بالغ السرية ، وهو القرار الامريكي بضرب كمبوديا بالقاذفات الامريكية .. .. أو بعبارة أخرى تحطيمها . ووصل القرار الى جريدة النيويورك تايمز فنشرته ، واستشاط نيكسون غضبا وأمر مساعديه بالبحث عن الشخص الذي همس بهذا القرار للجريدة ، وانحصرت شبهتهم في الموظف مورتون، فراقبوه عسى أن يجدوا دليلا للادانة

وظلت القضية تتداولها المحكمة ثلاثة أعوام ، وصدر الحكم من أسبوعين بادانة نيكسون واثنين فقط من مساعديه ليس منهم كيسنجر وقضت بغرامة مليون دولار فقط بقسم على الثلاثة .

قالت المحكمة في حيثياتها أن العفو الذي صدر عن نيكسون ينصب على قضية ووترجيت ( تجسس على الحزب الديمقراطي ) فقط ، ولا ينسحب على اية مؤاخذات اخرى . وتاكد القاضي سميث من ان نيكسون اطلع على كشف الذين تفرض عليهم الرقابة السريتدون ان يحدد مدتها . وان أى موظف عام يجب ان يلتزم حدود الدستور ، وما حدث هو سلوك سيئ مجاف للحريات

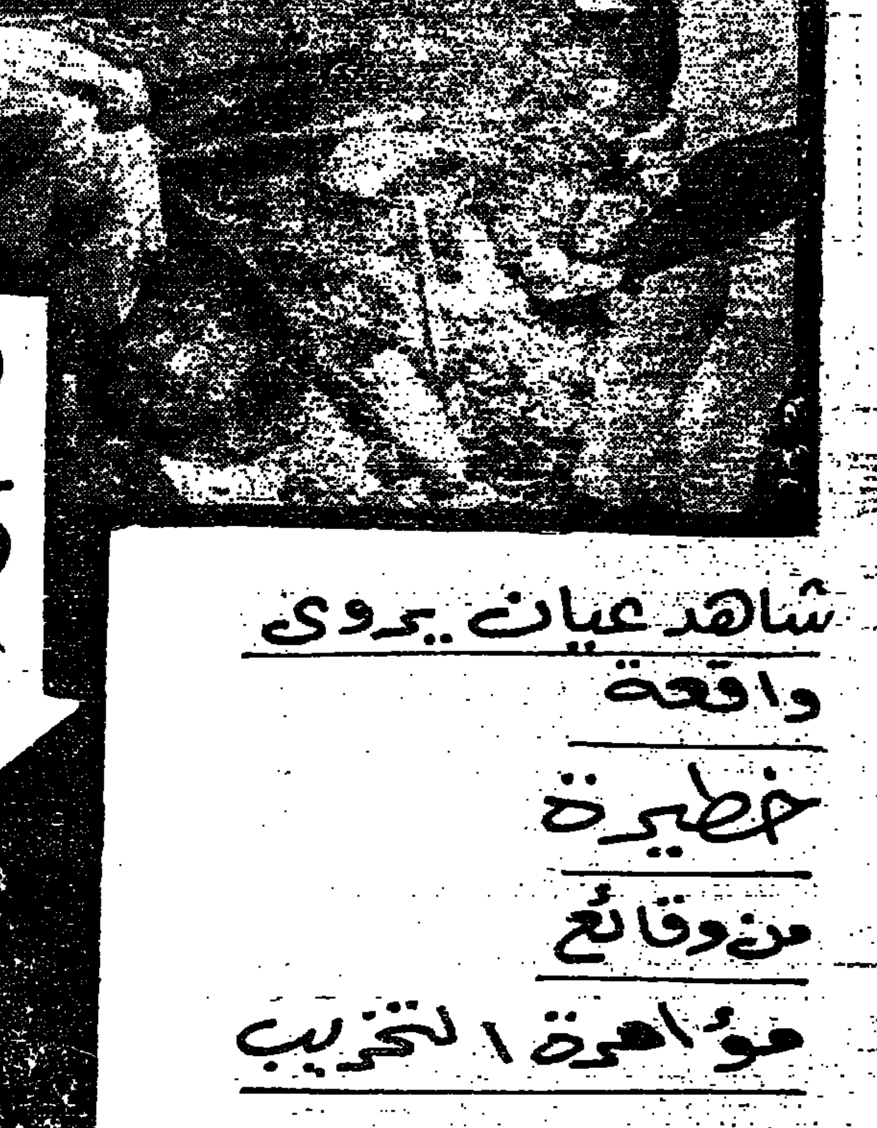
## الزواج الثالث لهيلتون !

يبلغ كونارد هيلتون التاسعة والثمانين من عمره ، وهو صاحب فنادق هيلتون التي يبلغ عددها في انحاء العالم ٢٣٩ فندقا .

اعلن في الاسبوع الماضي زواجه من الآنسة فرنسيس ماري كيلي ، وهي صديقة قديمة له وتبلغ من العمر ٦١ سنة وتعمل في احدى شركات الطيران •

زواج المستر هيلتون هذه المرة هو الثالث • وكانت زوجته الثانية ممثلة السينما المعروفة زازا جابور •

بالرفاء والبنين للمستر هيلتون الشهير •



# هذه هي أهداف مؤامرة التخريب

## شاهد عيان يروي واقعة خطيرة من وقائع مؤامرة التخريب

اتصل صديق ( للسياسي ) تليفونيا من سكان ميدان الجيزة .. كان صوته يحمل نبرات الهلع والاسف في نفس الوقت :

ـ خيرا ..

ـ يا رتته كان خير .. !

ـ : ايه اللي جرى .. ؟!

ـ : شفت بعيني عربية نزل منها شخص ومعه صفيحة بنزين وسلمها لآخر كان ينتظره فصب ما بها على سيارة كانت تنتظر صاحبها ثم أشعلها بعود كبريت !

ـ ألم تأخذ نمرة العربية؟!

ـ حاولت المستحيل ... لكني لم أستطع .. وفكرت في الاتصال بجهات الامن .. لكن ليس تحت يدي الدليل .. وعو نمرة العربية !!

الواضح أن النظام المصري تتربص به قوى خارجية في هذه الظروف بالذات لاظهاره بمظهر الضعيف ، المغضوب عليه من جماهير شعبه ، وبالتالي لا ثقة فيه ولا في تعهداته على المستوى الدولي .

وفي الفترة الماضية نجحت مصر في أن توقع اسرائيل في حفرة السلام التي طالما حفرتها لنا بمخالب الغدر والعدوان .. كانت حملاتها الاعلامية والدبلوماسية تصور مصر وبقية الدول العربية أنها لا تريد السلام ولا ترضى به .. انها لا ترغب في غير افناء اليهود أو الالقاء بهم في البحرين الابيض والاحمر .. واستطاعت بتلك الدعوة المكثفة أن تحصل على التأييد الدولي .. بل ان أصدقاءنا التقليديين كانوا يقولون لنا بلا استحياء : انهم يؤيدوننا حتى جلاء اسرائيل عن أراضينا المحتلة وتعويض الفلسطينيين عن ممتلكاتهم أو ارجاعهم الى ديارهم أما القاء اسرائيل في البحر أو قتلهم أو تدمير اسرائيل ، فليسوا معنا في ذلك ..

والان وبعد حملة السلام التي قمنا بها ـ وتشاركنا فيها حاليا سوريا وبعض الدول العربية الاخرى ـ وضعنا اسرائيل في الموقف الذي كانت تضعنا فيه من قبل .. أصبحنا نحن الساعين الى فرض السلام العادل .. وهي التي تتهرب من مؤتمر السلام .. وتبادل المواقف هذا جعل معظم دول غرب أوربا علاوة على الرأى العام الامريكي ودول العالم الثالث يؤيدون موقفنا بل ويتبنون وجهة نظرنا .

ولا ينبغي التقليل من شأن

## هل يتسامح الشعب مع الذين انساقوا مع التآمر

تأييد دول العالم لنا .. فمنها نحصل على الاسلحة وحاجتنا من السلع والمواد الغذائية .. كما أن بعضها يمدنا بالقروض والمعونات ..

وصحيح أن لا مجلس الامن ولا الامم المتحدة ، ولا حتى منظمة الوحدة الافريقية حلت لنا مشكلة أو أدت قراراتها وموقفها التي في صالحنا الى تحرير أرضنا أو عتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ..لكن لا يجب أن ننسى أن الرأى العام العالمي يمثل قوة ضاغطة تحسب لها كل الدول ألف حساب ، ومن بينها اسرائيل بالذات ... فالاقتصاد الاسرائيلي لا يعتمد على حركته الذاتية بقدر ما يعتمد أولا على المعونات والتبرعات التي تحصل عليها اسرائيل من امريكا والدول الاوربية ..

وحين يتحول الرأى العام العالمي عن تأييد موقفها من قضية الجلاء عن الاراضي العربية وحقوق الشعب الفلسطيني .. فان معنى ذلك خنقها اقتصاديا وسياسيا .. وهذا ما تخشاه اسرائيل وتعمل له ألف حساب ..

* * *

لكل ذلك ، ونتيجة للحملة السياسية والدبلوماسية التي نظمتها مصر .. ونتيجة للاتصالات واللقاءات التي عقدها الرئيس السادات مع العديد من رؤساء الدول الاوربية وامريكا .. أصبح الموقف السياسي العالمي مهيأ لصالحنا .. ومن ثم : كان تأكيد دبلوماسيتنا على ضرورة الاسراع بعقد مؤتمر جنيف .. لنجني خلاله وبعده وسواء انتهى الى قرارات جدية او سلبية ثمار التأييد الدولي لموقفنا .. هذا من ناحية ..

ومن ناحية أخرى فان بعض « الاشقاء » العرب الحاقدين والذين يلقبون أنفسهم بجبهة الرفض « الجديدة » .. يسعون بكل جهدهم الى عدم انعقاد مؤتمر جنيف ، وبالتالي فشل اى تسوية سلمية عادلة ـ وقد تكون مؤقتة ـ للصراع العربي ـ الاسرائيلي .

وهؤلاء يهمهم بالدرجة الاولى ـ كما



أهداف مؤامرة التخريب

إظهار النظام المصري بمظهر الضعف لضرب مؤتمر جنيف وسياسة الانفتاح

وضح من حوادث التخريب السابقة ـ اظهار السلطة المصرية الحاكمة بمظهر الضعيف غير القادر على الوفاء بأى تعهدات سياسية او اقتصادية .

يقول هذا النظام بسياسة الانفتاح الاقتصادي .. وها هي جماهيره تحطم مرافقها ووحدات انتاجها .. ومحلات القطاع الخاص المصرية .. فكيف يكون حالها مع مشروعات المستثمرين الاجانب والعرب ؟ .

قطعا سيعيد المستثمرون التفكير ألف مرة ، قبل أن ينقلوا بعضا من نشاطهم الاقتصادي الى مصر ..

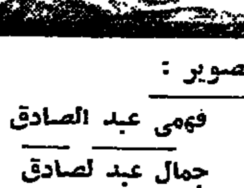
ثم .. ألا يمكن أن تتخذ اسرائيل مما جرى ذريعة للتسويف والمماطلة في عقد مؤتمر السلام ؟!.

هذا ما يريده هؤلاء ( الاشقاء ) الحاقدون على مصر ..

* أن تعود قضية تحرير الارض .. الى حلقة مفرغة .. وبالتالي يكون هذا وسيلة ضغط على النظام المصري .. ان لم تكن ضغطا والحكم عليه بالفشل جماهيريا بعد أن حددت القيادة السياسية عام ١٩٧٧ كعام لحسم القضية .

* أن تفشل سياسة الانفتاح الاقتصادي .. وهذا يكون أيضا وسيلة ضغط اقتصادي على السلطة المصرية







تصوير :

فهمي عبد الصادق

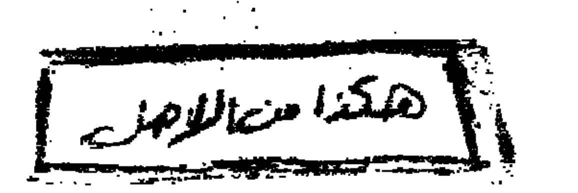
جمال عبد لصادق

.. التي لن يجني ثمارها سوى نحن .. نحن الشعب العامل الكادح .

بعد هذا وذاك .. هل يمكن أن يتسامح الشعب مع الذين انساقوا سواء بحسن نية أو سوء نية مع عناصر التآمر على اقتصادنا وأمننا ؟!

ان الشعب الذي يدفع دائما ثمن التخريب .. لن يتسامح مع المخربين والمخالب السود لعناصر التآمر الخارجية .. ويرفض بشدة أن يعبث ( الاشقياء ) الحاقدون فسادا في أرض مصر تحت أى دعوى أو تبرير .. لانه يبقى أن قتلى وجرحى مصريين سقطوا .. ومرافق ووحدات اقتصادية دمرت .. أي أن الشعب هو الذي دفع ثمن التآمر الاجرامي .





١٩٧٧/١/٢٣

وزير الصحة يعلن في حديث "للسياسي"

# لن ألغي تكليف الأطباء إلا في الحالات الاستثنائية

● لا أستطيع منع طبيب من رفع أجره .. فهو لا يسرق.

● التشريعات على الطب تترجم الأمل الشعبي في مستقبله.

**تحدث [illegible] ابراهيم بدران وزير الصحة عن مشاكل الطب و[illegible] عن مستوى التعليم في كليات الطب .. وأكد [illegible] نحتاج الى عشرات الالوف من الاطباء في مختلف [illegible] .. وتحدث عن المستشفيات العامة وسوء [illegible] الوزارة والجمهور نحوها وكيف تحقق [illegible] الرسالة الانسانية للمريض ..**

قلت للدكتور [illegible] :

[illegible] الطب [illegible] الطب [illegible] الوزير [illegible] المستوى التعليمي [illegible] طلاب ممتازون [illegible] ضعاف .. [illegible] حوالى من [illegible] حوالى ٥٪ [illegible] والباقى فاذا [illegible] الطب وعددهم [illegible] الاف طالب [illegible] حوالى من [illegible] ١٥٠ او [illegible] متوسطون [illegible] المقاييس [illegible] الذخيرة التى [illegible]

## دوافع الاقبال [illegible] الطب

ولكننا نلاحظ [illegible] الطب له [illegible] ومادية . [illegible] عن الطب [illegible] وتعليم الطب [illegible] والواقع ان هذه التشريعات [illegible] الحقيقة .. [illegible] هيئة التدريس [illegible] بعثات بالخارج [illegible] تعليم الطب [illegible] ..

وفى الفترة الماضية [illegible] الثمانيات [illegible] او بناء المستشفيات . [illegible] الاخيرة حدثت [illegible] تعليم الطب وتطوير اساليب [illegible] رغم ظروف [illegible] ان الدولة

أجرت الحديث :

## قمر شاه ذو الفقار

تحاول جاهدة أداء متطلبات الجماهير حسب أولوياتها الاكل والسكن والحركة والتعليم .

●● ولكننا نلاحظ ان هناك اعدادا كبيرة تلتحق بكليات الطب ..

قال : انا لى راى شخصى فى هذا التعليم فى مصر ليس عمليه تعليم فقط بل هو تحول اجتماعى وحماية اجتماعية لان القادر وغير القادر يعلم اولاده سواء على المستوى الابتدائى او التعليم المستمر فكيف احرم شخصا اثبت كفاءه ومقدرة فى اختيار طريقه وامله فى التعليم والطموح . هذا الطالب ربما يصبح عالما . ونتيجة نجاحه لاتعود عليه وحده بل تعود على اسرته وربما اسرته الكبيرة ايضا بلده فالتعليم عندنا عملية تعاطف وحماية اجتماعية تحمى الشخص من الفاقة ومن الانحراف وتمكنه من خدمة بلده وهؤلاء المواطنون الصالحون كلهم نتيجة للتعليم .

## نقص فى الاطباء

والزيادة التى يقولون عنها فى الطب غير واقعية فلا توجد كثافة اطباء بكل المؤشرات والاحصائيات ونتيجة الدراسات المشتركة بين نقابة الاطباء ووزارتى الصحة والتعليم والمجلس القومى للتعليم سوف تظهر نتائجها خلال شهر ـ هذه المؤشرات تقرر أنه لا يوجد زيادة فى عدد الاطباء كما يدعى البعض ! فعندنا ٦ ملايين تلميذ فى المرحلة الابتدائية .

فلو افترضنا ان كل الف تلميذ يحتاجون لطبيب لاصبحنا فى حاجه الى ٦ آلاف طبيب ولكن عندنا فقط ٣٠٠ طبيب فى الصحة المدرسيه . وبالريف عندنا ٢٢٠٠ مجموعه بها ٢٥٠٠ طبيب يخدمون ٤٢٠٠ قرية فى مصر . وتخدم كل واحدة من المجموعات الصحيه مابين ٥٠٠٠ او ١٠٠٠٠ مريض لا يكفيهم طبيب واحد بل على الاقل اثنان .. وهكذا نجد اننا نحتاج الى ٨٠٠٠ طبيب فى العشرين سنة القبله . والعالم العربى وافريقيا يحتاج الينا . ولكن حتى الان كل المؤشرات تؤكد حاجتنا الى اطباء جدد ولذلك لن الغى التكليف الا فى الحالات الاستثنائية .

## التامين الصحى امل

●● التامين الصحى أصبح ضرورة قومية .. فهل غطت مظلته كل المواطنين ؟ .. وهل نستطيع خفض اجور الاطباء تيسيرا على المرضى ؟

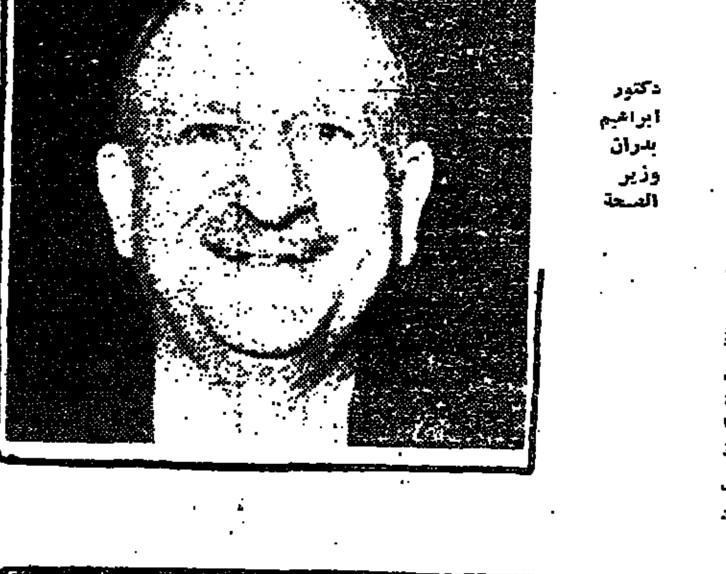
ـ التامين الصحى لا يشمل كل الجمهورية .. التامين الصحى امل مثل تنظيم الاسرة . هذا التامين نجح فى الاسكندريه وفى الصناعة وفى بعض الشركات ولكن لا أستطيع تعميمه على جميع المستويات . فالفقراء لهم علاج بالمجان . اما المستويات الكبيرة التى تستطيع مواجهة مصاريف العلاج فلها اطباء خصوصيون . وانا لا استطيع ان آمر طبيبا بخفض اجره فان رفع اجره ليس سرقة فان هؤلاء الاطباء العاملين فى هذه المهنة الانسانية لا يمكن ان يكونوا شرهين ماديا كما يقول البعض . ولكن رفع اجر الطبيب الخاص .. هو نتيجة رغبتهم فى حماية انفسهم من الاقبال الكبير عليهم . وانا اقرر ان نصف الاجور ترجع مرة اخرى للمريض واحيانا معها الدواء .

## الرقابة على المستشفيات

●● وماذا عن المستشفيات العامة وما وصلت اليه من اهمال وسوء معاملة . والرقابة على المستشفيات الخاصة ؟

ـ هذه [illegible] [illegible] متشابكه ومسئول [illegible] مسئولية العاملين [illegible] بالمستشفيات [illegible] فى جميع [illegible] نتيجة لعدم وعى الجمهور بالمال العام . ولنا ان نتصور ، ٢٢ ، الف زائر لمستشفيات قصر العينى خلاف المرضى .. والماكولات الداخله الى المستشفيات واللب والسودانى وقشر البرتقال .. من العدد الذى يستطيع مواجهه هؤلاء الزائرين . ولو استنجدنا بقوات الطوارىء الدولية فلن تستطيع مواجهة كل هؤلاء .

وعلى العموم سوف أدخل لاول مرة فى الوزارة مبدأ استمرار التعليم حتى بعد التخرج . لان الطبيب دائما يحتاج الى استمرار التعليم . ولاول مرة ايضا سوف نلغى الانفصال بين وزارة الصحة ووزارة التعليم وخاصة فى مجال الطب .. حتى نستطيع الاستمرار بالفخر بالطبيب المصرى :




دكتور ابراهيم بدران وزير الصحة




فكر السادات بين النظرية والتطبيق [٣٦]

## وثيقة حقوق الانسان .. المصرية ..!!

فى سنة ١٧٩٥ قرر الشعب المصرى ما يأتى :
١ ـ الا تفرض ضريبة الا اذا اقرها مندوبو الشعب .
٢ ـ ان ينزل الحكام على مقتضى احكام المحاكم .
٣ ـ الا تمتد يد ذى سلطان الى اى فرد من افراد الامة الا بالحق والشرع ...!

وذهب الشعب الى أبعد من ذلك ، فاجبر حكامه ـ فى ذلك الوقت ـ على الاعتراف فى هذه الوثيقة ـ التاريخية ـ بخطئهم ، وأنهم .. تابوا ..!
وبهذه العبارة التى تطالعنا فى كتاب ( يا ولدى .. هذا عمك جمال ) الذى نشره الرئيس عام ١٩٥٨ ، نجد أن أنور السادات كمفكر ثورى يؤمن ايمانا عميقا باصالة الممارسة الديموقراطية فى حياة الشعب المصرى .. وان هذه الديموقراطية ليست شيئا جديدا ولا دخيلا فى حياة شعبنا .. وليست منحة أو هبة من حاكم ـ مهما بلغ من سماحة هذا الحاكم أو سعة صدره ..!! ولكنها حق مارسه الانسان المصرى منذ وقت مبكر .. ممارسة وصلت به الى حد اصدار هذه الوثيقة التاريخية ، التى فرضها الشعب على حكامه منذ اكثر من مائة وثمانين عاما ، وفيها تتضح ثلاثة مبادىء بالغة الاهمية ، تعتبر بمقياس الفكر السياسى الحديث خلاصة الممارسة الديموقراطية فى أسمى وأحدث وانظف صورها .. وهذه المبادىء

اولا : اقرار مبدأ عدم فرض ضرائب جديدة يتحمل عبئها المواطن ، بدون موافقة الشعب ممثلا فى مجلسه النيابى او سلطته التشريعية .

ثانيا : اقرار سيادة قيادة القانون كسياج قوى يحتمى به المواطن العادى ، ويضمن به حتمية الوصول الى حقه الذى يصدر به حكم قضائى ، حتى لو كان الخصم الذى يصدر ضده الحكم ، حاكما مسئولا ، أو جهة حكومية رسمية .. وهو المبدأ الذى تعرض للاهتزاز ـ فى عهد ما قبل ١٥ مايو ١٩٧١ ـ حين كانت الاحكام التى يصدرها مجلس الدولة لصالح الافراد ، تعطل أو يوقف تنفيذها ، تبعا لرغبة هذا أو ذاك من اصحاب النفوذ غير المشروع ..!!

ثالثا : التأكيد على حرية الفرد ، وضمان هذه الحرية ـ ما دام لم يقدم على فعل يحرمه القانون ـ وهذا الضمان الاخير ، يمثل أهم وأخطر ما يحتاجه الانسان لكى يطمئن على سلامته واستمرار وجوده الحر ..!

ولهذا نجد الرئيس السادات ـ فى كتابه السالف الذكر .. يا ولدى .. هذا عمك جمال ـ ينطلق فى تحليل تلك الوثيقة التاريخية التى أكد بها شعبنا منذ سنوات بعيدة اصراره على سلامة الممارسة الديموقراطية ، حين يقول بموضوعية علمية فى الصفحة رقم ١٨ من الكتاب :
كان تسجيل هذه الحقوق فى حد ذاته ، معنى من أخطر المعانى ، فحقوق الشعب حقوق مشروعة .. ومطالبه مؤيده ، وقاضى قضاة البلد مختص بتسجيل هذه المطالب ، ودمغ هذا الصك بالدمغة الرسمية والشرعية ، وهى وثيقة لحقوق الانسان كاقدم ما تكون الوثائق ، أعلنها شعب مصر منذ مائة وستين عاما ، ليفهم الناس عن هذا الشعب ، غير الذى يحاول المستعمرون واذنابهم أن يبقوه فى الاذهان ، وليدرك العالم أن مصر العظيمة فى القديم ، كانت هى مصر البارة بالانسانية ، والحريصة على كرامة الفرد

واذا كانت هذه هى رؤية السادات لحقيقة الممارسة الديموقراطية فى بعدها الثورى النقى ، الذى انطلق به الرئيس كمسئول ـ من مجال النظرية المجردة ، الى مجال الممارسة الفعلية .. بكل القرارات والخطوات الهامة التى شهدتها حياتنا عقب ١٥ مايو ١٩٧١ : انطلاقا من الغاء الرقابة على الصحف ، الى محاولة تطوير الاتحاد الاشتراكى .. ثم بدء التجربة الحزبية كبعد جديد يعمق ممارسة الشعب لحريته ممارسة حقيقية .. فما هو درس التاريخ وعبرته التى يجب ان تضعها احزابنا الجديدة نصب عينيها ، وهى بسبيل الممارسة الفعلية للديموقراطية

**محمد الشناوى**

● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء

# رسائل القراء

## باسم الحرية هذه المجموعات تمارس الفوضى

اذا كانت الحرية تعنى تحطيم المدرجات .. والمحلات العامة .. واتهام الابرياء .. وضرب كل من يعترض على هذه الفوضى .. فانا اول من يرفض هذه الحرية المزعومة .

اقول ذلك بسبب الفوضى التى تحدثها مجموعة من طلاب هندسة المنيا تحت شعار الحرية .. هؤلاء الطلاب قاموا بتعليق لافتات فى كلية علوم المنيا تتهم السيد العميد بافقاد الصفات بدعوى موقفه المضاد من احدى الطالبات علما بان العميد اوضح مرارا انه ليس ضد حرية الرأى .

ان الارهاب من جانب طلاب الهندسة ما زال يمارس فى كلية العلوم بل وكل كليات المنيا .. والمطلوب هو الحل الحازم لمنع هؤلاء الارهابيين من التمادى فى غيهم .

**ميخائيل كامل بطرس**

## حرمونى حقى فى المعاش

توفى زوجى الى رحمة الله عام ١٩٧١ وتقرر صرف معاش لى ولاولادى ولام زوجى التى كانت تحصل على مبلغ ثلاثة جنيهات ونصف ، ولكنها توفيت هى الاخرى عام ١٩٧٥ ، وكان قد تم زواج اثنتين من بناتى وفوجئت بخصم معاشهما ومعاش ام زوجى.

وحيث ان القانون ينص صراحة على رد كل المبالغ التى تم خصمها ، فقد تقدمت الى ادارة المعاشات باكثر من طلب لصرف الجزء الذى تم خصمه ، ولكن دون جدوى !

واصبح كل ما احصل عليه انا واولادى الصغار مبلغ ٧ جنيهات فقط ، فهل يكفى هذا المبلغ الضئيل لمعيشتنا ؟! خاصة وان احد اولادى مريض بالسكر ولا اجد له ثمن العلاج ؟؟

ان كل املى ان تتدخل الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون والتامينات لاعادة المبلغ المخصوم حتى يمكننى تربية اولادى بشرف وعلاج طفلى المريض ، فهل يتحقق الامل ؟ علما بان رقم ملف المعاش هو ١٩٣٩٠/١٥/١٦٤٠٤١ .

**خضرة محمد حسنين**
٥٩ ش عبد الرحمن فاوى
منشية ناصر ـ الدراسة .

## هل تستجيب محافظة القاهرة لطلبى

عمرى ٦٢ عاما واجيرى اليومى ٦٠ قرشا وعندى من الاولاد ثمانية .. اعيش وزوجتى معهم فى حجرة على السلم بالمنزل رقم ١١ درب حبيبو بعابدين منشية عام ١٩٧٤ بعد ان تهدم منزلنا .. تقدمت الى المسئولين بالمحافظة اكثر من مائة مرة دون مجيب .. واخيرا وصلنى رد من المحافظة ان طلبى تبحثه اللجنة ومقيد تحت رقم ٥٩٦٤/١٩٧٤ وسوف يبت فيه .. والان لم يبت فيه .

فرحمة باسرتى حيث يدرس اغلب اولادى فى المدارس .. رجاء سرعة البت فى طلبى .

**محمود عبد رمضان**

## المطاوى ظهرت انتبهوا !!

بعد الغاء الاوامر العسكرية لم يعد ثمة نص فى القانون يعاقب على حمل ( المطاوى ) .. وهذا طبعا نقص تشريعى خطير يجب تداركه وبسرعة .. فقد عادت ( المطاوى ) الى الظهور شامخة بانوفها واصبح حاملوها لا يخشون عقابا ولا محاسبة ، ويرتبط حمل ( المطاوى ) بانتشار جرائم الضرب فى المناطق الشعبية . وكانت الاوامر العسكرية الملغاة تنص على مضاعفة عقوبة هذه الجرائم ، ولذا فالامر يحتاج الى تدخل تشريعى لتشديد عقوبة جرائم الضرب وخاصة اذا ما تمت باستعمال مطاوى وما شابهها . واعتقد ان التدخل التشريعى امر لا يحتمل التاخير .

**جرجس وهبة**

* * *

## المظاهرات والتشنجات لن تحقق ما نريد

هل بالمظاهرات .. والهتافات .. والتشنجات تتحقق الامنيات والاهداف والمطالب ؟ هذا فى رايى مستحيل .
ان مصر تواجه مصاعب ثقيلة وتحتاج الى عمل وصبر وكفاح ...
اتمنى أن يجتمع الطلاب داخل الحرم الجامعى ليدارسوا مشاكل المجتمع المصرى ويفكروا فى كيفية التغلب عليها وان يتصرفوا بوعى .. وبضمير .. وبيقظة .
ان الاوان لتغيير الاساليب المستوردة الدخيلة علينا نحن شباب مصر ونطرق الابواب بالطرق المشروعة لنقول ما نريد حتى ولو كنا مخطئين ؟
اتمنى ان يحدث هذا .. وقريبا !

**محمد حجاج**
طب المنصورة

● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء

# القصة الكاملة لديون مصر الخارجية

## ٦٥٤ مليون جنيه قروض متاحة لم تستخدم فى العام الماضى والسبب .. الروتين

**بلغ حجم ديون مصر الخارجية ـ كما جاء فى بيان الحكومة أمام مجلس الشعب ـ حوالى ٤٦٢٠ مليون جنيه ... وضخامة هذا الرقم لا يجب أن تكون محل مناقشة .. فالاقتراض من الخارج أمر ضرورى فى مرحلة التنمية لكن الذى يجب أن يكون محل مناقشة هو : كيفية تحقيق الاستخدام الامثل لهذه القروض ؟ واسلوب تسديد هذه الديون ؟ ثم أولا وقبل كل شىء كيف يمكن الحصول على القروض بالشروط المناسبة لظروفنا الحالية ؟**

ممدوح سالم

كل هذه التساؤلات وغيرها يجيب عليها هذا التحقيق .

●● لابد ـ اولا ـ من سرعة استخدام القروض والتسهيلات الائتمانية المتاحة .. فهناك ـ كما يقول الدكتور عبد الكريم درويش استاذ الادارة ـ ٦٥٤ مليون جنيه قروض متاحة لم تستخدم خلال عام ١٩٧٦ على الرغم من حاجة مصر الشديدة الى كل قرش وذلك بسبب طول فترة التصديق على اتفاقياتها والبطء الشديد فى عملية اتخاذ القرارات عند مستوياتها العليا ..

ولسرعة استخدام القروض مطلوب اولا ـ كما يقول السيد محمد عبد السميع عضو المكتب السياسى لحزب الاحرار الاشتراكيين ـ اجراء جرد شامل لكافة الاتفاقيات الاقتصادية او اتفاقيات التعاون الفنى وتحديد مايعطينا منها الحق فى استخدام اية مبالغ او تسهيلات .. ثم تاتى الخطوة الثانية وهى ازالة كل المعوقات الروتينيه التى تقف حجر عثرة امام استخدام تلك القروض بما فى ذلك بعض القيادات العليا فى اجهزتنا الاقتصادية .

ويقول السيد عبد الحميد رزق وكيل وزارة المالية : انه يتم حاليا تنظيم العلاقة بين قطاعات الاقتصاد والتخطيط والمالية بما يضمن سرعة سحب القروض وتحقيق الاستفادة من المعونات الاقتصادية ..

وفى راى الدكتور محمد حلمى مراد عضو مجلس الشعب ( مستقل ) : ان القرض الذى لايستخدم يؤخذ عليه فوائد ولذلك لايجب الالتجاء للقروض الا بعد دراسة قدرتنا على استيعاب تلك القروض حتى لانتحمل باعباء ديون عن اموال لا نستثمرها .

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين : لقد زادت ديوننا الخارجية عن ٤٢٠٠ الى ٤٦٠٠ مليون جنيه خلال عام واحد .. ونحن لانريد لهذا الاقتراض ان يستمر فى التزايد .. فلابد ان ننمى المدخرات المحلية والقدرة على الاقتراض السليم عن طريق السندات . ولابد ان توجد المصالح [illegible] المشتركة بيننا وبين الدول العربية [illegible] السوق المالية العربية .

## ٣ شروط

ويلخص سيد احمد البواب المدير العام بوزارة التخطيط ـ الشروط

# دول البترول العربى هل تسدد نصف ديوننا ؟



د . حلمى مراد — مصطفى كامل مراد — د . عبد المنعم القيسونى

## جدولة ديوننا الخارجية ضرورة للافلات منها

المناسبه للاقتراض من الخارج فى الاتى :

اولا ـ ان الاموال اللازمة للاستثمارات التى تخصص للتنمية الاجتماعية فى التعليم والتدريب والبحث العلمى والصحة والثقافة والشباب وغيرها مما لايدر عائدا ماليا مباشرا يجب ان تاتى فى شكل هبات أو قروض طويلة الاجل جدا بدون فوائد او بفوائد رمزية .

ثانيا : ان تاتى الاموال اللازمة للاستثمارات التى تخصص للنقل والمواصلات والكهرباء والمرافق والاسكان وغير ذلك من انشطة الكيان الهيكلى بقروض طويلة الاجل بفائدة منخفضة .

ثالثا : ان يسمح بالاقتراض بالشروط التجارية السارية فقط فى حاله الاستثمارات ذات العائد الاقتصادى فى الصناعة والزراعة والقطاعات الانتاجية الاخرى .

ويقول الدكتور محمد محمود الامام وزير التخطيط فى دراسة علمية قيمه قام بها اخيرا :

● اظهرت تحليلاتنا بالنسبة للقروض الاجنبية انه حتى يمكن ان نتحقق فائدة ولو هامشية فان سعر الفائدة عن هذه القروض يجب ان يكون اقل من معدل النمو فى الاقتصاد المصرى ..

بعبارة اخرى .. فان . الاقتراض بسعر ٧٪ [illegible] فى [illegible] ينتهى بهذه [illegible] بعد سداد القروض الى [illegible] عما لو لم نقترض اصلا . .

ويضيف وزير التخطيط فى دراسته قائلا :

● وكان المؤدى بذلك قد مولت زيادات حالية فى الداخل والاستهلاك على حساب خسارة مستمرة فيها فى المستقبل ..

ويرى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين :

انه يمكن تصفية ديون مصر الخارجية بعقد كونسرتيوم مع الدول الدائنة بحضور صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير للتفاوض مع الدول الدائنه للتنازل عن نصف الديون الخارجية والتى تبلغ قيمتها ( ٢٣٠٠ مليون جنيه ) من اصل الدين ومقداره ( ٤٦٠٠ مليون جنيه ) وهذا امر له سوابق مع ستة عشرة دولة نامية منها تركيا واندونيسيا وباكستان كانت تمر بنفس الظروف التى تمر بها مصر الان .

ويرى ايضا ضرورة ان يتم التفاوض مع الدول العربية المصدرة للبترول لسداد نصف ديون مصر الخارجية ومقدارها ٢٣٠٠ مليون جنيه دفعة واحدة وبذلك تنتقل مديونيتنا من العالم الخارجى الى الدول العربية ثم الاتفاق معها على أن تقوم مصر بسداد هذا المبلغ على اقساط سنوية لاتتجاوز ٥٠ مليون جنيه بدون فوائد او بفوائد رمزية .

ولكن ما الذى يدفع الدول العربية لقبول الدفع الفورى لمبلغ ٢٣٠٠ مليون جنيه للدول الدائنة ؟

يرد ( مصطفى مراد ) على هذا التساؤل بان اى دعم لاقتصاد مصر هو دعم لقواتها العسكريه التى هى درع يحمى اقتصاد الدول العربية المصدره للبترول من خطر الغزو الاسرائيلى .

لقد وصل الانفاق العسكرى الى ٣١٪ من الدخل القومى وان اقصى طاقه للانفاق العسكرى يجب الا تزيد عن ١٠٪ فى الدول النامية وبالتالى على العرب المساهمة بنصيب من النفقات العسكرية من أجل القضيه الفلسطينيه باعتبارها قضية العرب جميعا بدعم سنوى لا يقل عن ٩٠٠ مليون جنيه وان تعطيهم لمصر وهو مبلغ يقل عن نصف الزيادة السنويه من اسعار البترول .

ويقول الدكتور احمد دويدار : لا مناص من مطالبتنا ـ بشتى الطرق ـ باعاده جدولة ديوننا الخارجيه مع أعطاء فترة سماح عوضت حتى نهايه الخطة الخمسية الحالية ريثما يتم توازن ميزان المدفوعات .

بقى ان نستعرض وجهه نظر الحكومه الحاليه بالنسبه لقضيه الاقتراض الخارجى .

فى بيان الحكومه الذى القاه السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء أمام مجلس الشعب اجابت على كثير من التساؤلات ..

يقول البيان : « ان هذه الديون ترتبت على التوسع فى مشروعات خطه التنمية والنمو السلعى وعلى تدعيم قدرات قواتنا المسلحة » .

وعن كيفيه تسديدها ( تم وضع برنامج يتضمن ترشيد هيكل الديون الاجنبية التى تولدت عن اعباء الدفاع وعن ارتفاع اسعار السلع المستورده والتى تطلبت الالتجاء الى الاعتماد على التسهيلات المصرفيه قصيره الاجل ) ..

كما ذكر البيان انه « سيتم خلال ثلاثة اشهر وضع واعلان الاسس التى سيتم على اساسها وضع برنامج متوسط المدى لاصلاح ميزان المدفوعات ومواجهة التزامات القروض » .

واوضح البيان ان الحكومة ستستمر فى الاعتماد على الاقتراض الخارجى بسبب ( العجز فى الموازنة العامة للدولة والذى يبلغ ١٠٠٠ مليون جنيه ) .

**على مصطفى**

## حزب العمال

ارتبطت [illegible] فى بريطانيا بمصير حزب العمال البريطانى .. [illegible] الحزب عام ١٩٠٠ [illegible] مندوبين [illegible] والاتحاد الاشتراكى [illegible] النقابيين وحزب العمال المستقل [illegible] مستقل .

وكانت عضوية الحزب مقصورة على النقابات [illegible] والجماعات [illegible] لم يكن [illegible] الحزب [illegible] الجماعية .

[illegible]

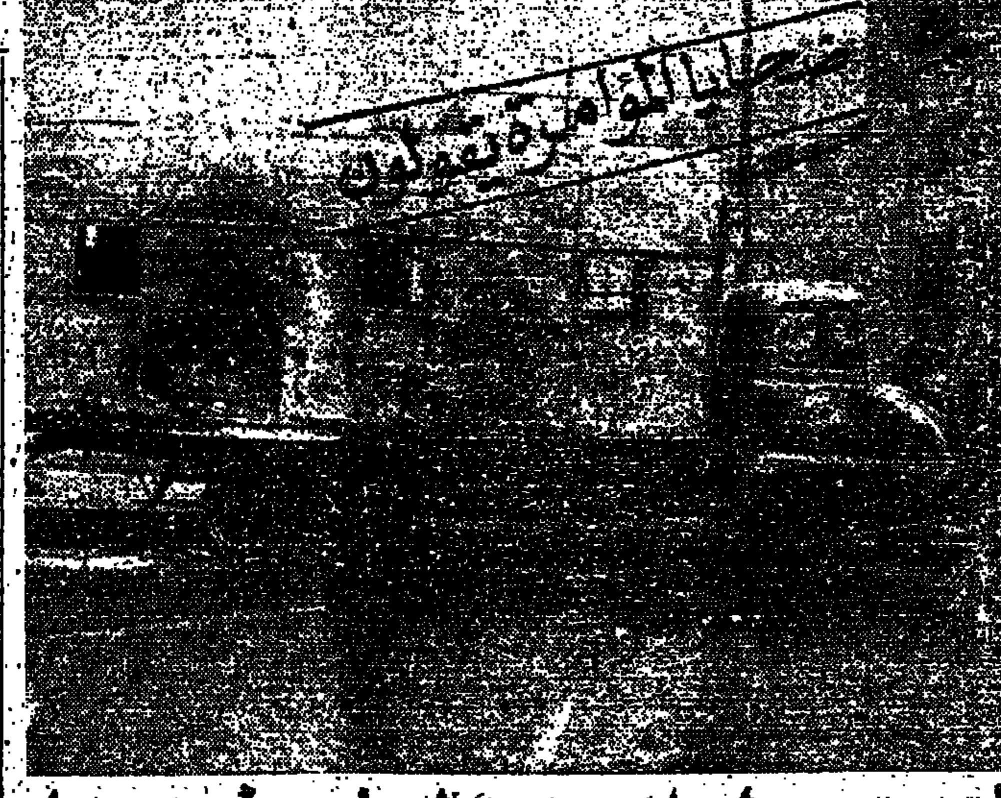
وظهرت [illegible] الحزب [illegible] [illegible] حزب العمال [illegible] نواب [illegible] حزب الاحرار [illegible] [illegible] وان [illegible] مستقلة لهذا [illegible] .

وتعتبر الفترة ما بين ١٩٢٠ و [illegible] فترة [illegible] لنشاط الحزب . [illegible] المحافظون [illegible] الدستورية [illegible] الدستورى [illegible] خبرة زعماء [illegible] لاسكى [illegible] حزب العمال المعروف ان الراسمالية [illegible] العمال [illegible] ١٩٢٠ حين كانت الراسمالية تنتعش [illegible] من التسامح مع العمال ، ولكنها حين اخذت تتعرض للازمة ، بدات تكشر عن انيابها وتسحب ما سمحت به من الحقوق والمكاسب .

وفى عام ١٩٤٥ دخل حزب العمال المعركة الانتخابية مستقلا يطالب بتاميم الصناعات الرئيسية والخدمات العامة وكسب العمال ٣٩٠ مقعدا والمحافظون ١٩٧ . واممت الحكومة ٢٠ ٪ من الصناعات مع تعويض الملاك أو قسمات [illegible] من الارباح لهم بالنسبة [illegible] .

وانقسم الحزب الى جناح يمينى وجناح يسارى ، مما ادى الى اعادة النظر فى برنامج الحزب بل واعادة النظر فى قضية التاميم

# كتاب "السياسي" يعلقون على المؤامرة




## ... ان مخططا غريبا على شعبنا

### ... ملاهي شارع الهرم مؤمن عليها .. فمن سيدفع الثمن ؟!

... محمد المصرى :

... ( للسياسى ) جولة بين حطام المظاهرات التخريبية ... رائحة الحريق وتناثر قطع الزجاج شاهدة على الفوضى الذى ترعته الفئات التى لا يسعدها ان ترى مصر ... كبوتها وتعيد بنـاء نفسها بعدما انهكتها معـركة الكرامة على مدار عشرين عاما وأكثر ..

... وسط البلد

... اصحاب المحلات التى هشمها ... التخريبية ) كان يصف منبعثا ... ( روزنيا ) بشارع قصر ... يكاد يصدق ما حدث ... الابرياء حتى تخريبيوتهم ... عاطفه .. ومن يسعده ان ... ؟!

... سعد الدين على حسنى ... ( روزنيا ) للاحذية ... احاول ان افهم ماحدث ... ليست هـذه الروح ... الحاجة هى روح شعبنا .. ليس غريبا لانه شعب ... وغريب جدا ان تاتى هذه ... لا علاقه لهم بالامنا ... الصبيه الصغار الذين لا ... ما تعيشه مصر – لقد ... مستحلجى ، يقتحم المحل ... طبعا لم استطع اردعه ... يتهيج مشاعر الاخرين !! ... قال له : لماذا تركت هذه ... !! .. بينما جنب ... قائلا : انتى افعل ذلك ...

... النهاية اغلق ما حدث بانه ... عدم التزام او عمل يصدر ... قانع بالمعنى الواسـع ...

... يتبعها صبية

... كازينو صفية حلمى التى ... واجهته وحطمت ادواته تماما ... حتا مترى صاحب محلات ... ليس يشاهد الحجارة التى ... من كل صوب .. والنيران ... تلتهم ما يصادفها وهو ... البوابات الخشبية فوق ... الزجاجية ) خشية ان ... هو الاخر .

... لا يتقى شر الحجارة ... الاخيرة حيث تركته اثرها ... الخارجية فقط .

... ان هذا الاسـلوب ... الهمجى اسلوب جديد على ... شعبه – وانا اتحدى اذا كان ... المسالة الصافية من يقبل هذا ... الهمجى فى التخريب . ثم ... يستفيد من هذا الخراب يمكن ان ... اسرائيل لانها عدوة لنا .. ولكن ... لمصر اعداء يعيشون على نيلها ... مروجها الخضراء !

... الاوجع فان الذين قاموا بهذه ... الاجرامية فئات انتهزت الفرصة ... انها يغضب الشعب من رفـع ... لتصب الجحيم فى شـوارع ... لقـد رأيت بعينى قرية ... صغارة يتبعه مجموعة صبيـة ... بالحجارة ) الفاترينـات ... للمحلات العامة والخاصـة ... السيارات .. وهم يسيرون على ... صفارته !!

... ادعو كل فئـات الشعب ... فى صد هذا الخطر الاجرامى ... اليس من الغريب حقا اننا ... الاتوبيس الذى نشكو من حاجتنا ... له ، وتخريب المنشآت التى تخصنا ... ونحن نشكو من ضعف الامكانيات ... !!

... الى ذلك السرقـة والنهب ... انها امور لا تصدر عن ...

### وفى شارع الهرم

... قطب عبد السلام :

... التى يبدو عليها شـارع ... فى الخراب والتدمير ليس ... السياحية المنتشرة فى هـذا ... وانما ايضا لانتشار ... التى اقامتها محافظة الجيزة ... الشارع منذ فترة وجيـزة ... مبالغ كبيرة . كذلك ... التخريب الى السيارات ... من مبنى الجيزة ... الاعلانات . اما الكازينوهات ... شارع الهرم فلم تنج ... الكازينو ... المنشأة ... تماما ... ومقاعد ... ولم يستطع ... تماما مع تحطيم ...

الاماكن الخاصـة بالجلوس والمسرح والمطابخ نهبت هى الاخـرى .. وفى حوض السباحة بقع كبيرة من الدمـاء تمتد حول الكراسى واماكن الجلوس

يقول محمد عبد الكبى صـاحب الاوبرج : انه ظل موجودا بالكازينـو ومعه الخفراء والموظفون وبعضهم جاءوا للاطمئنان حتى الرابعة مسـاء يوم الاربعاء الماضى .. وكان حظر التجول سيبدا من الرابعة .. بعد ذلك خرج الى منزله على امل ان احدا من المخربين والمتظاهرين لن ياتى بعد حظر التجول .. ولكنه تلقى مكالمة تليفونيـة فى الرابعة والنصف فى صباح ... قيل له ان المتظاهرين والمخربين بالكازينـو واتصل بعد ذلك بمدير الامن ومامور قسم الجيزة وبولاق الدكرور فيبـل ذهابه للمحل حيث وجد حشدا هائلا بالداخل وامام الكازينو واكتشف ان الخزينة الخاصة به سرقت !

قلت له : وهل المحل مؤمن عليه ؟

– نعم للمحل مؤمن عليه تامين شامل

وانتقلت بالسؤال الى الخفير مصطفى اسماعيل وهو مصاب فى انفه اصابه بالغة . ولا يستطيع الكلام الا بصعوبـة فسالته عن سبب اصابته فقال :

انه كان واقفا على الباب الرئيسى خارج المحل واذا بمظاهرة كبيرة يتقدمها من يحملون البلط والسكاكين حيث انتشروا فى المحل وخربوه تماما !

ويقول الموظفون ان اللصوص سرقوا الالات الموسيقية والاجهزة الكهربائية واجهزة للفديو واشرطة للتصوير وغير ذلك بما يساوى ٤٠ الف جنيه ثم حرقوا سيارة المحل بعد ذلك .

### كازينو الليل الدامى !

وكازينو الليل هو الاخر يعتبـر من احدث كازينوهات الهرم والجمهور لا زال يشاهد منظر الحطام المتبقى من ( الليل ) بعد ان اجتاحه المخربـون وسرقوا جميع اجهزة الموسـيقى والادوات الكهربائية والسماعات ومعها ... شريفة فاضل التى كانت قد احضرت مائة فستان من لندن فى رحلة علاجها واطقم صينى بحوالى ٣٠ الف جنيـه وكذلك السماعات الخاصة بالليل .

قال ظريف غالى مدير المحل ان ما حدث سرقة وليس تخريبا وان التخريب للتستر على السرقة ! وانا كنت موجودا وقت حدوث السرقة فى الساعة الخامسة من يوم الاربعاء حيث دخل اربعـة اشخاص بيد كل منهـم ... ويطلقون ذقونهم .. ووراءهم عـدد رهيب من المتظاهرين يقدرون بسبعة آلاف شخص .. ثم دخلوا المخـازن وكسرت الابـواب و... الموسيقية بالكامل والباقى ... الباقى .. والمحل مؤمن عليه تامين شامل .

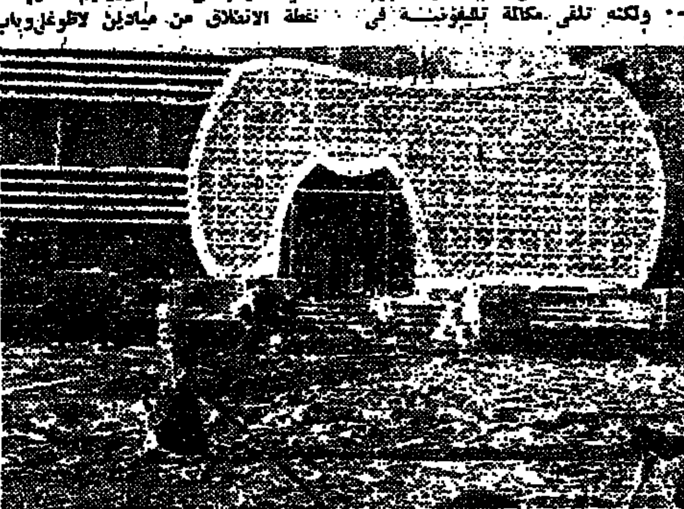
وفى كازينو الاندلس يقول صاحب المحل ان الاندلس مؤمن عليـه تامين شامل ولكن ما حدث لا يمكن السكوت عليه ! وقال احمد مصباح ( احـد العاملين ) ان النية كانت مبيتة لسرقة المحل بهناك تخطيط مسبق فقد دخلوا الاماكن وهم على دراية كاملة بها ولم يتركوا بعـد خروجهم غير الدمار والحريق !

واذا كانت حصيلة النهب والاتلاف والحريق فى شارع الهرم تصـل الى المليون جنيه فان الشائعات تتردد عن وجود المسروقات فى العزب المجاورة للكازينوهات والنيابة تجرى التحقيقات

### فى السيدة سرقوا المجمعات

وكتب محمد سعد :

تركزت المظاهرات فى منطقة السيدة زينب فى شوارع المبتديان وبور سعيد وخيرت ومجلس الامة وزينهم . وكانت نقطة الانطلاق من ميادين لاظوغلى وباب اللوق والعتبة . وقد تجمع المتظاهرون امام قسم السيدة زينب وهاجمـوه بقذف الطوب والحجارة كما حـاولوا اشعال النيران فيه . وشبت النيران فعلا فى سجل مدنى السيدة زينب واحرقت بعض الدفاتر والسجلات ولكن رجال الامن تمكنوا من انقاذ القسم من الحريق والسيطرة على الموقف .



كازينو الليل نهبوا محتـوياته بما فيها المقاعد .



وازدحم مستشفى احمـد ماهـر بالمصابين والحالات التى راحت ضحية طلقات الرصاص الطائشة وقـد توفى اربعة اشخاص : عائشة احمد محمد ٦٠ سنة ، ومحمد زيد عبد العزيز ٢٢ سنة ومجدى احمد محمود حسن ١٧ سنة ، وشخص آخر مجهول يبلغ من العمر ٣٥ سنة . اما المصـابون فقد بلغ عددهم ٤٥ مصابا معظمهم مصـاب بطلقات نارية طائشة .

وقد تجمع المتظاهرون امام مؤسسة دار الهلال الصـحفية حيث قذفوها بالحجارة والطوب وحطموا الواجهـات الزجاجية ورددوا هتافات تعارض موقف الصحافة والصحفيين كما سرق فـرع الجمعية الاستهلاكية بالدرب الجـديد واحرق المخربون الجمعية بعد ذلك !

وقد تمكن رجال البوليس من القبض على اللصوص الذين سرقوا الجمعيـه بعد حرقها وذلك بعد تفتيش منازلهم وعثروا على بعض الصناديق الخشبية وصناديق الصابون والزيت ، وعلب المربة والسكر والارز .. الخ ..

كما هاجم المتظـاهرون بعض الاتوبيسات وسيارات المارة وهشـموا زجاجها .. كما تحطمت الواجهـات الزجاجية لمصانع الرشيدى الحلوانى وعبد الهادى وحلوانى الشام ومحل افندية الصفا ومحطة بنزين مصر للبتـرول بشارع بور سعيد ومكتب بريد وتلغراف بنفس الشارع وتحطم اكثر من عشرة محلات وستة مطاعم .

يقول احد ضباط قسم السيـدة زينب ان المظاهرات كانت فرصـة ذهبية للصـوص للسلب والنهب والسرقة ولولا تدخل الامن المركـزى وفرض الحراسة المشددة لاحتـرق القسم ايضا !

ويقول الدكتور عاطف سعيد احمد اطباء مستشفى احمد ماهر : نقل الينا اكثر من مائة حالة اخذنا منها ٥٠ حالة وحولنا الباقين الى مستشـفيات مصر العينى والمنيل .. ومن الملاحظ ان اغلب المصابين ليسوا من المتظـاهرين ولكنهم من المارة اثناء المظاهرات !

ويقول المواطن عبد الرحيم محمود بحارة الدرب الجديد : لقد شاهدت بعينى بعض اللصوص وهم يسرقـون المجمع الاستهلاكى ويحملون ما يسرقون ... وبعد ... فوا كل ما ... احرقوه ! ... المصدر ... اوبار ... العامة التابعات الا... بالطوق واشعلت فيها النيران !

---

## درس بليغ .. هل نستفيد منه ؟

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

ليس من الصـواب ان نقول ان احداث التخريب كشفت عن مخطط شيوعى تخريبى انتهز فرصـة قرارات زيادة الاسعار .. الخ . فنحن جميعا نعرف ماذا يريد الشيوعيون بالبـلد لتركع تحت اقدام الشيوعيين الكبار وتسير فى ركابهم ، وتطبق نظامهم . ونعرف ايضـا ان من مخططاتهم ركوب الموجة وانتهاز الفرص .. كما نعرف ان جو الملخطه والمعاناة هو الجو الذى يعيشون فيه ، ويساعدهم على تحقيـق مآربهم ، وهم ان لم يجدوه حاولوا خلقه وايجاده بالايادى المتعهدة الملفقة .

ونعلم ان هؤلاء موجودون بين صفوف الامة من عشرات السنين . ولو ان جو الحرية والشرعية أتاح لهم الآن العمل ومضاعفة النشاط .. ذلك كله امر معروف ، وليس فيه إكتشاف .. وطالما نبهنا الى هذه الحقائق ونبه غيرنا كذلك .. وحـذرنا المسئولين والاغنياء من سوء التصرف مع الشعب ، حتى لا يعطوا فرصة للشيوعيين .. ويقدموا لهم السـلاح الذى يضربون به الشعب والدولة .

كما حذرنا الدولة من التهـاون مع الشيوعيين . لان هذا يعتبر تهاونا مع اعداء الشعب ، وهذا امر يأباه الشعب وتاباه مصلحته ، كما تاباه الامانة التى يحملها المسئولون .

ولكن يظهر ان كل هـذا ذهب ادراج الرياح .. وربما اعتبره بعض الناس تعصبا او تحاملا على هؤلاء المارقين ...

وقد جاءت هذه الاحداث فبرهنت على صـدق كل كلمة قلنـاها وقالها غيرنا ممن ينظرون بعمق الى الاحداث ..

وليس من الصواب ابدا ان نقول ان الشـيوعيين هم الذين اقاموا الشعب واثاروه ، لان الشعب كله كان متبرما من القرارات الاخيرة التى جاءت مفاجئة وعلى غير ما ينتظره الشـعب ، وقد خرج ليعبر عن احتجاجه على هذه القرارات ، فركب المفسدون الموجه وخرجوا بتخطيطهم ، كل واحد او جماعة منهم فى ناحية ، يوجهون المتجمهرين المتحمسين الى التخريب والتدمير .. ويلقنونهم الهتـافات البذيئة .. ثم يهربون ، او يقفون بعيدا عن هذه التجمعات ..

وهذا هو الجو الذى يحبه الشيوعيون ، ويجدون فيه مجالهم للعمل لاهدافهم ، وهو الارض الخصبة التى يبذرون فيها مخططاتهم التدميرية ..

وهذا هو دور الشيوعيين .. نظموه وتقنوه بعناية حين وجدوا الفرصة متاحة لهم فى هـذه التجمعات الهائجة التى خرجت تحتج .. وكان من الممكن ان تسير فى سـلام ، دون تخريب ، كما فعلت بعض مظاهرات سابقة اعلنت عن رأيها دون عنف ، وحافظت الشرطة على مسيرتها حتى لا يستغلها احد ..

ولكن كان الشيوعيون أسبق الى استغلال النفوس الثائرة ، وتوجيهها الى تخريب المرافق والمنشآت العامة والخاصة ، والجماعات الثائرة سـهلة الانقياد لكل ما يغذى ثورتها ، ولذلك اندفع المتظاهرون الى تدمير ما دمروا ..

وكانت حصيلة ذلك ، الملايين من الخسائر والعشرات من القتلى والجرحى مما يعنى ان الشعب هو الذى خسر اخيرا فى ماليه وفى ارواحه ... وعاد الشيوعيون الى اوكارهم فرحين بما حدث للشعب ..

واذا كنا نحمل الشيوعيين مسئولية توجيه الثائرين الى التخريب ، فاننا كذلك لا نعفى صدور القرارات الاخيرة بهذه الصورة من مسئولية .. فلقـد كانت الفرصة او الهدية التى قدمت للشيوعيين ليعيثوا ويخربوا ، ويحاولوا ان يحيلوا الوطن الى خراب ، حتى تتاح لهم الفرص لفرض انظمتهم ، وجر مصر كلها الى العبودية لمن يعملون لحسابهم .

ونحمد الله على كل حال ، ان سـلمت مصر من مخططاتهم برغم ما وقع من خسـائر .. ونرجو ان يكون فى ذلك درس بليغ لمن يسـوسون الامور ويصدرون القرارات .

---

## ايها الاخوة العرب

# نحن ندافع عنكم وعن بترولكم وعن كسبكم الهائل منه !

بقلم : محمد صبيح

سألت صاحبى الشاب :

– وماذا صنعت فى مظاهرات ١٩ و ٢٠ يناير ؟

فأجاب :

– كنت قادما من الصعيد فى قطار المساء ، وليست لدى اى فكرة عما كان يحدث فى القـاهرة . وفى ميدان رمسيس رأيت جموعا تأخذ احجارا من مبنى جديد فى ميـدان المحطة ، وتقذف به البوليس . فاستهوتنى الفكرة ، واخذت اشارك الجماهير لهوها ولعبها .. قلت فى دهشة :

– ولكنك شاب متعلم . فكيف اسميت ما رأيت لهوا ولعبا .. هل وجدت المحتجين وقاذفى الاحجار من النوع الذى يستعمل البوتاجاز ويأكل الخبـز ( الفينو ) بدقيقه الابيض . !؟ قال

– ابدا .. والامر كما ذكرت لك تسـلية ، او شقاوة . فلما بدأت الشرطة تستعمل سـلطتها ، وتطلق النار ، تبخرت المظاهرة . وكان شيئا لم يكن ! ..

وعجبت . فان اللعب بالنار نقرأ عنه فى كتب المطالعة .. التى تنهى الاطفال عنه . ولم اكن اقدر ان هناك بواعث له تخرجه من كتب القراءة الرشيدة الى عالم الواقع .. ويحذر البعض ان يقارن بين حريق القاهرة فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ واحداث الاسبوع الماضى . وقد حضرت الاولى بكل تفاصيلها . وكتبت عنها وعن بواعثها كتاب « ايام .. وايام » .. والثانية تعيشنا عنها ايام قليلة . واجد الفرق بين الامرين كبيرا . فمن خمسة وعشرين عاما كنا نحارب الانجليز حربا سرية فى القنال . وضحايانا من البوليس فى الاسماعيلية كثيرون . واغتصاب الشعب مرهقة . والدنيا مائجة مائجة .. وقد انتهز الاستعمار البريطانى الفرصة . ودبر حريق القاهرة . واستجاب للتدبير الغوغاء . وكان ما كان .. اما الان . فالفرق شاسع تماما بين ظرف وظرف .. وحال وحال .

المعركة بيننا وبين اسرائيل ما تزال قائمة .. وجيشنا محتشد فى سيناء ، واصـابع الرجال منـا على كل زناد .. وقيادتنا السياسية ، تحاول ان تحصل على ارضنا ، وحق اخواننا العرب ، بجهود ، بل بجهاد دؤوب لواسع النطاق ، يستغرق الليل والنهار .. وما كان سر يحجبه الرئيس السادات عن الناس . فوعد فكر وقدر . ووجد ان مزيدا من الحرية للنـاس .. لاهل مصر جميعا . سوف يكون اعون على كسب المعركة سـواء فى جانبها السـياسى ، او جانبها العسكرى عندما يأتى ميقاته .. كل هذا نعلمه ونعيشه .. ونؤيد من اجله مسيرة الحكم حتى تظفر بإحدى الحسنيين .. فهل .. نعم .. فهل يعاون على هذا كله ان يطلق بعض المنحرفين من شيوعيين او غيرهم العنان لقلة من الغوغاء كى تكون تسـليتهم تحطيم زجاج النوافذ وقوات الشرطة بالطوب ، وقـذف كرات مشتعلة على اجسام البوليس ، وبعض الاماكن العامة ، عسى ان يشتعل فيها حريق ..

ان محاولة رفع السعر لبعض السلع حتى تتوازن الميزانية ، أمر معروف تم فى كل بلاد العالم ، وفى بلادنا .. ولكن من سوء حظ الوزارة انها استعملت خطة المفاجأة ، فكانت الصدمة للناس عنيفة . وكان الامر يحتاج الى جهاز اعلام ، او علاقات عامة ، يضع خطة .. وليس من هذه الخطة ان ترتفع اجور الرغيف فرونا تعطى باليمين وتسحب بالشـمال .. كما ان الشعب كله ليس مجموعة الموظفين .. واذكر ذات مرة ان وزارة التموين ارادت ان تخفف من معونة رغيف الخبز ، فلم تتعرض للسعر ، ولكنها انقصت وزنه دراهم قليلة ، وبعد بضعة اشـهر انقصت الوزن دراهم اخرى ، ولم يحس الناس بشئ من هذا ، ولم يعلن عنه فى وقته ولا بعد وقته وتمت الموازنة المطلوبة . ونفس الشئ حدث بالنسبة لانبوبة البوتاجاز .. فلما سألت رئيس جمعية تعاون البترول عما دعا الانبوبة التى لا تتسـمد كما كانت . تبسم ضاحكا وقال : انقصنا وزنها سرا ، لان الاسعار زادت !

وانا بهذا لا ادعو الى خديعـة الشعب . ولكن ادعو الى مراعاة الظروف النفسـية لطبقات الشعب ، وحالة المعاناة التى يعيشها ، وسوف تتغلب على هذه الازمة . وليتحمـل المسئولون مرارة ما حدث فهـذا بعض واجبهم . ولتقم اجهزة الامن بالقضاء على اوكار المؤامرة الشيوعية – الصـهيونية ان وجدت .. وما ضـاع من ثرواتنا واموالنا ما علمنا ..

بقيت نقطة أخرى واخيرة .. فان مجلس الشعب مع اجهزة الوزارة يعرفون الآن بما يجب عليهم لاحتواء الازمة . ولوضع أثرياء البترول فى مكانهم الصحيح .. لا الى جانب موائد القمار . فى ملاهى اوروبا ، ولا لمعونة شركات الصناعة المعبة فى ايطاليا وغيرها . ولكن يجب ان توضع لمؤازرة مواقفنا الصلبة العنيدة فى الدفاع عن حرياتهم وحرياتنا . واقدارهم واقدارنا .. وان نصـف الزيادة التى تقررت لاسـعار البترول فى مؤتمر المصـدرين الاخير فى قطر ، ما كانت تلزم مصر بدفع ثمن سلاحنا على حساب اقواتنا . وهذا السلاح نستعمله بالقطع من اجل رد اى غارة استعمارية على دول المنطقة العربية واسرائيل وسيلتهم ورأس حربتهم ..

ان ما حدث فى مصر يومى ١٩ و ٢٠ يناير وثيق الصلة بالمعركة كلها ، فاما ان نؤمن – نحن العرب – بان ساعة الحسم اقتربت فنتعامل معها بكل الجد والصدق ، او ينفض السامر ، ويعكف كل منا على شئونه يحل مشاكلها ..

ان جيش مصر يدافع عنكم ايهـا الاخوة العرب ، ويدافع عن بترولكم وكسبكم الهائل منه . فلا تقولوا : اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون .. لا تقولوها ، لاننا لن نكون نحن الذين نخسر ..

وانت يا قاهرتنا الجميلة ، سوف يختفى من ثناياك لون الحريق الاسـود فى ايام او اسابيع ، وسوف يرفع حظر التجول وستعود الى وجوهنا ابتسامة الامل ، وتتجدد ثقتنا فى السادات وفى طريق الخير والكفاح والسـلام الذى يرتاده بنا ومن اجلنا ..

---

## تساؤلات مهمات يجيب عنها الحزب الحاكم

اعتدنا بعد كل مأساة وطنية ان نبحث عن كبش الفداء .. هكذا اعتدنا من ايام حكم مراكز القوى ليبرروا فشـلهم السياسى والاقتصادى . وحتى لا يبدون انهم لا يسيطرون على الشارع .. او ان النـاس تكره حكمهـم وتسلطهم ( !! ) فبالتالى يحاولون ايهام الشعب ان حوادث الشغب وراءها عناصر خارجية عميلة ..!

بعد حركة التصحيح .. وسيطرة مبدأ سيادة القانون وحكم دولة المؤسسات لم يعـد ذلك المنطق المعوج – الذى كانت تلجأ اليه مراكز القوى – جائزا بل ومرفوضا من القيادة السياسية نفسـها ، تاكيدها اكثر من مرة عـلى ان سياستها تقوم على مواجهة الواقع كما هو ثم مكاشفة الشعب بكل الحقائق .

قد يكون من مسئوليات جهـات الامن ان تبحث عن مدبرى الشغب هل وراءهم جهات اجنبية .. هل المقصود بذلك الشغب تنفيذ مخطط تخريبى تآمرى لاسقاط النظام

اما القيادة السياسـية فان واجبها ان تبحث عن الاسباب .. فقد تكمن هذه الاسباب فى اخطاء سياسية او اقتصادية .. او حتى قيـادية .. وهى حين تبحث عن الاسباب انما تهدف الى تلافيها .. او عدم الوقوع فيها مستقبلا .. وهذا ما يجب ان يكون .

وهذا ما فعلته الهيئة البرلمانية لحزب مصر وهو الحزب الحـاكم كما نعلم فبعد ان وقعت حوادث الشغب والتخريب وبعد ان تقرر فرض حظر التجـول اجتمعت الهيئة البرلمانية للحزب واعلنت سحب قرارات المجموعة الوزارية الاقتصادية الخاصـة برفع اسعار بعض السلع .. وتقـدم رئيس الوزراء ورئيس الحـزب بذلك الطلب الى رئيس الجمهورية فوافق عليه .

ايضا اوصت الهيئة البرلمانية لحزب مصر الحكومة بان تشـدد رقابتها على المتلاعبين باقوات الشعب وان يكون حسابها معهم شديدا .

فالمشكلة الواضـحة للعيان ان المستهلكين لا يعانون من ارتفـاع الاسعار الرسمية فقط انما ولجوء بعض التجار الى اخفائها وبيعهـا بثمن اكبر !

وكم مرة فوجئت شخصيا بالبائع يقول لى عندما استفسر منه عن اسباب تلك الزيادة التى لا مبرر لها يقول : ان المسألة متعلقـة بالعرض والطلب .. والمعروض قليل والطلب كثير .. فلا بد ان يزيد السعر !!

اننا لم نعد نقرأ او نسمع ان مفتشى التموين ضبطوا التـاجر الفلانى يخالف التسعيرة .. او ان الاخر ضبط متلبسا بتخزين سلع لا يجوز له تخزينها ولا حتى الاتجار فيها .. او ان الاخر ضبـط متلبسا بجريمة الغش التجارى .. فى حين المستهلكين يضـجون بالشكوى .. ولا مستمع لهم !

ان توصية الهيئة البرلمانيـة لحزب مصر لدى الحكومة بتشديد رقابتها على المتلاعبين باقوات الشعب .. يعادل ان لم تفوق توصيتها جهات الامن بالضرب بشدة عـلى ايدى مدبرى الفتنـة وحوادث التخريب ..

لكن الم يكن فى استطـاعة الهيئة البرلمانية لحـزب مصر ان تناقش القرارات الاخيرة للمجموعة الاقتصادية قبل ان تعلن كقرارات منفذة ؟!

ثم لماذا لم يناقش حزب مصر تلك القرارات مناقشة واسعة قبل ان تعرض على الهيئة البرلمانية ؟!

تساؤلات نرجو ان يستفيد بها مستقبلا الحزب الحاكم .

عبد القادر السعدنى

---

# اغتصاب الجماهير والمخطط التخريبى

بقلم : د . كمال أبو الخير

يعيش بيننا فى هذا الزمان اشخاص يجيدون فن اغتصـاب الجماهير .. فن التأثير عـلى الجماعات والسيطرة على سلوكهم باثارة غرائزهم وشهواتهم من اجـل تحقيق مآرب ذاتية ، ولا يهمهم فى سبيل تحقيق هـذه المآرب التضـحية بكل نفيس وغال ، حتى ون كان هذا عـلى حساب الوطن واشلاء المواطنين ! هؤلاء الاشخاص يفهمون جيـدا ما يطلق عليه علميا عبـارة ( الظاهرة الجمـاهيرية ) وهى حالة رد فعل للتوتر الجماعى ، او هى تعبير عن الرأى العام فى حالة حركته وتطوراته ، بحيث ان اتجاهات الرأى العام تبدو من خلال الظاهرة الجمـاعيرية فى اقصى درجـات الوضوح ، والتشبع بالعنف ، والقابليـة للاندفاع ، والانتقال من الهدوء الى الانفعال والحماس الشديدين ولفترة محدودة ..

ولذلك يصف علمـاء الاتصـال الجماهيرى ( ظاهرة الجماهير ) بانهـا انفعالية ، ومؤقتة ، وبعيـدة عن مجاراة قواعد الاستنباط العقلى وروح المنطق وفيها يفقد الافراد السيطرة على ذواتهم وسلوكهم ، وهنا يتحكم الذين يجيدون فى اغتصاب الجماهير ، فيعملون على اثارة الغرائز ، وبذلك تصبح هذه الجماهير على استعـداد للاستجابة ازاء اول بادرة تصنع للعمل او الفعل ، انها فى هذه الحـالة مسلوبة الارادة ، فقدت القدرة على التمييز المنطقى ، وتخلى كل فرد فيها عن التفكير العقلى المستقل بل ان كل فرد فيهم اصبحت تسيطر عليـه ... القطيـع اى على استعداد ... مع الاجواء المحيطة به ، وان ... ويؤدى الافعـال التى

تقوم بهـا الجماعة وحينما تتحـرك الجماعة ، توجه النظر الى القيادة المؤثرة على هذه الجماعة ، ونظرا لان الفرد يفقد خصائصه العقلية الذاتية حينما يندمج فى الجمـاعة ، فان المخططين والمدبرين والمتحمسين واصحاب المصلحة الجامحة يكونون هم القادة والمسيطرون ، ولذلك رأينا هؤلاء المتآمرين يقودون الجماهير التى تسير وراءهم وفقا لاسلوب القطيع بمهارة !! يقودونهم نحـو التخريب والدمار والحريق واشـاعة الذعر والفوضى فى البلاد .

ومما لا شك فيـه ان الحوادث المؤسفة التى حدثت ، لم تكن وليدة

القرارات الاقتصادية التى اتخـذت وان كان هذا الموضوع بالذات يرتبط ارتباطا كبيرا بفن الحكـم وتطبيـق المفـاهيم السياسـية التى تتطلب بالدرجة الاولى ان يكون هناك تمهيدا للتاثير فى الرأى العام فيما يتعلـق بالامور التى ترتبط بمصالحه وعلى وجه الخصوص تلك التى تتطلبـه التقشف ، فيتبقى توضيح طبيعتهـا والسبب فى وجودها وتطـورها وخصائصها وابعادها ، وفوق كل ذلك كيفية تحقيق التغلب عليها وفقـا للاصول العلمية ثم تحقيق امكانية الربط بين الاسس العلمية النظـرية ومشكلات التطبيق ، وفى مثل هـذه الحالات ينبغى ان يرتبط القـرار بالظروف السياسية ومن اجل ذلك فاننا نقول ان مثل هذه الاحـوال تطلب بالدرجة قرارات سياسية .

اننا نقرر من هذا المكان انه سبقت هذه الاحداث المؤسفه ظواهر اخرى مؤسفة قبلها تبين لنا منها ان هناك مخططا مخربا يسعى اصحابه نحـو تحقيق مصالح شخصية ، وهم فى ذلك كانوا ينشرون شائعات لا اساس لها من الصحة ، وكانت لديهم مهارة فائقة فى تلفيق اخبار تحتوى على جزء من الحقيقة ، واكثر من هذا ، كانوا يفتعلون مواقف لمقابلوا المستويات المسئولة ويخرجوا من عندها ليبالغوا مبالغة جسيمة فيما يتلوه عنهـا ، ليظهروا امام الغير بمظهر البطـولة

وحتى وان كان ذلك بالغش والخداع فهم حقا يعرفون تماما مدى اهميـة هذه الظاهر كعامل فى تكوين اتجاهات الرأى العام ، هذا بالاضـافة الى قدرتهم على استخدامها كوسـيلة مؤثرة لا تقل اثرا عن وسائل الاعلام الهامة .

ولعلنا جميعا نعرف حملة الشائعات التى تنتشر همسا بين الناس والتى يغذيها ما يبرز فى اجهزة الاعـلام يوميا من اتهـامات واختلاسات وتحقيقات .. الخ دون ان يقـرر الشعب حكما قاطعا فى هذه القضايا التى تثار ! ان المتآمرين يستغلـون هـذا المناخ ويغذون الشـائعات المغرضة ضد الافراد ، وقد يبـدو للبعض ان الشائعات الفردية قليـلة الاهمية فى الظاهر ، بينمـا هى فى الحقيقة قد تكون ذات خطـر بالغ من حيث ان تاثيرها ينتهى عادة الى كيان الجماعة وتماسكها ومعنوياتها ، ومن اجل هـذا نجد ان الاجهـزة السياسية فى المجتمعات المتقدمة تهتم اهتماما كبيرا بالشائعات الموجهة الى الافراد ، وعلى وجه الخصوص الافراد الذين يدخلـون فى دائرة الزعماء ، فالزعماء يعتبرون من العوامل الهامـة فى تكوين الرأى العام او التاثير فيه ، وهم دائما يتكلمون فى الموضوعات التى تعبر عن احاسيس الرأى العـام او فى مشكلات تشغل اذهان الناس عن

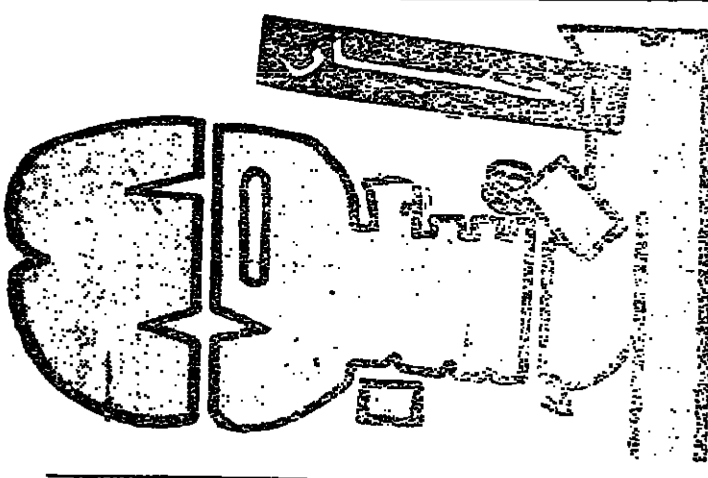
البقية صفحة ٩

هكذا من الاهرام

هكذا هى الأهل



أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع



## حملات تموينية فى بنى سويف على المخابز والمتاجر والمستودعات

بنى سويف ـ رفعت يوسف :

اجتمع المهندس سليمان متولى محافظ بنى سويف بمديرى المصالح ومديريات الخدمات والهيئات واعطيت لهم تعليمات بالبقاء المستمر فى مصانعهم لمواجهة أى طارىء .. وقد تفقد المحافظ مواقع الخدمات .. وقد صرح لمندوب « السياسى » بانه قد اعطى تعليمات عاجلة لمديرى التموين والتجارة الداخلية لمتابعة الموقف على الطبيعة بعد ان تبين ان بعض التجار قد استغلوا الموقف واستمروا فى رفع أسعار الخبز والبوتاجاز والمكرونة ، كما ان بعضهم امتنع عن البيع ..

وقد بدأت حملات تموينية على المخابز والمستودعات والمتاجر وبعدها بدأ البيع بالاسعار العادية .

ومن ناحية اخرى فان العمل يسير سيرا طبيعيا بمصنع النسيج الوحيد بمحافظة بنى سويف .. وقد أكد اللواء عبد الكريم نجيب مدير الامن ان دوريات اللاسلكى تجوب انحاء المحافظة وان حالة الامن مستقرة .

والتقى المحافظ بالقيادات الطلابية ، واعلن كامل عبد العزيز رئيس اتحاد طلاب المعهد الفنى التجارى ان الاتحاد يؤيد عدول الوزارة عن رفع الاسعار ، واستنكر باسم طلاب بنى سويف عمليات التخريب .

* * *

## أعلان تشكيلات حزب مصر فى ٧ محافظات

أعلن الدكتور فؤاد محيى الدين تشكيلات حزب مصر العربى فى الدوائر الانتخابية لمحافظات الشرقية والاسماعيلية وكفر الشيخ والدقهلية وبور سعيد والقليوبية ودمياط . وستعلن تشكيلات بقية الدوائر تباعا هذا الاسبوع .

وقد روعى فى هذه التشكيلات أن تشمل القيادات التى أدت دورا عند تشكيل الحزب وأثناء المعركة الانتخابية ، والتى التزمت بمبادىء الحزب ومرشحيه ، كما أن القيادات المحلية للحزب قد أقرت هذه الترشيحات اعمالا لمبدأ ديمقراطية التشكيل الحزبى فى المحافظات .وقد تقرر أن يضم الى كل من هذه المكاتب ممثل عن التنظيم النسائى وآخر عن التنظيم الشبابى . وكلف سكرتيرو الحزب بترشيح ممثلى الشباب والتنظيم النسائى هذا الاسبوع ، ثم اللجان القيادية للحزب على مستوى المحافظة والدائرة الانتخابية . وسيتم هذا الترشيح بمعرفة المكاتب السياسية للمحافظات والدوائر على أن تنتهى عملية الترشيح خلال أسبوعين من أمس .

أما بقية الدوائر التى لم تعلن حتى الآن فى محافظات القاهرة والاسكندرية والمنوفية والجيزة ، فسيتم اعلانها خلال الايام الثلاثة القادمة .

## غدا يبدأ المؤتمر القومى بالسودان

يبدأ غدا بالخرطوم المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى السودانى ..سينتخب المؤتمر اللجنة التنفيذية العليا والمكتب التنفيذى تمهيدا لتشكيل الحكومة الجديدة

وصرح محمد ميرغنى سفير السودان بالقاهرة ان اهمية هذا المؤتمر ترجع الى انه بدأ بانتخابات حرة من الوحدة الاساسية ثم الى القسم ثم المحافظة ..

واضاف ان ممثلين للدول العربية والصديقة ستحضر هذا المؤتمر ويمثل مصر السيد حافظ بدوى .

## اجتماع الرئيس بالقيادات السياسية والتنفيذية



اجتمع الرئيس انور السادات ـ امس ـ لمدة ٥ ساعات كاملة مع القيادات السياسية والتنفيذية .. وقد حضر الاجتماع حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى واسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفريق اول عبدالغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية وسيد فهمى وزير الداخلية

## حزب الأحرار الإشتراكيين يطلب من الدول العربية والصديقة المساهمة الفورية فى الموازنة بتقديم العون المالى

كتب أنور وحش :

ناشد حزب الاحرار الاشتراكيين الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة القيام بمسئوليتها كاملة فى التخفيف من المعاناة التى تقع على كاهل الشعب المصرى والتى وصلت الى الذروة بعد ان انفق الشعب ٢٤ الف مليون جنيه فى الحروب الاربعة منها ١٦ ألف مليون جنيه عام ١٩٦٧ .

وقال البيان انه قد آن الاوان بان نطالب صراحة الدول العربية الشقيقة فى الدرجة الاولى ومن الدرجة الثانية ان يتحركوا لتقديم العون المالى الى مصر لسد العجز فى موازنتها والذى يصل الى قرابة الف مليون جنيه مما اضطر الحكومة المصرية الى اتخاذ تدابير اقتصادية عنيفة والتى رفضها مجلس الشعب وجماهيره لعدم استطاعت تحملها ،

وازاء ذلك الموقف العسير والصعب نطلب وتهيب بالدول العربية الشقيقة أن تبادر كل منها الى المساهمة الفورية العاجلة فى المعونة المالية للحكومة المصرية وخاصة الدول العربية الشقيقة المصدرة للبترول كالاتى :

٢٠٠ مليون جنيه من المملكة العربية السعودية و ١٠٠ مليون جنيه من كل من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا والعراق والجزائر .

كما يرى الحزب ان الدولتين العظميين يجب مساهمتها فى دعم الاقتصاد المصرى فى هذه المرحلة بان يساهم الاتحاد السوفيتى بتأجيل اقساطه على مصر فى عام ١٩٧٧ وان تساهم الولايات المتحدة الامريكية بالاشتراك مع دول السوق الاوربية المشتركة بمعونة غذائية اضافية مقدارها ٢٠٠ مليون دولار .

وقال البيان : ان دعم مصر هو دعم للسلام العالمى الذى تسعى اليه الدولتان العظميان والذى من اجله طلبنا هذه المساعدة العاجلة لا من باب المعونة ولكن من اجل دعم السلام الذى لو اختل فى هذه المنطقة فترة قصيرة لكبدهما عشرات البلايين من الدولارات ..

### الأرقام والتقديرات التى نشرت أجتهادية

أعلن السيد سيد فهمى وزير الداخلية ان الارقام التى نشرت عن الجرحى والقتلى والخسائر المادية والملفيات والمقبوض عليهم هى تقديرات اجتهادية غير دقيقة .. وقال ان الارقام والتقديرات الحقيقية ستنشر بعد انتهاء النيابة من التحقيقات التى تجريها .

### الحبس المطلق لعشرة متهمين بأسوان

امرت نيابة اسوان العامة بحبس ١٠ أفراد من المتهمين فى حوادث الشغب الاخيرة باسوان حبسا مطلقا بعد ان وجهت اليهم تهمة اثارة الشغب والحريق العمد واتلاف الممتلكات العامة والتعرض لرجال الشرطة اثناء تاديتهم لواجباتهم ، صرح بذلك السيد عبد العليم صالح وكيل نيابة اسوان . وقال انه يجرى حاليا التحقيق مع ستة متهمين اخرين من المتهمين فى هذه الحوادث ..

* * *

### متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء

جاء فى بيان المهندس احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء والطاقة الذى القاه امام لجنة الصناعة والقوى المحركة بمجلس الشعب امس ان متوسط معدل استهلاك الفرد من الكهرباء فى مصر مايزال اقل بكثير من مثيله فى دول العالم .. فقد بلغ هذا المعدل فى مصر ٣٥٠ ك.و.س سنويا ، بينما يصل الى ١٤٥٠٠ سنويا فى النرويج و ٤٥٠٠ فى اوروبا الغربية والشرقية و ٣٦٧٠ فى الاتحاد السوفيتى .. كما بلغ المعدل فى الكويت ٣٨٠٠ وفى لبنان ٥٠٠ وتؤكد هذه المعدلات الجهود التى ما زالت امامنا لرفع معدلات استهلاك الفرد فى مصر وتمكين الانسان المصرى من استخدام الكهرباء على المستوى العالمى المتقدم .

### مساعد وزير الداخلية يقول كنا نتوقع الشغب

صرح اللواء مصطفى الشيخ مساعد وزير الداخلية ان الاوامر كانت قد صدرت الى قوات الامن باتخاذ احتياطات مسبقة قبل اعلان قرار الحكومة الاقتصادية بزيادة اسعار بعض السلع .. وقال انه لو لم تكن هناك احتياطات وتوقع لتدهور الموقف لما استطعنا السيطرة على الموقف بالسرعة التى تمت بها .

وتحدث عن اسباب الاصابات والخسائر فى الارواح فقال انها بسبب تدفق مشاعر الجماهير الثائرة وخروجهم عن مشاعرهم عند سماع زيادة الاسعار .. فكان لا بد أن تحدث مصادمات بين المتظاهرين ورجال الامن .

وقال انه تم القبض على مثيرى الشغب وهم يشعلون النيران فى المنشآت ، او يسلبون أو وهم يحرضون الجماهير بالمنشورات .

أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع

# الدين والمجتمع

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

● الدين والمجتمع ●● الدين والمجتمع ●● الدين والمجتمع ●● الدين والمجتمع ●●

## هل ينتفع الأموات بعمل نعمله لهم ؟

سؤال وجواب

توفى رجل وترك اموالا طائلة وله ولد واحد فتصدق ذلك الابن بمبالغ من هذا المال ، فهل للاب أجر فى ذلك ؟

الجواب

هذا السؤال يدعونا للبحث ... هو أمر اعم من هذا وهو : اذا مات الميت يمكن أن ينتفع بثواب عمل او قول يقوم به غيره بعد موته ؟

## الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر

جميل جدا أن تعلن الحكومة عن عزمها الاحتفال بالعيد الالفى للازهر سنة ٧٧ احتفالا يليق بتاريخه .. وهو شئ يسرنا لاننا طالما سمعنا عن هذا العزم .. بل وتالفت لجان للاعداد له كنت احد أعضائها ولكنها لم تجتمع منذ سنين .. ومع هذا السرور لى رجاءان :

اولهما : ان يكون هناك استعداد لاخراج هذا العيد اخراجا يليق بتاريخ الأزهر وما اداه للاسلام وللوطن والعروبة من خدمات طوال هذه المدة

وهذا يقتضى بذل جهود كبيرة لكتابة تاريخ الازهر فى مراحل حياته المختلفة ، وسجل تاريخ للاساتذة الذين درسوا فيه ، والذين اثروا الاسلام والثقافة بمؤلفاتهم . وذكر هذه المؤلفات ، ومحاولة طبع غير المطبوع منها ، والذين كانت لهم مواقف اسلامية ووطنية من رجاله فى وجه المستبدين والمستعمرين . وسجل بالعلوم التى كانت تدرس بالازهر وتوعيها ، وسجل بعلماء العالم الاسلامى الذين تخرجوا فى الازهر او درسوا فيه مدة وبجوار ذلك ... تمثيليات قصيرة عن المواقف المجيدة لعلماء الازهر .. واصدار كتاب او كتيب عن ذلك كله ويوزع ... الاحتفال ...

كما ان الاحتفال يقتضى نظرة جديدة الى حى الازهر ومبانيه ومبانى مكتبته واذكر ان الدكتور محمود فوزى مد الله لنا فى عمره وافاد البلاد من خيرته ، كان قد تحدث وهو رئيس للوزراء عن برنامج ممتاز لهذا الاحتفال ولا سيما ما يتصل منه بحى الازهر .

ولا اظن ان سنة واحدة الباقية لتحقيق هذا وما هو اكثر منه مما يتصوره غيرى ..

ولا ان يتأخر الاحتفال عن ... على ان نبدأ بداية جدية للاستعداد له خير من ان نحتفل به احتفالا عبورا .

ثانيا – اذا كان هذا الاهتمام الطيب من جانب الدولة للاحتفال بالعيد الالفى للازهر موجودا وهو ما تستحق عليه كل تقدير . فاننى ارى ان يكون مع هذا اهتمام جدى اكثر بالازهر الزاهر اعنى ان تهتم الدولة ايضا باحياء حاضر الازهر ، فان حاضره الان يحتضر ، ويكاد الازهر المعروف لنا وللعالم الاسلامى يمسخ الان تماما .. واعتقد انه بعد قليل من الزمن ستتغير للمعالم التى اعتزت بها مصر والعالم الاسلامى فى الازهر .. وينتقل هذا المجد لبلاد اخرى . واذا خيل لنا ان الازهر الان يمتد ويزحف الى المدن الصغيرة وخدعتنا انفسنا بهذه الصورة الكبيرة وفرح بعضنا لهذا فان الحقيقة تعمى قلوب المشفقين على هذا الصرح الاسلامى الكبير بعد ما ذبلت فيه الدراسة الاسلامية والعربية وانكمشت

واصبحت اسما على غير مسمى . واننى أسف اذ اقول هذا لكنها الحقيقة المرة التى ينوجع من مرارتها كل من الم بشئ مما يجرى داخل الازهر ..

انه صور لا تخرج عالما حافظا للقرآن او بعضا منه ، متقن للعربية يحسن الحديث والكتابة بها ، عارف بعلوم الشريعة يحسن الحديث عنها ..

وليس الذنب ذنب الطلاب ولا هو راجع لقصورهم ولكنه راجع لازدحام المناهج عليهم وتحميلهم فوق طاقة البشر مما جعل الجميع يعذرهم ويسهل لهم المرور ويتساهل معهم .. ومنطق الجميع فى هذا يقول ( نايحين نكون احنا والزمن والفسانون عليهم ) والمتخرجون فيه يعينون كباقى المتخرجين مدرسين للغة العربية والشريعة والتفسير والحديث .. وائمة وخطباء ووعاظا .. الخ .

ووقفنا كنا من زمن نشكو من الشكوى ويشكو الجمهور من عدم حفظ المتخرجين للقرآن كله او بعضه وضحالتهم فى علوم الشريعة واللغة ..

فان الزلزال الاكبر قد حدث هذا العام حين فتح الازهر ابواب معاهده الاعدادية والثانوية لمن رسبوا فى المدارس ولم تقبلهم فى الاعدادى او الثانوى لقلة مجموعهم ولا تقول لفشلهم لانهم نجحوا فى مدارسهم ..

قبلنا من هؤلاء نحو عشرة الاف فى المعاهد بامتحان صورى فى قليل من القرآن وشئ من الفقه واللغه ، لو ترك التلاميذ لانفسهم ما نجح منهم الا النذر اليسير ان لم نقل ما نجح احد .

وهؤلاء ومن سيأتى بعدهم من امثالهم هم الذين سيحملون رسالة القرآن ، رسالة الازهر .. وهم الذين يفرض فيهم انهم سيستوعبون كتب اللغة العربية وكتب الشريعة من تفسير وحديث وفقه .. الخ . تلك الكتب التى تميز الازهر بدراستها فى مراحله المتعددة !

فاذا كان الذين ربيناهم فى مدارس تحفيظ القرآن وفى المعاهد من صغرهم تشكو من حالهم مر الشكوى فكيف يكون الحال مع هذا الصنف الجديد ؟

لماذا لم نتجه اولا الى التعليم الابتدائى ونكثر منه وننشئ به القاعده السليمه العريضه اذا كنا نريد التوسع على بصيرة . وعلى اسس صحيحة قوية .

اننى أسف اذ اقول ان معاهد وجامعات التعليم الدينى خارج مصر اخذت تحتل الان مكانة الازهر العلميه ، وخيار اساتذة الازهر هم الذين يعملون بها من المحالين للمعاش او المعارين . فى الوقت الذى يتعرض فيه جيل الاساتذة المحققين هنا ..

فالازهر الان مع الاسف يتآكل من القاعدة ومن القمة واظن ان لو كان الذين يعملون من المستعمرين على اضعاف الازهر او القضاء عليه لو كانوا موجودين الان لقرت اعينهم تماما فقد حققنا لهم بايدينا وبعبقرياتنا !! كل ما يريدون ..

هل كان يتصور احد ان الازهر سيكون مرتعا لبعض الشيوعيين من الاساتذة والطلاب دون خوف من رقيب او حسيب . ماذا نقول :

والليالى من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

ماذا سيكون عليه اهتمام الحكومة بالازهر ؟؟

## قدوة حسنة من كيما

يسرنى كثيرا ما دأبت عليه شركة ( كيما ) بأسوان من اهتمام بالغ بالثقافة الاسلامية ودعوة كبار العلماء ليحاضروا طلاب المعهد العالى التكنولوجى وعمال الشركة والموظفين بها ، مع دعوة كبار المقرئين كذلك ، .. يلقى نحو أربع محاضرات فى يومى الخميس والجمعة لطلاب المعهد والجمهور فى المسجد .. ونظرا لاننى من بين الذين تدعوهم الشركة للمساهمة فى تقديم هذه الثقافة ، لمست عن قرب أثر هذا النشاط بين طلاب المعهد العالى والموظفين والعمال

كما لمست شيئا آخر قدرته كل التقدير وهو أن السيد المهندس محمد طه زكى رئيس مجلس ادارة الشركة لم يكتف بهذا النشاط الثقافى ، بل قرر للمجتهدين من العمال والموظفين بعض الحوافز التى لها دلالتها وأثرها ، وهى مساعدتهم على أداء فريضة الحج كل عام بحيث تحمل الشركة نصيبا كبيرا فى نفقات الحج ، وأصبح للشركة بعثة للحج تخرج كل عام من العمال والموظفين .. وتقيم الشركة لهم حفلا كبيرا للوداع ، وآخر للاستقبال على نفقتها

وبجوار هذا عرفت من الاخ رئيس مجلس ادارة الشركة عزمه على شراء بعض الكتب الاسلامية وتوزيعها على طلاب المعهد ( نحو خمسمائة طالب ) ، ثم عمل اختبار لهم بعد فترة فى احد هذه الكتب ، وتوزيع جوائز على المتفوقين فى الاختبار .

كما عرفت منه اهتمامه بالاقتراحات التى تقدمت بها انا والسادة المحاضرون بوضع برنامج للثقافة الاسلامية لطلاب المعهد العالى ، يدرس لهم على مدى عامهم الدراسى .

والذى لا شك فيه أن هذا النشاط الذى يحتضنه السيد المهندس محمد طه زكى وينميه باستمرار ، جدير بالتقدير ، وجدير بالتنويه به ايضا ، وتقديمه كنموذج طيب للقيادة المحلية الرشيدة ، وتفتحها لكل ما يشارك فى بناء الانسان المؤمن بدينه ووطنه ، المتفتح والمقبل على عمله . تقديمه كنموذج للقيادات المحلية فى الشركات الاخرى . وغيرها من التجمعات الكبيرة ، التى تحتاج دائما الى تقديم الحوافز المادية والمعنوية ، للاقبال على العمل واجادته ، فان هذا هو ما تستدعيه حاجتنا اليه الان .. لاسيما وان هناك بجوار هذه الرعاية وهذه الحوافز حزما وشدة مع كل من تسول له نفسه الاهمال فى عمله مهما يكن حجم الاهمال صغيرا . ومن تسول له نفسه ان يمد يده لشئ من ممتلكات الشركة . ولو كان قطعة مهملة من خشب ..

وفى جلسة طيبة بالمسجد بعد صلاة الجمعة ، وجدت السيد المهندس يبشرنى بوضع تصميم لبناء مركز ثقافى اسلامى بجوار المسجد سيبدأ العمل فيه قريبا ويضم قاعة للمحاضرات ، ومكتبة ضخمة ، وحجرة للتسجيل ، واعادة استماع للاشرطة التى يسجل عليها كل ما يلقى من محاضرات فى المسجد والمعهد العالى لمن فاتهم الاستماع للمحاضرات ، مع فصول لتقوية الطلاب .

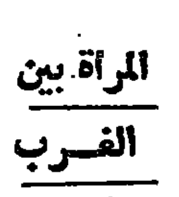
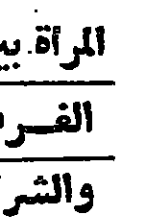
اننى احيى من قلبى هذا النشاط ، وهذه الادارة الناجحة التى ارجو ان تجد امثالها كثيرا فى شركاتنا ..

## خواطر

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

● قدوة حسنة من كيما بأسوان
● المرأة بين الشرق والغرب

● الدين والمجتمع ● الدين والمجتمع ● الدين والمجتمع ●

### المرأة بين الغرب والشرق

فى اهرام يوم الجمعة ١٤ يناير اطلعت على موضوعين أثارا انتباهى وعنيت بقراءتهما والاحتفاظ بهما . الاول : حديث مع سيدة مصر الاولى السيدة جيهان السادات اجرته معها الاستاذة انجى رشدى ، وكان حديثا موضوعيا حمل عدة اقتراحات وتطلعات من واقع خبرة ومشاهدات سيدة مصر الاول فى زياراتها لدول كثيرة ، كانت تعنى فيها بالجانب الاجتماعى للدولة التى تزورها سواء منها ما يختص بالثقافة ، ام دور الحضارة ام حدائق الاطفال ، ام دور المراة وحقوقها او غير ذلك .. وهى جوانب واقتراحات طيبة نرجو أن تجد طريقها الى التنفيذ

وقد لفت نظرى ما تحدثت به السيدة الفاضلة عن المراه فى مصر والمراة فى امريكا حسبما استمعت اليه من حديث وفد نسائى امريكى جاء فيه ، أن المراه فى الولايات المتحدة ما زالت غير متساوية فى الاجر مع الرجل ، وان ما كتب عن المراة المصريه خلال زيارة الرئيس هناك قد قام بعمل رد فعل لدى المراة الامريكية التى تطالب الان بالتساوى على ضوء المكاسب التى نالتها المراة المصريه

واعتقد ان ما تشكو منه المراة الامريكية تشكو منه كذلك المراة فى بعض الدول الاوروبية ان لم يكن كلها .. واذا كنا الان نلمس ونتحدث عن هذه النواحى الطيبة التى تتمتع بها المراة المصرية . وتحرم منها المراة الغربية حتى الان ، فان فضل ذلك يعود بلا شك الى اثر الاسلام فى نفوسنا .. فان الاسلام يرفض التفرقة فى الاجر المادى ما دام العمل واحدا كما يرفض التفرقة فى الاجر عند الله فى الاخرة . والقرآن الكريم هو الذى وضع لنا هذه القاعدة حين يقول :

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ( وهذا فى الدنيا ) ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ، وهذا فى الاخرة . وآية اخرى فى هذا الموضوع نفسه ، فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض » .

فالقرآن الكريم يفرض مبدأ المساواة فى الاجر متى كان العمل واداؤه متساويين .. وهذ الانصاف للمراه عرفناه والتزمنا به منذ اربعة عشر قرنا ، ولم يعرفه الغرب حتى الان ، ذلك لان الاسلام فى كل تشريعاته قائم على الانصاف لان مشرعه هو الله . ونحن جميعا – الرجال والنساء – عبيده – وما ربك بظلام للعبيد . كما قام على الاخص بتكريم خاص للمراه بنى عليه التشريعات المناسبة لها لتظل كريمه معززه ومصونة .. وان ظن بعض النساء والرجال ان هذه التشريعات قيود ترهق المراة تعرض فى النفوس ، وجموح فى الاهواء ..

ولهذا سرنى كثيرا من السيدة جيهان السادات انها حين تحدثت عن بعض التعديلات فى قانون الاحوال الشخصية حرصت على ان يكون ذلك . فى ظل الشريعة الاسلامية السمحه . ومن قبل عرفنا انها ترفع شعار الاسلام لهن نصير . وهذا أمر لا يختلف عليه اثنان . ولا يستطيع انسان ان يقف فى وجهه او يعوقه ، ولكن يبقى من الناحية العملية ، النظرة الموضوعية النيرة فى فهم الشريعة الاسلامية واهدافها دون تزمت . ودون تاثر او انسياق مع ما يجرى عند غيرنا من اوضاع نشأت فى جو يختلف عن الجو الاسلامى . وتبتعد عن أهداف الشريعة واسلوبها فى التكريم الحقيقى للمراة .. وكل واحد منا اب او ابن او اخ يحرص الحرص كله على تكريم بنته وامه ، واخته وتوفير كل ما يرضيها ويحقق لها الحياة المستقرة . ولو على حساب تضحيات منه . وذلك هو ما غرسه فينا ديننا وسماحتنا العربية ، مما تفتقده المراة الغربيه فى مجتمعها ، وتحسد عليه المراة فى المجتمع الشرقى .

ولهذا ارجو من بعض المتحدثات فى أجهزة الاعلام ألا يحاربن فى غير ميدان ، وتفترضن جبهة حربية امامهن من الرجال توجهن اليهم سهامها واتهاماتها .. فان مثل هؤلاء المتحدثات يسئن الى المراة والى الرجال معا .

### الطلاق فى فرنسا

الامر الثانى الذى شد انتباهى فى الاهرام نفسه فى ملحق المراة ايضا ما نشرته عن « آخر صيحة فى التشريع الاوربى – قانون فرنسى يبيح الطلاق بشروط انسانية عادلة » للكاتبة عدى المهدى . قالت فى مقدمته ما نعرفه جميعا عن المجتمع المسيحى بعامة :

لم يكن من حق اى من الازواج فى المجتمع الغربى عامة ان يفكر فى شئ اسمه الطلاق مهما استحال استمرار الحياة الزوجية وتكاثرت مبررات الفراق ... مما كان سببا فى انتشار الانحراف الذى بدا يرفضه المجتمع وبناه التقدم الحضارى ، وكانت المبادرة التى تمثل آخر صيحة فى التشريع الغربى فى صدور قانون الطلاق الفرنسى بشروط علمية وانسانية عادلة ان جوهر هذا القانون كانه مستمد من الشريعة الاسلامية وكان المشرع الفرنسى قد قرا وفهم أبعاد المبدأ الاسلامى الاجتماعى الذى تنادى به الآية الكريمة « فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف » .

ثم استعرضت بعد ذلك بعض معالم هذا القانون التى استعرضتها معها . ولم اجد فيها بندا ما يمكن أن نعتبره أمرا خارجا عن الاسلام واهدافه التشريعية ، بل انه يلتقى فى بعض خطواته مع ما دعا اليه القرآن المحافظة على الاسرة بدل التحكيم فى جو هادئ بين الزوجين يستدعى البحث عن اسباب الخلاف وبذل محاولات لازالتها او للتقريب بين وجهات النظر . وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما . وهذه واجب مهمة لا تزال مهملة حتى اليوم مع انها آتية من نص صريح ، مع معلوماتنا بجدواها وفائدتها فى حياة الزوجين . والذى اريد ان اقوله الان تعليقا على هذا ، توجيه الى الذين استهواهم الغرب بكل ما فيه ، ورفعوا اصواتهم بالهجوم على مبدأ الطلاق فى الشريعة الاسلامية ، جاعلين اياه نقطة عيب او ضعف فيه .

ونحن نعرف انه قبل فرنسا أباحت ايطاليا واليونان الطلاق تحت ضغط التراكمات السيئة التى اوجدها منع الطلاق . ولهذا انصح بعض هؤلاء المستغربين الذين ينظرون الى الغرب وكل ما فيه بعين الاعجاب انصحهم بان يترشوا فى نظرتهم . وان يدرسوا الشريعة الاسلامية واهدافها قبل أن تشرعوا بمهاجمتها لمجرد التقليد .. والى ان يدرسوا ويفهموا نقدم لهم هذا المثل الحى من جنس الرقى الصادق ... لعلهم أن يروا ما يجرى الان فى الغرب من اتجاه والتقاء مع جوهر الشريعة الاسلامية ، وبعض نصوصها ، لعلهم يراجعون مواقفهم . ويتخلصون من عقدهم وانحرافهم الوافدة ، ويعرفون ان شريعة الله فوق كل نقد وتجريح

« ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

## دور العلم فى الإيمان بالغيب

أصبح ميسورا على أهل العلم الآن أن يدركوا بعض ما ذكر فى الكتاب العزيز من آيات بينات عن التشابه بين الكائنات فى تركيبها الذرى .. وعن وحدة أصل الكائنات .

بقلم دكتور عبد العزيز عزام

يقول الكتاب العزيز :

( او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ( اى متصلة ) ففتقناهما ( اى ففصلناهما ) .

وقد اظهر العلم اخيرا بالبرهان القاطع ان مادة الارض تتفق فى الذرات مع مادة القمر وقد حمل رواد الفضاء عينات من ترابه وصخوره !!

وقد توصل العلماء الى تقدير حرارة باطن الارض اوجودها وكانها انفصلت من الشمس المتوقده ..

ويقول الذكر الحكيم عن وصف شكل الارض :

( والارض بعد ذلك دحاها ) اى جعلها فى صورة تشبه البيضة .

وكلمة ( دحا ) فى اللغة يؤدى الى ذلك .

فيقال دحت البطن اذا عظمت ... واسترسلت الى اسفل .. ان تكورت وامتدت الى اسفل اى اخذت شكل البيضة او الكمثرى ( ولا ينبئك مثل خبير ) وهو ما راوها عليه رواد الفضاء وهم فى كبد السماء .

وعالم البصمات مثلا .. يستطيع ان ياخذ من يد السكين الملقاة فى ارض السيارة دليلا يستدل به على الجانى الذى يتهم فى ارتكاب الجريمه وذلك برفع شئ من اثره .. وهى بصمات اصابعه التى تدل عليه اما الجاهل بهذا العلم فلا يستطيع ان يرى من تلك الاثار شيئا ولو لمسها بيده ! والى عظمة خلقها يشير القرآن ( بلى قادرين على ان نسوى بنانه ) . وكما ذكرنا تتفق جميع الاجسام الحية من حيث ذرات تكوينها .. ( وهى لا تتجاوز عدد اصابع اليد ) !.

وهى نفس الذرات التى هى فى التراب .. او الماء .. او الطين او الارض عامة . ( ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين )

وكل ما يحدث من الزيادة فى الاجسام الحية انما يأتى عن طريق الغذاء الذى أصله هو ذرات الارض !

فالحبة تتطور وتزيد بالغذاء حتى تصير دوحة .. وبما تمتصه النطفة من الذرات تزداد فى حجمها حتى تصير طفلا . وهذا بدوره يستمر فى الزيادة بفضل ما يدخل فمه من غذاء

والاصل فى جميع الغذاء هو الارض !

ولذلك يقول الكتاب العزيز

( والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا ) ( سورة نوح ) .

ويقول : ( وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون ) ( سورة يس ) .

ويقول ( سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون ) ( سورة يس ) .

ولا يعلم الانسان .. سر الحياة .. الذى يجعل الحبة تصير دوحة بما تمتصه الحبة من ذرات الارض .. ولا السر الذى يجعل النطفة فى الارحام تمتص من الغذاء .. ذراتها التى تبنى به نفسها .. حتى تصير طفلا !

ثم يخرج لامتصاص غذائه بالفم بدلا عن طريق دم الام ! فمن أين للحبة ان تنمو هذا النمو وتتضاعف لولا وجود سر فى الحبة لا يعلمونه ..

وانى للنطفة أن تنمو فتصير بشرا سويا لولا وجود سر الحياة فيها وهو ما لا يعلمونه حتى الساعة !

اما البعث ! وهو اعادة الاجسام الحية الى ما كانت عليه .. طاهرة هين على من خلقها اول مرة .. ولا علاقة .. ولا شان للاجسام البالية التى تفارق الحياة .. سواء صارت الى ذلك بالاحتراق فصارت رمادا .. او بالانفجار فصارت هشيما تذروه الرياح .. او غذاء للتماسيح فى الانهار .. وللحيتان فى البحار !

فان الخالق العليم جلت قدرته ينشئها كما انشاها اول مرة من الذرة او ما دونها ( كما بداكم تعودون ) ( يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ) .

فلا ترتابوا فى ذلك فان الاصل ( وهو ذرات التراب ) توجود ... والفعال القاهر فوق عباده .. موجود والقدرة بيده .. فهو الخلاق العليم!

وقد استطاع العلماء ان يكشفوا الغطاء عن اسرار غيبية كثيرة .

واصبح الناس يؤمنون بها بعد ما ظهر لهم آثارها .. ومن ذلك على سبيل المثال ما ظهر للعلماء عن حقيقة الكهرباء .. ثم آمن بها الناس .. ( ولم يشاهدوها ) ايمانا بالغيب بعدما تجلى لهم اثرها وهو نور الكهرباء .. وراوا حركة الآلة الكهربائيه .. وما الى ذلك مما ينتفعون به من اثار الكهرباء .. واصبح للناس عقيدة فى كل ما يقوله العلماء عن غيب .. ( مثل دوران الارض حول نفسها .. وحول الشمس وانصهار باطن الارض .. ووصول رواد الفضاء الى سطح القمر ( وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شئ ) .

فسير او تدور الارض – ومرافقها الجبال الراسيه .. حول نفسها مره فى اليوم .. وحول الشمس مره فى السنه .

كما يسير الطيار الطائرة حول الارض وهو جالس على كرسى القيادة .

فالايمان اليوم .. ايمان عن علم ( وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) .

وايمان العلماء بالغيب .. جاءهم عن طريق ( الايحاء ) وهى حاسة سادسه اكتسبها العلماء نتيجة الاخلاص للعلم والبحث فى ملكوت السموات والارض .. تمام الايمان فى صدورهم ..

حقيقة ابرزة !!

اظهروها للناس بادلتها .. والشواهد التى تدل عليها

وخير المعرفه معرفة الله الواحد القهار ..

وقد نوه العلماء بما ادركوا من علمه الذى احاط بكل شئ علما . فلا يغيب عنه شئ .. وان كانت الذرة الواحدة او ما دونها تهم .. ثم الغيب والشهادة : ( لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين ) ( سبأ ) .

( وما يعزب عن ربك مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ) ... ( يونس )

( قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا )

( ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ) .

( يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء ) .

لقد عرف المؤمنون ربهم باثار نعمته على الناس ( وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) .

وكان من ابرزها نعمة العقل والسمع والبصر والفؤاد وبها اكتسبوا العلم .. الذى سخروا به ما فى الارض وما فى السماء !!

عرفوه بحكمة التقدير لكل شئ ( وخلق كل شئ فقدره تقديرا ) .

خلق الارض ( وقدر فيها اقواتها ) قبل ان يخلق أى حى فيها ، هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل والله خلق الانسان وقدره من النطفه ( من نطفة خلقه فقدره ) .

ذلكم الله ( عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ) .

الذى بهر العلماء نوره ولن يضلوا بنوره أبدا .

والذين راوا فى معرفته كنزا لا يفنى فاستغنوا به عمن سواه :

فطوبى لهؤلاء العلماء الذين جاهدوا جهاد الابطال للتبليغ عن الحق .. دعوة الخير والخلاص من ذل الشرك ، دعوة الايمان بالله والعمل لوجهه .. وما احوج الناس اليها لا سيما فى هذا العصر الذى ثقلت فيه اعباء الحياة على الناس وكثرت مشاكله والناس من خوف الذل فى الذل ومن خوف الفقر فى الفقر .. ولا سبيل لذهاب خوفهم وارجاع الطمأنينة والامن الى قلوبهم الا الايمان بالغيب .. وانه تعالى على عدائهم لقدير ! ( ومن يهد الله فهو المهتد ) ( سورة الاسراء ) .



هكذا من الاهرام

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

# خناقة مع شمس بدران!

فؤاد محيي الدين

قصص التعذيب

فواجهت شمس بها وكانت النتيجة سباب وشتائم وأشياء أخرى

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

القصة التي لم تنته كانت قصة السيد ابراهيم محفوظ عضو مجلس الشعب الحالي .. والسابق وعضو أول مجلس نيابي في عهد الثورة في سنة ١٩٥٧ .. وذكرت حالته هو وزميله السيد كامل تامر من أسيوط في الزنزانة .. واستمر السيد كامل يصف لنا ماقاسوه في السجن .. كان يتحدث عن أكل السجن فاقول له لقد ذقته وعافته نفسي فاكتفيت بالخبز الجاف ! .

وكلما وصف أمرا أقول له لقد عرفته ولا تزال آلامه عالقة بشعوري .. الى أن جاء الى وصف ما لم نره والحمد لله وهو طابور اهانة كل صباح .. شتائم واذلال ، لتثير أحدهم فيرد فيكون هذا مبررا لضربه بالكرباج !.

وقلت له : الحمد لله هذا ما لم يحدث لنا ولكني كنت اتمناه لان الانسور يحرك الدورة الدموية التي كان من نتيجة بقسائي وزملائي في الزنازين سبعين يوما بدون اى حركة ان توقفت وكانت نتائجها جلطة في شريان القلب ومرض السكر ، وتصلب الشرايين – فأيهما افضل ، الاهانة التي نحتملها لما نقنع انفسنا بانها تاتي عن بلىء دنىء فتصبح تكريما ام تلك الامراض ؟!

وكان الاتهام والجريمة بالنسبة لابراهيم وكامل وعشرات او مئات لا ادرى عددهم .. ان لكل واحد منهم اهمية وحب او مكانة عند الناس اطلقوا على هذا الاسم اقطاعي اجرامي .. او مستغل او ينتمي لاسرة ذات عصبية مسيطرة !!

ولم يكن تعبير مراكز القوى قد ظهر اذ القى لاول مرة في خطاب للرئيس عبد الناصر في افتتاح مجلس الامة في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٧ وذلك اليوم لا انساه لتقصص في المعتقل تاتي في توقيتها ولانه يوم الموافقة على قرار هيئة الامم المتحدة رقم ٢٤٢ والخاص بانسحاب اسرائيل من اراض محتلة ، ولمسكت حتى الان بسبب القوى سخيف وهو ان القرار لم يقل الاراضي مع ان الذي صاغ القرار اعترف في مصر بعد شهر بانه لا فرق بين النصين !

ثم ان الاقدار تعطينا عبرة رائعة عن الذين صدروا هذا الحكم وابتكروا هذه الاتهامات دينوا جميعا بانهم مراكز قوى بما عدا عدد ضئيل لم يكن لهم تاثير قوى في اللجنة !!

ونحن في الصعيد نطلق على مثل ابراهيم محفوظ بانه ( راجل مالي هدومه ) !! وكان في وسع قادة الحكم ان يستصدروا قوانين تحاكم من لهم هذه الاوصاف امام القضاء لو ارادوا الانصاف ولم يقصدوا الارهاب .

## الذكاء والدهاء الريفي!

اسرف كامل تامر في وصف التعذيب الذى ذاقه هو وابراهيم ، وبتفصيلات حقيقية وفي الم لم نكن في حاجة الى مزيد منه .. ولكي يطول الحديث طلب لنا قهوة اخرى ويبدو انه نظر الى الجرسون نظرة لها معنى فهو شريك في المقهى فتاخر في احضار القهوة .. فهمست في اذن جاري .. وبعدين في الراجل ده ! انتم مش خجلانين ؟! انا خجلان ..

وذلك ان كل هذا الهوان حدث في ايامنا ، وابسط ادراك كان يقتضي ان يختصر في الوصف فهو يعرف صلتنا باللجنة ويعرف انهم ضاروا في طريق العذاب ؟ واعتقنا نحن السرة !! .. كما يعرف انه لم يمض على خروجنا من المعتقل الا اسابيع او بضع شهور قليلة فلا اذكر الوقت بالضبط ويعرف ان هواء الزنازين الخانق لا تزال بقيته في صدورنا وتجعلنا نتنفس بصعوبة !!

وقلت لمحدثنا : كفاية يا أخي .. انت فاكر ان احنا كنا في المصيف ؟! لا تعايرني ولا اعايرك الهم اللي اصابنا اصابك .. وانتم السابقون ونحن اللاحقون وانا لله وانا اليه راجعون خلي الحساب ليوم الحساب !!

ولم تتحمل اعصابي هذا التانيب الذكي فوقفت غاضبا وقلت احنا مش ناقصين !! قال ما تزعلش انا ما اقصدش وانتم ذنبكم ايه ؟

وقلت لاصحابي بعد ان غادرنا المقهى : ازاى تحملتم البش البارد في شهر طوبة !!

وقال احدهم : يا شيخ دا الراجل بيشكي اوجاعه ..

قلت له : تبقى فاكر انه اهبل ؟ احنا ريفيين وتعرف دهاء وذكاء الريفي .. صحيح الناس بينكتوا على الصعايدة لكن ده كان زمان ولاسباب بعدهم عن المدينة .. لكن ما يعرفوش الذكاء والدهاء اللي عندهم بالثار في دمهم وعلشان كده الراجل اعتبرنا من ضمن الكرابيج وافرغ كبته فينا بذكاء ودهاء .

وفعلا قابلت الرجل في يشك الاسكندرية في طابور العبيد الخاضعين لغير الله والضحك من اسمهم ( المحروسين ) وكنا نلتقي في اول كل شهر لناخذ ( النفقة ، كالزوجات المطلقات !!

وقلت له : تعالى يا كامل .. بلمتك كان قصدك ايه وانت بتشرح لنا المعذب بتطويل ؟

قال قصدي انت فاهمه انكو انتم اللي خربتم بيوتنا !!

قلت له : وانت شايف يعني بيوتنا عمرانة ؟!

قال : وانا مالي ! اللي يعمل قنطرة يتحمل الدوس !

قلت له : دوس يا حبيبي دوس !! لماذا قصة هذا الرجل

ذلك لانه رجل .. والرجال في ذلك الوقت الذى قابلته فيه في عام ١٩٦٩ كانوا كالماء في الصحراء وكالغول والعنقاء ايضا الاوفياء !! .. ولكي اخرج من دائرة الاحزان .. واهرب منها ومعي القراء احدثهم بهذه الطرائف قبل ذكر قصة رجولته وتاثيرها في ...

عبد الحكيم عامر

فؤاد محيي الدين




في المعتقل اصبح المعتقلون فجاة من الاتقياء والاولياء .. ولكن البعض كان صالحا فعلا كاللواء عبد الرحمن فهمي كاتم اسرار وزارة الحربية وهو مسن النيا وكان يصوم الاثنين والخميس والثلاثة اشهر الحرم ولا يشرب لا القهوة ولا الشاى ولا يدخن فقلت له : انا في معتقل والا في احد اديرة الرهبان ؟!

وعلى النقيض كان معنا فريق (وهو ليس الفريق صدقي محمود ) قال لي : شايف بدات اقرا سورة البقره .

قلت له : البقرة .. بالقاف يا سيادة الفريق !!!

وكان بعض الخيرين يعلمون بعض العسكريين السابقين كيف يصلون ويحفظون سورة قصيرة يؤدون بها الصلاة وبعد ان تعلموا سبع الوضوء ولا تسالوا بعد ذلك عن اسباب الهزيمة !!

وكان بين المعتقلين رجل يدعو الله باعلى صوته .. فبينما نسكون في السكون الشامل اسمع صوتا مدويا منه يقول : يا رب ..

واقول له : هل تحسب ان الصوت المرتفع يصل الى المولى قبل الصوت الخافت ..

يقول : ربما !

وثار يوم حدث ان علم بمرض ابنه وطلب ان يتحدث بالتليفون مع ابنه ليطمئن عليه .. فرفضوا طلبه اذ كان هذا يتطلب تصريحا من شعراوي جمعة او الفريق صادق اعني بعد شهر يقبل طلبه او يرفض !

وثار وهاج وماج .. وماذا يجدي هذا ؟ مسكين مغلوبا على امره .. وحان موعد الصلاة فدعوناه ليصلي معنا فاذا به يقسم بالطلاق انه لن يصلي الا بعد الافراج عنه !!

والعجيب ليس في قسمه انما في الاسرار التي يفهمها العقل البشري فلم يمض اسبوع حتى افرج عنه وحده !!

أين المفر من الاحزان ؟.. لا بد ان اكمل قصة ابراهيم محفوظ وتاثيرها في نفسي .

كنت قد علمت بان قرارا صدر برفع الحراسة عنه مع تصفيته اى بيع ارضه !! ونشرت الصحف بعناوين كبيرة البشرى بتصفية بعض الحراسات !!.. فهل هناك اعجب من مئات مثل هذه القرارات ؟..

ومعنى هذا بالنسبة لى ( خاصم ) هو التسول .. وحتى هذا العمل الحقير لا يمكن تحقيقه اذ كيف يكون التسول واثرياء الاشتراكية يدعون الفقر ؟!!

وكنت من قسوة الظلم قد اصابني هذيان فقلدت ذلك الرجل وقاطعت الصلاة اذ ربما بات الفرج فقد كان رزقي موفورا حينما كنت لا اصلي !!

وحدث ان قابلت ابراهيم في تلك الدار واسمها اعجب من وجودها .. فرايت اناقته المعروفة الم وابتسامته المالوفة اوسع .. وسلم على بحب وشوق وهو لا يدرى محاولتنا في قضيته اذ ما جدوى حديث الطبيب عن علاجه ما دام المريض قد مات ؟!

واوصلني بسيارته الى بيتي وانا اتساءل : من اين يعيش !! وسالته ماذا ستفعل ؟

قال : ما دام عندى صحة فسابدا من جديد والارزاق بيد الله ..

فلعنت ضعفي وعدت الى الصلاة لما رايت المعجزة .. كيف ينساق ابراهيم ويبتسم ويقف تمام المرأة ؟!

وهذه قصة رجل من الرجال .

## خناقة مع شمس بدران

ذهبت الى مكتبي في القاعة المخصصة لامانة الهيئة البرلمانية في مجلس الامة في يوم من ايام انعقاد لجنة تصفية الاقطاع .. ولا اذكر من كان فيها .. ولكن جاء الدكتور فؤاد محي الدين – الزميل في الامانة وفي المجلس منذ عام ١٩٥٧ – ولم يكن في الحالة التي اعتدت ان اراه فيها هادئا والسيجارة المشتعلة في فمه وتشركها ابتسامة تكاد لا تفارقه .. لكن وجهه ينم على مزيج من الغضب والحزن .. وسالته :

– مالك يا فؤاد ؟

فلم يكن بيننا تكليف وكان بيننا اشياء مشتركة فنحن حريصان على نجاح الحكم .. ونقطن في حي واحد وكثيرا ما كنت ارافقه في سيارته الى بيتي .. وبيننا ايضا هواية اخرى .. وهذا ما دفعه الى الخروج عن تحفظه فقال لي :

انه قادم من مقر دائرته الانتخابية .. وان احد اعضاء لجنة التحقيقات او التحريات قام بتعذيب مواطن ووضع السيجارة المشتعلة على ظهر يده .. وكان المواطن يصرخ ورئيس اللجنة يقول له : اما ان تعترف او ستلقى الاما ترغمك على الاعتراف ..

وقلت له : معاك اسم المواطن .

قال : طبعا وعنوانه وكل شيء عنه .. اما اسماء اعضاء اللجنة فلا اعرفهم بالطبع ..

فاخذت منه الاسم والعنوان ، ولم اعد بشيء .. فله عن الاتصالات مثل مالي وربما اكثر .. ولكنني كنت اعرف الجهة التي تتبعها هذه اللجان .

واتصلت في المساء بشمس بدران في بيته لكي اقابله .. فقال لي : انت ناسي اننا ح نتعشى بكره عند فلان ؟ نتكلم هناك ..

وفي مساء اليوم التالي لتقينا في بيت الصديق الداعي وكنا اربعة غير صاحب البيت . اما الاسماء فقطعا لا يريد احدهم ان يقترن اسمه باسم شمس الذى يتصادف ان تتجدد اتهامات موجهة اليه بالتعذيب واحاديث عن حياته في لندن .. فحديثي هذا مصادفة ونشرت اليه في العدد الماضي ولست اسير في الزفة ولا بد لمن تابعوا مقالاتي ان يكونوا اصدروا حكمهم على ولست افكر في حكمهم الا بالنسبة لاهمية الثقة بين الكاتب والقارىء .. فهذا ما عرفته وامتنعت عن القراءة للكثير ممن عرفتهم في حياتي !

كنت اعمل حسابا لهذا اللقاء فمثل هذا العشاء كان لا يدور فيه اى احاديث سياسية ؛ فان دار حديث فهو اسطوانة نفاق وتبرير للاحداث وتمجيد لكل الاعمال والاقوال !! اما النقد فانه سيقود حتما الى ( عكننة المزاج )

حكاية
الإفراج عنه!؟

.. فان استرسل الناقد فستنتهي السهرة بخناقة !! وهذا ما لم يحدث بالنسبة لاى عشاء يحضره شمس .

ولهذا فقد كنت اعلم انني ساكون خميرة عكننة .. فلم يكن العشاء فتة ولحمة مسلوقة واحاديث دينية كما قد يتصور بعض الابرياء المخدوعين . فليس شمس وحده هو الذى كانت تتوسطه مائدة العشاء لاجله زجاجة الويسكي لتقوم بدور الترفيه !! .. وكلمة وحده يحتاج من القارىء الى عمق في التفكير .

وهذا الكلام اكتبه بالطبع عامدا لابين صعوبة موقفي في جو لا يسمح بطرح قضية هامة وخطيرة .

كانت الصحف قد نشرت ان المشير اصدر تعليمات مشددة للجان التحريات والتحقيقات لمعاملة الناس معاملة انسانية وفرحنا لهذا النبأ وتغنينا به ونسينا ان قيام اللجنة نفسه ليس فيه شرعية ولا ضمانات لحقوق الانسان من حيث الدفاع عن نفسه على الاقل ، ولهذا فقد كان عمل في تصوري فيه خدمة للنظام الذى اعمل معه اولا .. وللمشير ثانيا وبلا نفاق للدوافع الانسانية ثالثا واخيرا !

وانتظرت ان تاتي مناسبة لاعمال اللجنة من غيري لاذكر هذه الواقعة ليحققها شمس الذى – في اعتقادي – اختار ضباط هذه اللجان .. ولكن السهرة كانت للترفيه من الارهاق الذى يبذل في ظلم الناس !! وهذا الوصف والتعبير اشعر به الان بعد ان اصبحت يلقى في النار ووقتها كانت في لماء !

ولكن الحديث كان بعيدا عن السياسة وعن اللجنة بوجه خاص .. وكانت غلطتي انني لم انتظر حتى تنتهي السهرة واحدث به شمس منفردا وهو يوصلني الى بيتي فقد خشيت ان ارافق غيره في سيارته ..

فقطعت الحديث الجميل ( !! وقلت له لقد نشرت الصحف كذا وكذا ولكن احدى اللجان فعلت كذا وكذا وقال في جفاء وغيظ : لجنة ايه ؟

وكانت هذه اول مرة تحدث فيها شمس بهذه الصورة منذ عرفته ... وبحثت في جيوبي عن الورقة التي بها البيانات ، وتذكرت انني ارتديت بدلة غير بدلة الامس ونسيت فيها الورقة .. فقلت له : اللجنة اللي في دائرة الدكتور فؤاد محي الدين .

قال على الفور : بلاش كلام فارغ !! وربما كانت عبارة اقسى من هذا التعبير !

ومرت فترة صمت قصيرة صمت فيها الجميع ينتظرون ردي .. وكنت اعتقد ان احد الحاضرين سينوب عني في الغضب والانتصار لي لاسباب لو ذكرتها كشفت عن شخصيته .. ولما لم ينطق صاحبي اصبح غضبي من الاثنين .. وانتابتني حالة عصبية عنترية لا اريد ان اصفها ولا اذكر ما قلته لكي لا انسى نقدى لبطولات كتاب المذكرات !! .. خاصة وانا لم اذكر اسماء الشهود وعلى اى حال لم اكن في ذلك الوقت عرفت الخوف من شمس او غير شمس !!

وبعد ان افرغت غيظي سرعت الى باب الشقة افتحه واجري نحو الاسانسير فقد كان هدفي النصيحة ومصلحتهم ولكن صح في قول الشاعر اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادى

ولحق بي الداعي واعادني بالنخوة ( وعمهم ) شمس بكلام لم اتبينه في حالة الغضب اهو اعتذار ام طلب للبيانات ؟.. ووعدت ان اعطي البيانات لاحد الحاضرين في ليمليها على شمس تليفونيا .. وقد فعلت .. ولكن لم اعرف هل حققها ام اهملها ؟ .. فقد اكتفيت بما جرى بسبب تدخلي الذى هو من صميم حقي وواجبي .. وتصالحنا بعد وقت طويل .. وكانت هذه احدى القصص التي كانت تجري فيما يسمى بين كواليس المسرح السياسي .

البقية الاسبوع القادم

## وقفة مع القراء

كان يجب بعد كل ما كتبت ان تكون لي وقفة مع القراء الاعزاء الذين اجد عندهم ومنهم الالهام .. لارد على من شجعني ومن شتمني ومن نقدني !! ولاشكر الجميع على ايجابيتهم .. ولكن لو تناول حديثي كل ما وصلني من رسائل واتصالات شخصية لامتلات الصفحة التي اكتبها ولاقدم شيئا جديدا .. ولهذا فقد اخترت من حديثي عنهم فائدة عامة ..

● اول رسالة وصلتني كانت بعد مقالي الاول وهي مليئة بالشتائم التي منها ان صاحبها لا يريد ان يقرا لخريجي الزنازين !! .. واظنه ادرك بعد بضع مقالات انني لم اسجن في جريمة سرقة او اختلاس او نصب !! كذلك اتهمني بالنفاق لصاحب اعلى منصب ووقع باسمه بالكامل ووظيفته وهو يعمل في محل الصالون الاخضر ! ولم يدرك ان توقيعه يعطي اوضح مثل على ما يتمتع به من حرية ولو فعل هذا من قبل التصحيح ما عرف احد مصيره الا الله ! فان كانت الحرية لا تسعده فهو ليس جديرا بذكر اسمه وانما لعل من يعشقون الحرية يفيقون ولا يتصورون انها تحمي نفسها وان معظم الناس لا يشعرون بها لانهم يعيشونها !! وهنا نذير لمن يريد للحرية البقاء !!

● اما الخطاب الثاني فهو يدل على المثالية والتقوى والخلق النبيل .. ان صاحبه الفاضل الدكتور ( ب . ) بمدينة الفنون بشارع الهرم يسال عن اسم ذكرته بصيغة المجهول وقال انه يظن في اسم قد يظلمه ولهذا طلب ان أرد عليه وقد ذكرت له الاسم وشكرته على هذا الشعور المرهف وهذه قدوة وجدت من ذكرها فائدة ..

اما النقد فمن صديق مخلص مختص ولقد استفدت منه ..

واريد ان اقول ان من يتصل فكرا ورايا بالجماهير ولا يقرا او يسمع نقدا فهو اما مصاب بالغرور الذى يقوده الى هاوية الفشل او يصدأ ذهنه ويصيبه الملل .

## ملاحظات على نظام الضرائب في مصر

بقلم : د . سيد عبد المولى

ان النظام الحالي للضرائب في بلادنا يعاني من اوجه قصور عديدة وتكشف عن عدم مسايرته للتطور الاقتصادي ومن بين هذه الاوجه :

● عدم شمول الضرائب لكافة الدخول التي تتحقق في المجتمع و جرى العرف على تسميتها ( بالدخول الطفيلية ) . ويأتي هذا الامر من ان نظامنا الضريبي ياخذ بنظام الضرائب النوعية على الدخل ولا ياخذ بنظام الضريبة العامة على الدخل .

● في نظام الضرائب النوعية على الدخل لا تاخذ بالمفهوم الواسع للدخل ليشمل الارباح الراسمالية بوجه عام - كما ان هناك دخولا من الضرائب مثل ( الاستغلالات الزراعية ) التي تكررت لاسباب سياسية .

● اتباع نظام الربط الحكمي منذ فترة ويقوم على الفحص من تحديد الارباح الحقيقية في سنة معينة ويقاس عليها سنوات ثلاث بعد ويفترض ان الارباح في السنوات المقيسة كانت كارباح سنة الاساس ففي غالب الامر – وكما هو حادث الان فعلا – الارباح في السنوات تكون اعظم بكثير من ارباح سنة الاساس . ومثال ذلك : لو اخذنا عامي ٧٢ و ٧٣ لسنة الاساس وقسنا عليها ارباح السنوات الثلاث التالية لهما نجد ان عام ١٩٧٤ حقق معدلا مرتفعا من التضخم والمضاربة مما ادى الى تحقيق دخول استثنائية لبعض فئات المجتمع .

● في نظام الضرائب غير المباشرة تعتمد على الضرائب الجمركية ورسوم الانتاج والاستهلاك - ولو اخذنا بفكرة الضريبة على القيمة لحققت المعاملة المالية ما بين السلع المختلفة ولكانت اداة طيبة لتحقيق مالي غزير وفي نفس الوقت تحقيق التخطيط المالي الذى هو الوجه للتخطيط العيني والذى بدونه يصعب تنفيذ اى خطة اقتصادية .

● عدم احكام حصر الممولين الذين يخضعون للضرائب المختلفة بسبب نقص القوة العاملة والمكانيات التقنية التي تشكو مصلحة الضرائب منها .

وبالاطلاع على نصوص المشروع الجديد للضرائب نجد انه لم يعط علاجا ضروريا لاوجه القصور .

● مثلا .. لم ياخذ بنظام الضريبة العامة على الدخل التي

● لم ينظر المشروع الا في نطاق ضيق لفرض ضريبة على الزيادة في قيمة رءوس الاموال التي تعرفها البلاد حاليا خاصة في مجال العقارات والاراضي المعدة للبناء والتي تسبب او تفسر معظم الدخول الاستثنائية في الوقت الحاضر .

لكن المشروع – حقا – عالج اوجه القصور التالية :

١ – فرض ضريبة على الاستغلالات الزراعية والارباح الناجمة عنها .

٢ – رفض سريان ضريبة الارباح التجارية والصناعية حتى على الارباح العارضة .

٣ – تضمنت نصوص القانون ٧٨ لسنة ١٩٧٣ التي تخضع الارباح الناجمة عن العقارات للضريبة على الارباح التجارية والصناعية .

٤ – تضمنت بعض النصوص احكام حصر الممولين .. ففي ضريبة الارباح التجارية والصناعية وارباح المهن الحرة اوجب خصم مبلغ لا يتجاوز ٢٠٪ من مستحقات من يقوم بالاعمال التجارية والمهن الحرة لحساب تسوية الضريبة المستحقة عليها .

٥ – اورد نصا بموجبه يدفع من يشترى سلعا من وحدات القطاع العام قيمة لا تتجاوز ٢٠٪ تحت حساب تسوية الضريبة المستحقة على الارباح التجارية والصناعية بالاضافة الى ثمنها .

٦ – قرر المشروع ان كل من يستورد سلعا من الخارج عليه ان يدفع – بالاضافة الى الضرائب الجمركية المستحقة – نسبة لا تتجاوز ٢٠٪ لحساب تسوية الضريبة على الارباح التجارية والصناعية .

ان هذه النصوص سوف تؤدى – في نظرنا – الى احكام حصر الممولين الخاضعين للضريبة على الارباح التجارية والصناعية . ولا شك ان تطبيق ( البطاقة الضريبية ) الذى تقرر خلال عام ١٩٧٣ في نطاق الارباح التجارية والصناعية ترتب على الاخذ به مضاعفة حصيلة هذه الضريبة في عام ١٩٧٤ بالمقارنة مع العام السابق له .. فلو امتد نظام ( البطاقة الضريبية ) ليشمل فئات اخرى من الممولين لكان في ذلك ابلغ الاثر في امكان حصر الممولين .

## كيف نقضي على مشكلة الإسكان؟

بقلم : مصطفى الجن

عضو مجلس الشعب

اذا كان تقدير الدولة لعدد الوحدات السكنية التي هدمت وستهدم هو حوالي اثني مليون وحدة سكنية ، وان ما يمكن بناؤه سنويا لا يزيد عن ٣٠٠ الف وحدة سكنية فالسؤال الذى يطرح نفسه الان – ماذا يصنع باقي المواطنين ؟

وقبل ان نخوض في التفاصيل يجب اولا ان نؤمن اننا نعيش في مجتمع الاشتراكية ، والاشتراكية مفهومها كفاية في الانتاج وعدالة في التوزيع .. كما يجب ان نؤمن ايضا اننا نعيش في مصر الديمقراطية والديمقراطية هي ان يحكم الشعب نفسه .. ومن هنا تبرز اهمية الحركة التعاونية في تحقيق الاشتراكية والديمقراطية في ميادين الانتاج والخدمات بانواعها ومن هذا المفهوم نبدأ في التخطيط لمشكلة الاسكان باعتبارها مشكلة جماعية وذلك بدعم الحركة التعاونية للاسكان واعطاء حرية الحركة بمعنى ان يسمح لكل عشرة او عشرين عضوا باقامة عمارة تعاونية تحوى وحدات سكنية مساوية لعددهم يتقاسمون ثمن قطعة الارض وتقوم الجمعية التعاونية لبناء المساكن بدور تسهيل القروض لهم و حصولهم على مواد البناء دون معاناة او مغالاة .

وحتى تسهم الدولة في عمل ايجابي لحل هذه المشكلة عليها ان تبيع الخرائب واراضي الاوقاف لهذه التعاونيات باسعار تعاونية بشرط ان تبدأ المرحلة الاولى بالاختصار على المساكن الشعبية ومساكن متوسطي الدخل ( المتوسط ) وهذا بلا شك ينشر فكرة تمليك الشقق على المستوى الشعبي ، وحتى لا نضع فرصة للانتهازيين او المتسلقين من ضعاف النفوس يوضع ضوابط منها على سبيل المثال اشتراط اقامة مالك الشقة واسرته فيها لمدة لا تقل عن خمس سنوات والا تسحب منه وتمنح لعضو آخر تعاوني ؛ ويمكن ايضا اشتراط عدم بيعها او تاجيرها الا بعد سداد ثمنها .

ولمواجهة النقص في الوحدات السكنية علاوة على ارتفاع اسعار الاراضي ينبغي عمل مسح شامل للمنازل القابلة للتعلية في كل مدينة ومنح قروض لاصحابها وتشجيعهم على اضافة وحدات سكنية جديدة خصوصا في المناطق الشعبية . مع تسهيل اجراءات القرض والقضاء على التعقيدات الروتينية طالما ان المبنى اولا واخيرا ضامنا لقرضه هذا بجانب العمل على تخفيض الفوائد المستحقة على هذه القروض حتى يكون حافزا لاصحاب المساكن الشعبية للاقبال عليها .

ولا شك ان هذا الاجراء يؤدى الى التوسع الراسي في الاسكان حيث تبين من دراسة اولية لبعض مناطق في القاهرة ان حوالي ٧٠٪ من المباني قابلة للتعلية رغم ان المرافق لا تحتاج الى تكلفة لوجودها اصلا في هذه المباني كما ان ذلك يساعد على خفض التكلفة لان ثمن الارض لا يدخل في تكلفة تعلية المباني .

ومما لا شك فيه ان استثمار رأس المال في شراء الاراضي الفضاء اصبح موضة هذا العصر .. وتجارة رابحة دون عناء او جهد ومشقة لذلك لا بد من فرض ضريبة على الاراضي التي لا يتم بناؤها خلال خمس سنوات من تاريخ شرائها لانه ثابت ان شراء الاراضي وتركها سنوات طويلة دون بناء يزيد من مشكلة الاسكان ويضيع الاسكان ويضيع على الدولة نصيبها في الضرائب على هذه الدخول الطفيلية

بجانب ذلك تقوم كل محافظة بانشاء مجمع اداري لمصالحها الحكومية واخلاء الوحدات السكنية التي تشغلها حاليا وعرضها للايجار للاستفادة بها في الغرض الاساسي التي بنيت من اجله للمواطنين . واذا كانت كل محافظة تقيم مجمعا لمصالحها . فان القطاع العام ايضا سواء الشركات او الهيئات عليها بناء مساكن للعاملين بها من حصيلة ما يخصص من الارباح للخدمات الاجتماعية ؛ ولا شك ان ذلك يقلل من فاقد الوقت الذى يضيع من العامل

نخلص من ذلك انه كي يتحقق العمل الايجابي وايجاد الحلول الجذرية لمعاناة الجماهير من مشكلة الاسكان ان تعمل الدولة من الان على تحقيق النقاط الاتية :

● انشاء بنك متخصص للاسكان في كل محافظة يقوم باقراض الراغبين في البناء او التعلية مع القضاء على المعوقات الاجرائية في الشهر العقاري وفي مديريات الاسكان التي تمنع المواطنين من الاقبال على طلب القروض

● توفير مواد البناء باسعار معقولة وطرحها في السوق .

● انشاء مراكز تدريب سريعة وتوفير الايدى العاملة في هذا المجال بدلا من الذين ترحلوا الى الدول العربية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من كل حرفة وخلق جيل جديد من العمال الفنيين للحد من شكوى ندرة العمال وارتفاع اجورهم .

● الاستفادة بالاراضي الصحراوية الممتدة على طريق القاهرة الاسكندرية بانشاء مدن بها مستكملة المرافق .

● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع

# جريمة الاسبوع

# البراءة تأتى متأخرة

بقلم : د. يوسف الجندى

●● القرية كلها فشلت فى ان تبلغ الخبر .. لم يكن ما وقع يتمشى مع الفعل ولا يتفق مع المنطق .. والجريمة فى حد ذاتها قبيحة .. مؤلمة .. لم تقم على اركان تعود الجمهور فى القرى أن يعرفها ، وان يبحث عنها فى كل جريمة .. وفى أغلب الاحيان تسبق هذه الاركان وقوع الجريمة فتمهد لها فى أذهان الناس .. فان وقعت الواقعة كان الناس فى انتظارها .. فلا تثير دهشتهم الا بقدر ما تأخرت فى الوقوع ؟

اما الجريمة التى فتحت القرية « قلقشنده » عيونها عليها ذات يوم فى اعقاب عيد الفطر فهى ان الارملة « سعادة » وجدت فى دارها .. وفى غرفة نومها .. قتيله بعدة طعنات ، وفى نفس الوقت .. نجح الجناة فى ان يفلتوا دون ان يراهم احد .. او يمكن من القبض عليهم - وهزت القرية رؤوسها .. وتساءلت .. لماذا تموت « سعادة » ..؟ ومن اين لهؤلاء الجناة او الجانى بهذة الجراة التى تخول لهم الحق فى ان يقتحموا هذه السلسلة من منازل الاسرة التى تعيش الارملة فى كنفها ، وهم اهل زوجها المتوفى ، واعمام ابنائها « واولاد اعمامهم - وهذه المنازل هى منازل الذين يحكمون القرية ويتوارثون وظائفها الادارية ، ومن الصعب ان يفكر مجرم مهما كانت سطوته فى ان يرتكب مثل هذه الجريمة .. واذا قدر له ان يرتكبها من اجل السرقة .. فهو لا يفلت بهذه السهولة .. ولماذا يسرقها وأن كل ما ورثته عن زوجها تسعة قراريط ، وثلاثة اولاد اى انها ليست على شىء من اليسار يجعلها هدفا للطامعين ، ولم يعرف عنها انها كانت ذات يوم صاحبة مال ..!

واقبل اهل الارملة التى لم تتجاوز الخامسة والعشرين من قريتهم المجاورة وهم لايكادون يصدقون ماحدث .. وشهد طفلها الصغير الذى ما تجاوز العاشرة .. والوحيد الذى كان يبيت معها هذه الليلة .. انه شاهد رجلا يعمل « قصابا » فى القرية ، وبصحبته رجل اخر يفتحان عليهما غرفة النوم ويوقظان امه ، ويسالانها عن مكان النقود .. ثم يقتلانها امام عينيه ، وقال الابن انه تصنع النوم خوفا من أن يموت كما ماتت امه ، وانه انتظر حتى الصباح ثم ذهب الى بيت عمه ليقول بدموعه الخبر ..!

واسرع رجال المباحث فالقوا القبض على هذا القصاب ، وبالطبع وجدوا لديه بعض الملابس الملوثة بالدماء بحكم عمله .. وقبضوا على الرجل الذى زعم الطفل انه شاركه القتل .. وبعد تحقيقات طويلة ، ومواجهات من النيابة .. حدثت المفاجأة !

لقد انتقل من القاهرة الى القرية شقيق لزوجها يدعى ( عبد السميع ) كان يرعى الولدين الكبيرين ويعيشان معه فى القاهرة .. حيث انه يتولى الوصاية على اولاد اخيه .. وبعد لقاء مع الطفل الذى ادى الشهادة الاولى .. تقدم الطفل ليقول ان الامر قد اختلط عليه من الخوف ، وأن القاتل الذى شاهده .. كان احد ابناء عمومته وشريك له .. وحاولت النيابة وحاولت الشرطة ان تثنى الولد عن شهادته الثانية التى اصر عليها .. فى نفس الوقت الذى استطاع فيه « القصاب » وشريكه ان يثبتا للنيابة انهما فى الوقت الذى ارتكبت فيه الجريمة كانا فى مكانين كلاهما بعيد عن مسرح الجريمة .. واحست جهات التحقيق أن الطفل يمكن ان يكون صادقا فى شهادته الثانية .. لان اقتحام « الدوار » الذى تعيش فيه الارملة ليس سهلا على الاغراب .. وذلك مايعزز فقط الشهادة الثانية ، واطلق سراح « القصاب » وشريكه لكى يقبض على ابن احد اشقاء زوجها ، وشريك له .. ولكنهما ايضا انكرا التهمة ، ولم تجد النيابة بدا من حبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيق ..!

وفى التحريات التى قامت بها المباحث لتعزيز التهمة ضد المتهمين الجديدين ، اكد العم « عبد السميع » أن الارملة كانت على علاقة بابن شقيق زوجها المتهم .. وانها كفت عنه يدها فى الايام الاخيرة فاقدم على جريمته انتقاما منها .. وشهد الطفل بما اكد هذه العلاقة .. وقال فى شهادته انه كان يسمع فى الظلام ويشعر أن ابن عمه هذا كثيرا ما يشاركهما الفراش .. والى هنا وجن جنون اهل المجنى عليها .. فهم على ثقة من ان ابنتهم من المستحيل ان تتردى فى هوة العار هذه .. وهى التى رفضت كل الرجال الذين تقدموا اليها .. واصرت على ان تعيش لاولادها .. وكان فى وسعها ان تتزوج حتى من هذا المتهم بقتلها .. فلماذا تقبل العار ، وفى الفراش الذى فيه ابنها .. ومع شاب من اهل وزوجها ..!!

ولكن لن تذهب الارملة بلا ثمن .. ولن يفلت الفاعل من قبضة الله ، وان كان قد افلت من قبضة الناس .. واضطرت النيابة الى اخلاء سبيل المتهمين الآخرين ايضا بكفالة ضئيلة لعدم كفاية الادلة .. وبات واضحا ان الجريمة الغامضة قد ارتكبت باحكام وان الفاعل الحقيقى ما زال متواريا : ولن تصل اليه يد العدالة ..!

وبينما احد ابناء عمومة الارملة فى « بنها » .. اذ بمندوب شركة من شركات التامين فى المنطقة يتقدم اليه ليعرض عليه ان يؤمن له على نفسه ، ولكى يؤكد له فوائد التامين ، ويعدد مزايا .. ضرب له مثلا واقعا .. قال وهو لا يدرى انه يكشف عن غموض اهم جريمة وقعت فى محافظة القليوبية عام ١٩٧٥ .. هل تعرف « عبد السميع » الذى من قرية « قلقشنده » لقد امنت له بوثيقة مشتركة .. بين ابنه محمود ، وارملة اخيه فهما شريكان فى شركة سيارات .. والتامين كان لصالح كلاهما .. فاذا توفى الشريك فى حادث كان لمن يبقى على قيد الحياة الحق فى صرف ٣٦الف جنيه .. وقد قتلت الارملة فى حادث سطو .. والان تقدم « عبد السميع » الى الشركة بالمستندات التى تتيح له الحق فى الحصول على المبلغ ، ولعله قد تسلمه هذا الاسبوع ..!

واسرع ابن وهو عمدة « اجهور » يفحص الموضوع .. فهذه المعلومات كانت جديدة عليه .. والتقى بوالدة سعادة وسالها .. اكانت تعرف شيئا عن هذا التامين .. فنفت الام ان ابنتها روت لها شيئا من ذلك .. او انها حتى كانت تعلم شيئا ، وانه ليس بينها وبين احد شركة سيارات ، وان الشريك المزعوم مازال طالبا من اين له بهذه الشركة .. وذهب العمدة مع وفد من اقاربه الى الشركة التى قامت بالتامين ، وهناك تبين له صدق ما قاله مندوب التامين فتقدم بشكوى الى الشركة يطالب بوقف الصرف ، لان المجنى عليها لم تكن تعلم ، وان البيانات التى قام عليها التامين هى بيانات خاطئة ... واسرعت الشركة فسلمت الملف الخاص بهذه القضية الى المكتب الاستشارى للبحث والتحرى لشئون التامينات الذى يديره اللواء محمد نجيب نافع .. لكشف الغموض الذى يحيط بهذه الصفقة .. والوصول الى الادلة والقرائن الايجابية او السلبية فى هذه القضية ..وقد تمكن المكتب بعد ثلاثة شهور من البحث الدائم المستمر ، وبالتعاون مع جهاز المباحث فى مديرية امن القليوبية من الوصول الى الادلة التى كانت تشير بكل أصابعها الى أن الجانى هو صاحب المصلحة فى قتل المجنى عليها .. وهو الذى اعد ودبر لهذا القتل بداية من التامين على حياتها دون علمها الى وقوع الحادث ..

وقد وضع المكتب الاستشارى يده على الحقائق التالية .. استخرجت بطاقة عائلية للمجنى عليها من مكتب بطاقات مصر الجديدة على أنها من سكان القاهرة ، وهى التى تعيش فى القرية وعلى استمارات البطاقة توقيعات لاصلة لها بالتوقيعات الاخرى على اوراق التامينات مما يؤكد ان التوقيعات ليست بتوقيع القتيلة والا لكانت واحده ..

✻ كما ان أوراق التامين تقول انه فى حالة استفادة المجنى عليها من الوثيقة لاتعرف نصيبها ، ولكن يصبح المستحق هو الاولاد ، والوصى على الاولاد هو « عبد السميع » .. فضلا عن ان شركة السيارات ، وهى لب الوثيقة فهى تحتم ان يكون بين المؤمنين شركة حتى تكون هناك المنفعة التبادلية .. هذه الشركة ليست موجودة اصلا والابن لادخل له مع أنه هو الذى كان يدفع قسط التامين البالغ اكثر من خمسين جنيها وبضعة مليمات شهريا

✻ واثبت المكتب ان « عبد السميع » كان يدفع هذا المبلغ شهريا فى الوقت الذى لايزيد مرتبه الشهرى عن هذا المبلغ سوى جنيهين .. وفى ذات الوقت الذى يعانى فيه من ضائقة مالية بدليل قضايا الشيكات التى بدون رصيد ضده .. مما يؤكد أنه كان يهدف من وراء الانتظام فى الاقساط رغم ظروفه السيئة الى هدف معين .. فالدفع لم يستمر سوى عشرة شهور ثم وقعت الجريمة !!

✻ اكد اللواء نجيب نافع للشركة بما لايدع الشك أن المؤمن عليها والمتوفية لم تكن تعرف اى شىء عن هذا التامين ، وعليه فان كل الاجراءات التى تتطلبها وثيقة التامين من توقيع وتوقيع الكشف الطبى على المؤمن عليها والاجراءات الاخرى .. قد تمت بشكل وهمى بالاتفاق بين المستفيد من الوثيقة ومندوب الشركة .. وبالتالى فيكون الكشف الطبى قد وقع على شخصية اخرى او لم يوقع اصلا وعلى الاطلاق

✻ وقدم المكتب وثيقة تحريات عن اتهامات عدة للشروع فى قتل ضد المتهم وكلها حققتها النيابة ، وافرج عنها بها لعدم كفاية الادلة .. وكانت « القتيلة » التى القاها المكتب ، وحثت الشركة على طلب اعادة التحقيق هى اثبات ان « عبد السميع » شوهد فى القرية بعد الساعه الواحدة مساء ليلة وقوع الحادث وتقدمت الشركة بكل الحقائق الى النائب العام الذى احال القضية الى نيابة طوخ لاعادة التحقيق ..

ونشطت مباحث القليوبية ، ومباحث الوزارة فى جمع التحريات الجديدة .. وعلى راس الجهازين اللواء حسين السماحى ، والعقيد كمال حافظ ، والعقيد ماهر نصير والعقيد فاروق وهبه .. والقى القبض على « عبد السميع » وولده ، ومندوب شركة التامين الذى اعترف بان « عبد السميع » هو الذى تولى كل شىء وانه بحكم عمله كان مشغولا فى البحث عن عملاء جدد .. وبعد استنفاد أيام السجن الاحتياطى افرج عنه بكفالة قدرها مائة جنيه ، وعن ابنه بخمسين جنيها ، وعن مندوب شركة التامين بمثلها .. اما مراقب تامين المنطقة فقد افرج عنه بضمان وظيفته ..

الغريب فى الامر ان « عبد السميع » كان قد انهى كل اجراءات صرف المبلغ الذى هو ٣٦ الف جنيه ، ولكن اوقف المصرف قبل ان يصل الى يده باربع وعشرين ساعة .. وانقذت الشركة ايضا التى كانت ستدفع المبلغ لا محالة ..!!

بقى ان نقول ان المكتب الاستشارى للبحث والتحرى لشئون التامينات ، والذى يراسه اللواء نجيب نافع قد قام بدور فعال ، وادى خدمة كانت شئون التامينات فى مسيس الحاجة اليها .. حتى لاتصبح أموال التامينات وهى اموال عامة نهبا للطامعين ، او اموال الطامعين او اموال شركات التامينات .. وأصحاب مشروعات الثراء السريع ..

● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع ● جريمة الاسبوع

# الموظف الذى زور ابنة !!
## ... زوجها من شرقى واستولى على مهرها

من ملفات الجريمة

... ت النهاية فى ( تاكسى ) .. ت البداية فى الشارع .. البداية ، والنهاية وقعت الاحداث التى حولت الفتاة الى ...

... بسيد قوجى ، مأمور الزيتون العقيد حسن ملش بسائق يقتحم القسم بسيارته ، ويصرخ داخله اقبضوا على ...

... الركاب الذين كانوا مختلفين .. رجل مصرى فى الاربعين وآخر شرقى ... ، وفتاة مصرية ابنة بلد فى ... عشرة من عمرها .

... السائق انه بيتمنا يترع ... الزيتون اذ بهؤلاء الثلاثة ... ويطلبون منه ان يذهب الى المطار .. ولكنه بعد ان القى ... الفتاة عرف انها ابنة الحى يعيش فيه باب الشعرية وان ... ها تبحث عنها منذ شهور ، وانها ... عن اختفائها .. ولكن كل جهودها ... عليها ذهبت ادراج الرياح ... عرف من الحوار الذى دار بين ... انها تزوجت من هذا الاجنبى ... الذى قام بتزويجها هو الرجل ... يجلس معهما فى التاكسى .. الفتاة اما ان تكون مخطوفة ، ان تكون هاربة دون علم اهلها.

... واوصل للمفقود فاستدعى الام من الشعرية التى ما كادت ترى ابنتها ... الا ... بنفسها عليها .. ومن بين ... الام قالت البنت .. انها خرجت ... البيت عقب معركة بينها وبين ... .. وراحت تبحث عن عمل ، قررت الا تعود الى امها !

لكن هذا الرجل عثر عليها ... الى قصتها المزعومة فقد قالت ... كانت تعيش مع زوجة ابيها لوفاة ... ولكن الزوجة ضربتها ضربا ... ، واحدثت بها كسورا ادت الى ... القصر العينى ، وبعد ان شفيت ... العودة الى بيت ابيها .. الرجل يعمل موظفا مستقرا فى ... مصالح الحكومة .. وبعد ان ... الى قصتها اخذها الى بيته ، ... مع زوجته واولاده .. وبعد ... فوجئت به يقول لها انه سوف ... الى طبيب ليقدر سنها لانه ... يزوجها من عريس ابن حلال .. ... هذا الاجنبى الشرقى هو ابن ... الذى تقدم لها .. ولكن ... يحتاج الى شهادة ميلاد لها .. ... الرجل الموظف الى مكتب الصحة

واستخرج شهادة ميلاد لها على اعتبار انها من سواقط القيد ونسبها فى الشهادة الى نفسه ، وهكذا اصبحت من بناته .. وقد تم الزواج ودخل بها الشرقى فى احد الفنادق المتوسطة بالعتبة .. الا ان الزوج اتهمها انه دفع لوالدها خمسمائة جنيه .. وقد دهشت هى لان والدها المزعوم لم يقدم لها شيئا ولا قطعة مصاغ تتحلى بها .. وامام ذلك اصرت على الا تستسلم له الا اذا اشترى لها مصوغات بمبلغ مائتى جنيه .. وثار الزوج واتهمها بالتصب هى واهلها او والدها المزعوم .. ولم تستطع هى ان تقول له الحقيقة .. ولم يستطع هو صبرا على عدم حصوله على الحقوق المترتبة على الزواج .. فكان يعوض ذلك بالاعتداء عليها ضربا .. وكانت هى تعده بانها سوف تشرح له كل شىء بعد السفر ..!

ولكن الزوج خشى ان تظل الفتاة على هذا العناد ان تستمر فيه حتى بعد ان يذهب بها الى بلده .. فقرر ان يحمل هذه الاسرار التى اصبحت زوجية الى الاب .. وغضب الاب من ابنته وقرر ان يخضعها لمتطلبات العريس .. فذهب الى الفندق ، واغلق عليهما الباب وضربها علقة مع زوجته حتى تنصاع لاوامر الرجل الذى اصبح زوجها على سنة الله ورسوله .. !! ولم تجد مفرا من الاستسلام ... لكنها لم تستطع ان تطالب الاب المزعوم بما اخذه كمهر لها .

وقد تبين من التحقيق الذى اجرته النيابة .. ان الموظف قد ارتكب جريمة تزوير فى الاوراق الرسمية التى نسب فيها البنت اليه .. وقام بالتوقيع على وثائق الزواج على اعتبار انه والدها .. كما غير اسمها القديم باسم جديد اختاره لها ، وهو الذى تزوجها به العريس الشرقى .. وانه كان يهدف من وراء ذلك الى الحصول على المهر .. وقد امرت النيابة بحبسه على ذمة التحقيق ، وسمحت للعريس بالسفر مع زوجته بعد ان استضافتها امها ثلاثة ايام ..!!

✻ ✻ ✻

## عفريت فى مؤسسة الملابس

كمال حسين عطية ـ الشهير بعبد الابيض .. لص متاجر وله عدة سوابق ... فى سجلات النطرين .. وقد اعتدى على بعض المحلات التجارية ليلا ... قسم شبرا ، وجرتها من بعض محتوياتها .

وقد حدث ان كان ... الليل لاحدى المؤسسات التجارية يطوف ... ؛ ولاحظ حركة فى احد الاقسام وهو قسم الملبوسات .. فاتجه الى هناك ... لم يجد شيئا .. غير انه لاحظ ان عدد « المانيكانات » التى ترتدى ... وتقف قد زاد واحدا .. ولكنه كذب نفسه .. واقترب منها يعدها ... وجد « المانيكان » الزائد ينقض عليه ، ويضربه فى بطنه .. وحاول ... وفزع الخفير فى اول الامر ثم ما لبث ان تنبه الى انه آدمى ولص ... فهدده باطلاق النار عليه .. واستسلم « عبد الابيض » وسيق ... قسم شبرا ليعترف ويرشد عن ثلاث قضايا اخرى قام بها !!

✻ ✻ ✻

## الحقوق الزوجية بالرصاص

فقد سيد عبد الحميد محمد اعصابه واخرج طبنجته غير المرخصة ؛ وراح ... يصرخ فى اهل زوجته ، فلما لم يصل الى حل بالصراخ .. اطلق اعيرة نارية ... الطبنجه .. حقيقة انه لم يصب احد واعترف انه كان يرهبهم فقط حتى ... يستجيبوا لرغبته فى ان تعود زوجته معه الى البيت ، وان تستجيب لطلباته ... وكانت قد غادرت بيته على اثر معركة بينهما اقسمت فيها ان تغيظه ، لم يكن يفكر انها سوف تمتنع عليه وترفض حصوله على بعض حقوقه الشرعية .. فلما حاول استعمال القوة ضدها .. هربت الى بيت اهلها ، لم يجد بدا من اصطحاب سلاحه لكى يعود بها ..

وقد القى القبض عليه الرائد عبد الرحيم التناوى معاون مباحث قسم ساحل ، وضبطت الطبنجة وارسل الى النيابة للتحقيق فى الواقعة .

## تحمل الدول العربية

بقية ص ١

ثم ناقش المجتمعون موقف الشباب من الحزب وقال دكتور فؤاد محيى الدين انه ستخصص له عدة جلسات فى اجتماعات المكتب السياسى نظرا لاهميته .

وطالب المجتمعون بالاسراع فى وضع مشروع الضرائب الجديد وتغيير التشريع بحيث يتم احكام الرقابة على العاملين بقطاع التموين والبقالين بعد دراسات عميقة داخل القواعد الشعبية .

وطالبوا بان تتحرك الدبلوماسية الشعبية عن طريق مجلس الشعب الى الدول العربية الشقيقة لوضعها فى الصورة بالنسبة للاقتصاد المصرى .. والمطالبة بان تتحمل الدول العربية نفقات القوات المسلحة المصرية باعتبارها الدرع والسيف للامة العربية كلها .

كما طالبوا بوقفة موضوعية وحازمة مع حزب اليسار الذى اثبتت الحوادث الاخيرة ان كثيرا من القيادات الشيوعية كانت ضالعة فيها بالتحريض والمشاركة وهذا يتنافى مع المبادىء الثلاثة التى ارتضتها الاحزاب شرطا لقيامها .

وطالبوا بانزال اقصى العقوبات بالشاغبين

واعلن دكتور فؤاد محيى الدين ان العضوية الحالية للحزب لا تعتبر نهائية الا بعد المراجعة ؛ وقال ان مكاتب الحزب على كل المستويات ستتولى مراجعة الاستمارات الموجودة وان اى طلب عضوية جديد سينظر فى قبوله على ضوء المواقف فى الانتخابات وما حدث فى ١٨ و ١٩ يناير الحالى اثناء العمليات التخريبية

### من ملفات الجريمة

الاسم ـ عفاف عبد الملك ابراهيم
العمر ـ ٣٣ سنة ؛ سبق لها الزواج خمس مرات .
العمل ـ تاجرة افيون قطاعى ، وقد ادخلت على التجارة تحسينات جديدة منذ عام ١٩٧٤ .

● اضافت اعطاء الحقن للمدمنين والمتاجرة فى الماكسفورت واستخدمت لهذا العمل عددا من الاطفال المشردين وبعض الذين تدربوا على اعطاء الحقن

● اتخذت من حى الازبكية مسرحا لنشاطها .. كان لها اكثر من مقر .. تنتقل فيه هربا من الشرطة .. وتبث الاطفال كمحطات انذار مبكرة اذا هاجمتها المباحث .

● سبق ضبطها اكثر من ثلاث مرات وصدرت ضدها بعض الاحكام التى نفذتها ثم عادت الى مباشرة أعمالها الواسعة .

● تحتفظ دائما بزوجين احدهما يحبس فتتزوج الثانى الى أن يخرج الاول فتتزوجه ، وتدفع بالثانى الى السجن لكى يفديها فى القضايا التى تحرر ضدها .

● سقطت اخيرا فى قبضة الشرطة .. واعترف عليها الاطفال الذين يعملون عندها بانها تقدم الماكسفورت للمدمنين ، وقد ضبطت لديها كميات منه ومن الحقن التى تستعملها .

✻ ✻ ✻

# اغتصاب الجماهير بقية المنشور ص ٥

... اجل ذلك فان المبادرة السياسية ... القضاء على الشائعات ضد القادة الزعماء ، تستهدف الدرجة الاولى ... المجتمع اية آثار ضارة ! ... اذا كان هؤلاء الاشخاص ممن ... يرتبط بهم الجماهير لا لهم من مكانة ... روحية ، او ينشرون فيما جسدية تسهم فى البناء الاجتماعى ، ومما لاشك فيه اننا تهاونا تهاونا كبيرا فى اعلان حقيقة مواقف كثير من الاشخاص ، او تركنا اسماءهم معلقة فى الهواء لقد استغل المتآمرون هذه الظاهرة وتصوروا بين الناس ان مجتمعنا المصرى المعاصر هو مجتمع الفساد ، وصارت القاعدة السارية الآن ، أن كل فرد متهم ! وعليه هو ان يثبت براءته !! وهكذا اهتزت قيم الافراد ، وتنتقل ... الحال فى الحال !!

والسؤال الذى يطرح نفسه الان هل قامت اجهزة الاعلام بالعبء الاكبر ... مواجهة هذه الشائعات ؟ ومحاربة ... الشائعات تقع فى صميم مهامها ... وان تحقيق ذلك يتطلب ان يكون لدى اجهزة الاعلام تصورا واضحا وفهما هاما ... الشائعات التى نريد مواجهتها فالحقائق هى اساس رسم السياسات ...

اساس المواجهة ، والمواجهة تكون اجدى اذا اعتنقتها جماهير القاعدة الشعبية العريضة ، بما يحقق فاعلية المواطنين وتدريبهم على التفكير والتحليل والنقد ، مع تبصيرهم بالبيانات اللازمة فى صراحة ووضوح ، وهو ما يتحقق بنجاح اكبر اذا تم فى اطار تخطيط مدروس تتكفل التنظيمات السياسية والشعبية بمتابعة تخطيط متكامل تسهم فيه السلطات والجماعات عن وعى واحساس بالمسئولية ، ومن واقع المشاركة فى رسم السياسات وتنفيذها خاصة وان مجتمعنا قد اخذ بمفهوم البناء السياسى الديمقراطى والذى يسمح بالمناقشة وتنفيذها وتبادل الرأى وتوصيل وجهات النظر من ادنى المستويات الى أعلاها ومن أعلاها الى ادناها وهذا الاسلوب هو سمة اصيلة من سمات الديمقراطية

اذا ما ادى الافراد دورهم بايمان وصدق ، واذا ما اتيح للجماعة ان تستفيد بثمرة التقاء الجهود المخلصة واجتماع رأيها وكلمتها على حلول معينة لكل ما يعرض للافراد من مشكلات ، سواء فى حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وغير ذلك من مواقف تتطلب النظر والتدبير واصدار القرارات .

واخيرا .. هل غاب عنا حقيقة مؤسفة نعيشها فى هذا الزمان . ان هناك من تنطوى نواياهم وضمائرهم على سلب الشعوب حقها فى السلام ، انهم يتصورون ان الشعوب لم تنضج بعد ، ومن هذا المنطلق يؤمنون ومن ورائهم اتباعهم هنا ، ان الشعب فى مصر قاصر عن ان يمارس حق السيادة وانهم اجدر الناس بالوصاية عليه ورعايته وتدبير اموره على نحو ما يرون ، انهم لا يتقمصون الا فى انفسهم ولا يعبدون الا رأيهم وذواتهم ومن اجل ذلك يحرصون على انتهاز كل فرصة من اجل خداع الرأى العام ...

التخدير والاثارة والايحاء .. الخ .. انهم درسوا جيدا فن اغتصاب الجماهير على يد الخبير النازى المشهور .. خبير الاتصالات الجماهيرية ( تشاكوتين ) بل استغفر الله .. ان اساليب الاغتصاب الجماهيرى على يد النازية تهون امام التقدم المذهل الذى حققه اساتذة هذا الزمان واتباعهم . ارجعوا الى مخطط التخريب الذى كشفت عنه مصر .. وقولوا لى بربكم .. هل يرضى مصرى عن ما حدث ؟.. ولماذا حدث هذا التخريب والتدبير لمصر ؟. وعلى يد من ؟.. على يد رجل الشارع الذى استغلت آلامه وشكاواه ومتاعبه فئة متربصة بالحكم والمصلحة الشخصية ، خاطبته بالمنطق الغريزى فانساق وراء مخطط التخريب الشامل ..!!

واذا نظرنا الى الواقع .. ورأينا ان ما كان يتصوره البعض من الاخوة العرب مستحيلا قد حدث !.. الا تقولون معى انه ينبغى علينا مراجعة انفسنا قبل أن يفوت الاوان .. ولا نعتمد على أن الله سبحانه وتعالى سيحفظ مصر ، لاننا نعرف جميعا ان الله يعاون هؤلاء الذين يعاونون انفسهم .. والله الموفق .

## د. حافظ غانم يقول :

بقية ص ١

واحب ان اضيف أن النظام يعتبر جزءا لا يتجزأ من مبدأ سيادة القانون فلا يتصور أن تكون هناك حرية دون اية ضوابط ولا يتصور أن يكون هناك مجتمع لا يحكمه نظام من شأنه ضبط السلوك العام ووضع معايير العمل والانتاج واساليب تقديم الخدمات والاستفادة منها موضع الاعتبار .

✻ ✻ ✻

## وزير الداخلية يقول :

بقية ص ١

والان وقد عادت الحياة الطبيعية لمدن مصر ، يجب أن يكون هذا درسا لنا جميعا ، فالشعب من حقه ان يعترض على كل ما يمس قوته ورزقه . ولكن بنفس الاسلوب الديمقراطى وسيادة القانون اللذين منحاه هذا الحق .

## وكيل وزارة الاقتصاد يقول :

بقية ص ١

تأخذ الحكومة نسبة من ارباح القادر لتصرف منها على غير القادر وفى مصر دخول كبيرة لا تخضع لاى اجراء وهذه سينظمها قانون الضرائب الجديد .

والشىء الذى احب أن أضيفه أن الشعب من حقه أن يعترض على قرارات تمس حياته ، ولكن هل يرضى الشعب بتكسير وتدمير الاتوبيسات والاشارات الضوئية . ومراكز الخدمات التى ساهم هو فيها من كده وجهده ؟!

نحن فى مجتمع مفتوح ديمقراطى ، اى قرار تصدره الحكومة يملك مجلس الشعب ان يغيره أو يلغيه وهذا ما حدث الان .

لكن أسلوب التخريب الذى حدث لا يمكن ان ينبع من شعب يبحث عن الديمقراطية او يعيشها الان .

اليس من الافضل ان يكون اعتراض الشعب عن الطريق الدستورى ..وعن طريق المعارضة التى تتمثل فى مجلس الشعب وانا متأكد انهم كانوا سيصلون الى نفس النتائج

كل الدول مرت بازمات اقتصادية وفى كل مرة كان الشعب يساهم فيها حتى نعبر بسلام ، ونحن شاهدنا مع حرب اكتوبر ٧٣ ان اوربا عاشت شتاء دون تدفئة واحتمل الشعب ... المعاناة ... جافا ... ترشيد ... بسلام ... بازمة ... كثيرة ... وازاء ... وحكومة ... بما تحقق ... سلامتها .

# وزير البترول يحدد بقية المنشور ص ١

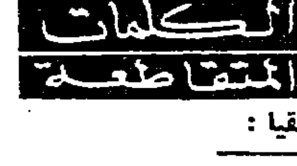
ويبقى البنزين والبوتاجاز

✻ البنزين المفروض انه ليس سلعة شعبية ، هو سلعة اصحاب السيارات وهناك نوعان منه العادى وكانت الزيادة ١٨ مليما والسوبر ٢٥ مليما وتلك الزيادة كانت ستحقق ٢٠ مليون جنيه لميزانية الدولة .

✻ البوتاجاز وتتحمل الدولة الكثير لتوفيره ، فان الانتاج المحلى لا يكفى سوى ٣٠٪ من استهلاكنا ونستورد الباقى ، وسنستمر هكذا لعدة سنوات قادمة يكون تم خلالها تنفيذ مشروع استخدام الغازات الطبيعية التى اكتشفناها فى الاستخدامات المنزلية . ان مشكلة البوتاجاز تتضح فى ان مصر سنورد الطن منه بسعر ١٦٠ دولارا وهو يملأ ٨٠ اسطوانة ، اى ان قيمة عبوة الاسطوانة دولاران تسليم الموانى المصرية ، وباضافة مصاريف النقل والتعبئة والتوزيع تصل تكلفة الانبوبة الى ١٧٥ قرشا ، ومعنى ذلك انه حتى مع الزيادة التى كانت قد تقررت فان الدولة كانت ستتحمل عبئا كبيرا .

والان وقد توقف العمل بقرارات زيادة اسعار بعض السلع ، فان الشعب لابد ان يعرف لماذا ارتفعت الاسعار وفى نفس الوقت جهود الحكومة من اجل التخفيف على المواطنين ..

وانا اطلب من كل سيدة فى موقعها ترشيد الاستهلاك من البوتاجاز مساهمة مع الدولة فى تخفيف الاستهلاك .




افقيا :

١ ـ سياسى انجليزى اطلقت عليه الصحافة اسم ( سوبر ماك ) .

٢ ـ من آلات الايقاع ـ ميناء فرنسى على البحر المتوسط .

٣ ـ متشابهان ـ يسمل ـ تسرق

٤ ـ فرق مدرعة كان يقودها روميل فى الحرب العالمية الثانية ـ من فروع علم الرياضة ـ عاصمة عربية .

٥ ـ بركة ( معكوسة ) ـ آلام ـ عاصمة جمهورية اذربيجان السوفيتية .

٦ ـ فاكهة ( معكوسة ) ـ جبال فى ايطاليا ( معكوسة ) .

٧ ـ من الحشرات ـ تقسارب ( معكوسة ) ـ وشى .

٨ ـ حالا ـ ينقضى ( معكوسة ) ـ شاعر هندى راحل .

٩ ـ دواء الجراح ـ غيم ـ مدبة .

١٠ ـ واضحة ( معكوسة ) ـ متشابهان ـ ضعفا .

١١ ـ قذيفة المدفع ـ اسم للحرب ( معكوسة ) .

١٢ ـ من الاشجار ـ وعاء لشرب القهوة ـ نصف ( سائق ) .

١٣ ـ من اجمل جزر المحيط الهادى ـ سلسلة جبلية بامريكا الشمالية .

١٤ ـ لقب المانى ـ نصيبان ـ صاحب المزامير .

١٥ ـ ثلاثا ( معكوسة ) ـ بقوض ـ ... ( معكوسة ) .

رأسيا :

١ ـ ام معاوية ـ مطربة عربية

٢ ـ شجاعة ـ ممثل امريكى عالمى ( معكوسة ) .

٣ ـ متشابهان ـ موطن القشم بانجلترا ـ عكس تمدح ( معكوسة ) .

٤ ـ لاعب كرة بالاهلى ( معكوسة ) ـ بئر عميقة ـ اكبر شركة لصناعة السكر بالمانيا .

٥ ـ اكبر مدن كندا ( معكوسة ) ـ حاجة .

٦ ـ قطع ـ ملاكم امريكى ـ جاء .

٧ ـ قيود ـ يقظة ـ ثمرة .

٨ ـ احد الوالدين ـ حدق ـ من الكبائر ـ سيارة امريكية .

٩ ـ عملة امريكية مختصرة .

١٠ ـ نقب ( معكوسة ) ـ سلم ـ مس .

١١ ـ تجدها فى ( بسنتين ) ـ رئيس وزراء بريطانى سابق .

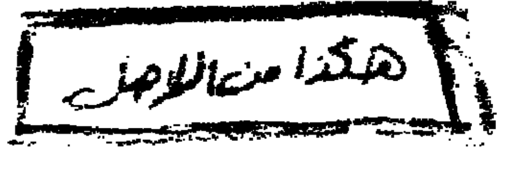
١٢ ـ فيلم قديم لانور وجدى وليلى مراد .

١٣ ـ رواية لنجيب محفوظ ـ ضلال ـ فى ورق اللعب .

١٤ ـ لم ينفتح ـ امارة اوروبية ( معكوسة ) ـ شقاق .

١٥ ـ ملكى ( اكتوبر ) ـ مجهدان

حل مسابقة العدد الماضى



قصة مصرية بقلم : عبد المنعم الشافعي



عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها ، وكان هو في العشرين من عمره ، ... يحبها وكانت هي ايضا ... ولم يكن في حديثهما ... سوء ؛ او نغرة شك ، يمكن ان ينفذ منها حاسد يرميهما بسوء القول او بشتى الاتهامات .. فالصداقة القديمة التي تربط بين الاسرتين ، تسمح له بالتردد على منزلها في اي وقت ، وتعطى له كامل الحق في الحديث معها في اي مكان .. اما نظراته اليها ، واحاسيسه نحوها ، فلم تكن في جملتها تزيد عن نظرات واحاسيس الاخ الاكبر ، نحو اخته الصغيرة !

... توقفت عن الحديث السائر بينهما ... تصرخ ..

- ... عيني !

- ... فيها حاجة ؟

- ... مش عارفه دخل فيها ايه

- ... وريني ..

واخرج منديله ، من جيبه ، واقترب منها في هدوء ، وهو ينظر الى عينيها ... ، ثم اخذ وجهها



بين يديه ... تراى في عينها اليمنى ، ... صغيرا من رموش العين ؛ قد انزلق من مكانه والتصق بجفنها ...

... يده اليمنى ، حاملة المنديل ، ... بأصابع يده اليسرى ... في محاولة مخلصة ... لاخراج الرمش من مكانه ...

- اي .. حاسب !

- خلي بالك شوية ..

* * *

واستمر في محاولته ، الا ان ... اخراج الرمش ، لم يكتب لها ان تتم .. لقد احس فجأة بانفاسها الساخنة وهي تلفح وجهه ، وشعر بهزة مفاجئة ، تهز كيانه كله كمن اصابته حمى .. ثم راى حبات من العرق ... تطفو على وجهها الفاتن ... ما هذا الوجه ؟ وما هذا ... الذي يضطرب بين يديه .. وما هو طعم هذه الشفاه ... المتعطشة للحب وللحياة !

ولم ... نفسه تماما .. ولما عاد الى نفسه احس بشفتي الفتاة بين شفتيه ، واحس بصدره يضغط على صدرها في عنف حبيب ، وبجسدها ... يتأود بين ذراعيه وينتفض في نشوة ، كانتفاضة العصفور بلله المطر .

... تركها في هدوء ، وخرج من منزلها ، في خطوات مضطربة ضائعة ؛ ... والطريق !

... حزينا نادما ، بعد ان راى ... ووقاره يتصدع بنزواته ... تحت نيران شفتيها ..

لماذا ضعف الى هذه الدرجة ، وكيف ... بشخصه وهبط بها الى هذا المستوى السخيف ؟ .. انه لا يدري كيف حدث هذا الشيء ؟.. وعلى اي حال ... حدث ما حدث وانتهى الامر ، ... ان يواجه هذا الموقف في ... ورجولة ، وان يقف بالفتاة ... عند هذه القبلة اليتيمة ، ... ولا اقل !

* * *

في اليوم التالي ، قطع اجازته ؛ ... طنطا وعاد الى القاهرة ؛ في رحلة اضطرارية من رحلات الهروب ... !

وفي القاهرة وصله منها خطابها ... .. وكان الخطاب يتكون من ... ، به ثلاث كلمات .. ( احبك .. احبك .. احبك ) !

... الخطاب ، والقى به الى سلة المهملات .. وقال لنفسه انها البداية .. ... يوم مولدها انها جاءت الى الدنيا في شهر امشير !

كان التقلب من ابرز صفاتها ؛ ... لا تزال عاصفة عاطفية ، ... ؛ لا تستقر على رأي ولا ... حال ..

كان يعرفها جيدا ، ولم يكن يشك في ... تحبه ؛ وكان يعلم بالاضافة ... ، انها ايضا صغيرة ... ، لا تعرف الحب الصادق الصحيح ؛ لان الصغيرات المراهقات لا يعرفن الحب الصادق الصحيح ، ويرون في كل رجل رجلهن ؛ وفارس احلامهن الذهبية !

وهب انها تحبه .. فما هي النتيجة لهذا الحب ؟.. الزواج مثلا .. ان امكاناته الحالية وظروفه كلها ، لا تسمح له بالتفكير في الزواج ؛ فهو ما زال طالبا في الجامعة ، وامامه عامان حتى يتخرج منها ، ثم مستقبل مجهول ما زال نائما في احضان الغيب ؛ اذن .. لا زواج !

بعد هذا ليس امامه الا الطريق الاخر ، وهو طريق الحب للحب بعيدا عن مسئوليات الزواج .. ولكنه لا يجرؤ ابدا على ان يعودها معه الى هذا الطريق الشائك الوعر ..

انها في منزلة اخته .. واسرتها تثق فيه ثقة كاملة ؛ وهو لن يسمح لنفسه ابدا ، بان يتخذ هذا الحب الطائش ؛ مطية لعبثه ، او وسيلة لاشباع نزواته ، لانه لا يحب عندما يبصق ؛ ان يبصق في الاواني القريبة منه !

ثم جاءه منها الخطاب الثاني ، والثالث ؛ والرابع ، واهملها كلها ولم يحاول ان يكتب اليها .. وظل صامدا في موقفه السلبي معها ، الى ان جاءه منها خطابها الخامس ..

اخي وحبيبي ..

لماذا لا ترد على خطاباتي اليك ؛ ولماذا تهملني كل هذا الاهمال الشنيع ، ولماذا لا تحبني كما احبيتك .. ما اظلمك يا اخي الحبيب وما اقساك ..

لقد عودتني دائما ان الجا اليك ؛ لتحل لي مشاكلي الصغيرة ، وها انا اليوم اواجه مشكلة خطيرة وضخمة ، مشكلة حبي لك ؛ ومع هذا لا تحاول ابدا ان تساعدني لاخراجي من القلق والحزن الذي اعيش فيه .. انني احبك ، وانت لا تريد هذا الحب ؛ ولا اعرف انا كيف اقاوم هذا الحب الذي لا تريده ..

وانا اعيش في طنطا ، وانت في القاهرة ؛ ومع بعد المسافة بيننا ، الا انني احس بذراعيك في كل وقت يحول قلبي وجسدي ...

انه رمش صغير ؛ كان هو السبب ، ووضعني يومها بين ذراعيك واسعدني ؛ لكنه اليوم يتعبني ويشقيني ..

ان صاحبة الرمش الذي جذبها اليك ، على استعداد تام لان تضحي برموشها كلها بل بعينيها ، لو كتبت اليها ولو كلمة واحدة ..

اكتب الي ارجوك ؛ وقل لي احبك .. وبعدها سوف اكون اسعد مخلوقة في هذا العالم الكبير ، اما اذا تماديت في اهمالك لي ، ولم تكتب الي ؛ فثق واقولها جادة ؛ انني سوف انتحر بعد مرور بضعة ايام ، على وصول هذا الخطاب اليك .. صدقني ارجوك ؟!

ولم يصدقها طبعا .. وظل ملتصقا بقراره القاسي ، ولم يكتب اليها كما طلبت منه .. ومرت ايام معدودات ؛ واذا بتلغراف يصله من والدها ، يطلب منه الحضور حالا الى طنطا للاهمية القصوى ..

* * *

وسافر الى طنطا ، ليرى بعينيه نتيجة غباته الظالم وقصر نظره ، وعدم تقديره الصادق لبعض الامور ..

وفي المنزل لم يجد احدا سوى خادمتها الصغيرة .. ومن بين دموعها وشهقتها ؛ عرف كل ما حدث ، واسرع الى المستشفى ..

كانت قد خرجت منذ لحظات ، من بين ايدي الاطباء ؛ بعد ان تجرعت كمية كبيرة من ( صبغة اليود ) وكان من المحتمل جدا ان تموت ، لولا ان القدر العالي ؛ شاء لنفسه كما شاء لها ايضا ، ان يؤخر نهايتها ، حتى يرى نهايته ( هو ) على يديها الجميلتين !

واندفع الى حجرتها بالمستشفى .. كانت نائمة .. شاحبة الوجه .. ممزقة الانفاس .. تحت اغطية ثقيلة احاطت بها من كل جانب ؛ كيفية افراد الاسرة الذين حضروا للمواساة من باب الواجب والمجاملة !

ورآه والدها ، فهب واقفا واخذه من يده ؛ وقاده خارج الحجرة ، بعيدا عن اسماع الموجودين والموجودات ..

- انا متاسف يا عمي .. متاسف قوي !

- الحمد لله يا بني .. قدر ولطف !

- والدكاترة قالوا ايه ؟

- خير يا بني .. وجت سليمة ولله الحمد .

والقى ( هو ) بنظراته الى الارض ولم يكن يعرف تماما من اين يبدأ او الى اين ينتهي ؛ وظل صامتا ..

ثم قال والدها ..

- ونويت على ايه يابني ؟

- في ايه يا عمي ؟!

- في ايه ؟ .. في الكارثة اللي احنا فيها دي .. انت عاوزها تموت!

- لا ابدا .. مش ممكن !!

- يبقى لازم تشوف حل .. البنت بتحبك وعاوزاك !

- اللي تشوفه يا عمي .

- انا اتفقت مع والدك على انك تخطبها بعد ما تخرج من المستشفى ..

- ما عنديش مانع طبعا .. بس انا لسه في الجامعة وقدامي سنتين ..و..

- مالكش دعوة انت !

وتمت الخطبة .. وقدم لها الشبكة ، والبسها الدبلة ، كمشيئة والدها ووالده ؛ ثم عاد الى القاهرة لاستئناف دراسته بالجامعة ..

وانتهت سنوات الدراسة ، ثم عاد الى مسقط راسه طنطا ، في انتظار الحصول على عمل ، ينقذه من آلام التعطل وضيق الفراغ !

ومرت الايام ؛ وكان يزورها في منزلها ، بين آونة واخرى ، وكلما سمحت الظروف .. وكانت تقابله في شوق ومودة ؛ وترسم في احاديثها معه ، اجمل الصور واروعها ، لحياتهما الزوجية المقبلة ..

وفجأة تغيرت الصورة .. اصبحت لا تهتم كثيرا بزياراته لها .. بل كانت لا تتحمس لها ؛ وتتعمد الهروب منها .. وحتى اذا قابلته ، كانت تقابله في فتور كأنه البرود !

ولم يكن غبيا .. ولكنه تغابى هذه المرة ، حتى يدفعها دفعا الى الكشف عن كل اوراقها ، في اللعبة الجديدة التي احس بانها تحاول ان تلعبها معه ..

* * *

وذات يوم ؛ ذهب الى منزلها وكان على موعد معها ، فلم يجدها في المنزل ، بل وجد والدها في انتظاره !

- الله .. امال العروسة فين ؟

- خرجت يا بني .

- خرجت ازاي ؟

- زي كل الناس ما بتخرج !

واخرج الرجل من جيبه ؛ دبلة الخطوبة ؛ وقدمها اليه قائلا ..

- يا بني انا مش عارف اقول لك ايه ؟

وتناول الدبلة من يد الرجل ، والقى بها من نافذة الغرفة ثم خرج من المنزل وهو يحس ان هموم العالم كله قد وضعت فوق منكبيه .

وعاد الى القاهرة .. ومرت الاعوام .. وعن طريق الاصدقاء والاقارب ، كانت تصله اخبارها بين اونة واخرى

لقد خطبها كثيرون ، وكانت توافق عليهم في اول الامر ؛ ثم تعود وترفضهم لاسباب واهية جدا ، وكثيرا بلا اسباب !!

كان يكفيها جدا ؛ ان احدى صديقاتها تقول لها ان خطيبها ( مش حلو ) مثلا حتى تفسخ الخطبة في لمح البصر .. ومعها دائما والد ( طرطور ) وام حمقاء لا يجيدان شيئا الا تنفيذ رغباتها المتقلبة الطائشة ..

لقد كانت حائرة ولا تعرف ماذا تريد .. واضاعت قلبها بين مرارة الواقع ، وخيال العذارى المتقلبات ، وكانت دائما بعد فسخ كل خطبة ؛ تدفع الثمن من كرامتها ومن سمعتها .. ولكنها لم تكن تهتم !

ثم .. خيل اليه انه نسيها ، فلقد كان دائما يحاول ان ينساها ؛ ثم تزوج من فتاة لم يكن يحبها بقدر ما كانت تحبه ، ولكنه تزوجها لان فيها الكثير ؛ من ملامح وصفات حبيبته الاولى !

وسارت به الايام ، بين منصب مناسب وزوجة تحبه وترعاه ، واطفال في عمر الزهور ؛ ولكن .. اين هي الآن وماذا فعلت بها الايام ؟

وظل السؤال معلقا ، يبحث عن جواب دون جدوى او نتيجة..

ثم يجيء يوم ٢٦ يناير .. ذلك اليوم الاسود الرعيب الذي احترقت فيه القاهرة ..

وكان واقفا امام فندق شبرد يلوي بعينيه ما فعلته برطنه الحبيب ، اعاصير السياسة المصرية الهوجاء !

وفجأة يشعر بيد رقيقة توضع على كتفه ؛ وبصوت ناعم رقيق يداعب اذنيه

- هل اعجبك الحريق ؟

وادار راسه في سرعة ، كمن اصابه مس ، ليراها امامه بعد غياب عشر سنوات ؛ ولم يتكلم حتى كلمة واحدة

- هل ازعجتك ؟

- .... !!

- سمعت انك تزوجت .. الم يكن من اللياقة ان تدعوني الى فرحك ايها الاخ الحبيب ؟!

- .... !!

- لقد تزوجت انا ايضا من رجل لم اكن احبه ؛ ومع هذا انجبت منه ثلاثة اطفال ؛ سميت اولهم باسمك ، فهل سميت احدى بناتك باسمي ؟!

- .... !!

- لماذا لا تتكلم ؟ .. ان زوجي في بعثة في الخارج وسانتظرك في منزلي هذه الليلة ؛ في الساعة العاشرة مساء لنشرب كاسا معا ، في صحة حريق القاهرة .. لا تنس !

ووضعت في يده ورقة صغيرة بها عنوان منزلها ورقم التليفون .. وانصرفت من امامه في عربة فاخرة كانت تقودها بنفسها .. وظل هو واقفا في مكانه كاللوح الاصم !

ثم عاد الى منزله ، وفي راسه افكار شتى عنيفة ومتضاربة .. وكان السبب هو ظهورها المفاجيء في حياته بعد غيابها الطويل .. لماذا عادت .. ولماذا وضعها القدر في طريقه بمثل هذه البساطة القاسية ؟!

لا .. لا .. لن يذهب اليها ابدا .. ولماذا يذهب ؟ ان زوجته واولاده اهم بكثير جدا من ليلة حمراء يقضيها مع هذه الدمية العابثة .. لا .. لا .. لن يذهب اليها .. لن يذهب ابدا .

ثم نظر الى الساعة ، فوجدها تقترب من التاسعة والنصف .. وارتدى ملابسه ، ثم قبل زوجته وقبل اولاده ايضا ؛ وخرج من المنزل ؛ وهو يعيد قراءة الورقة الصغيرة التي اعطتها له

وفي تلك الليلة البعيدة ، عندما ذهب اليها وبعد ان اخذته بين ذراعيها ؛ ايقن تماما ان الحب القديم عندما يستيقظ ، لا تقف في طريقه ؛ زوجة .. او اولاد .. .. او خيانة زوجية !!



بريشة جواد حجازي

عبد السميع

زيادة المعاشات ١٠٪

حاجه تقرف الشوارع كلها مطبات

مطبات

انت عليك تنضف حي الزمالك وأنا مصر الجديدة

نظافة القاهرة







طبع بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر